

1390 هـ. س. عام الجهاد الاقتصادي

الجهاد الاقتصادي يتوجّه إلى نقطة أساسية في قضية إدارة البلاد؛ وهي أنّ العدو في يومنا هذا قد ركّز في حربه ضدّ الإسلام والجمهورية الإسلامية، على القضية الاقتصادية.



يحاول المؤتمر قراءة واحدة من أبرز التجارب التجديدية
النهضوية للإسلاميين في عالمنا المعاصر والمتمثلة
بتجربة الإمام الخامني (حفظه الله). ويثير المؤتمر مجموعة
إشكاليات أدرجت في ستة محاور تعالج أدبيات الخطاب
والتجربة التي يمثلها الإمام الخامني (حفظه الله) في فعله
وقوله على ضوء التجربة الإسلامية المعاصرة.

المحاور:

- القيم الحضارية في نهج الامام الخامني.
- الفكر السياسي عند الامام الخامني.
- الإصلاح الديني والتعليمي في نهج الامام الخامني.
- ولاية الفقيه والتجديد الاجتهادي في فكر الامام الخامني.
- الرؤية الاجتماعية في نهج الامام الخامني.
- الرؤية التنموية في نهج الامام الخامني.



المؤتمر الدولي

التجديد والاجتهاد الفكري عند الإمام الخامني
قراءة في المشروع النهضوي الإسلامي المعاصر

تحت إشراف لجنة المؤتمر

7- 6 حزيران / يونيو 2011 / 9:30 صباحاً

بيروت - أوتيل غاليريا - ماريوت سابقاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العدد:	السادس والأربعون 47.
إعداد:	مركز نون للتأليف والترجمة
التاريخ:	من 20 آذار حتى 15 أيار 2011.

مستطاب

11..... خطاب القائد

كلمة الإمام الخامني في الحرم الرضوي المطهر بداية عام 1390 هـ ش. 21

22/3/2011

كلمته في اهالي عسلاويه والعاقلين في صناعة النفط 38

28/3/2011

كلمته في جمع من مسؤولي النظام 48

12/4/2011

كلمته عند لقاء الالاف من اهالي محافظة فارس 56

23/4/2011

كلمته عند لقاء الالاف من العمال من مختلف المناطق 68

28/4/2011

كلمته عند لقاء الالف المعلمين من سائر البلاد 78

4/5/2011

91..... نشاط القائد

نشاطات شهر آذار 92

نشاطات شهر نيسان 100

نشاطات شهر ايار 108

112.....	برنامج حياة
118	في رحاب فكر الإمام الخامنئي
124.....	الأحكام الشرعية
126.....	مسؤولياتنا يحددها الإمام القائد
132.....	طيب الذكرة
134.....	مع الإمام

من معين الإمام القائد

جهاد حزب الله :

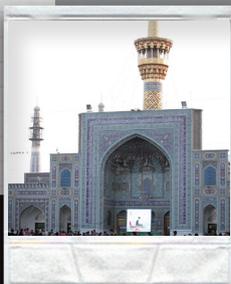
* لقد تجلّى صواب منهج حزب الله لبنان، حيث وجد أن علاج غطرسة وقساوة الصهاينة الغاصبيين يكمن في منطق الصمود والجهاد والإيثار.

* إن انتصار المقاومة الإسلامية وحزب الله العملاق في لبنان والنجاح المشفوع بالفخر... يعطي الجميع درسا مؤداه أن المواقف الشجاعة والدعوة إلى تطبيق العدالة... هو الصراط المستقيم لتحقيق الحرية والاستقلال.



12/4/2011

كلمته في جمع من المسؤولين



22/3/2011

كلمته في الحرم الرضوي المطهر
بداية عام 1390 هـ.ش.



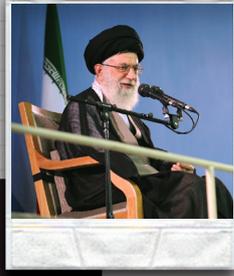
23/4/2011

كلمته عند لقاء الالاف من
اهالي محافظة فارس



28/3/2011

كلمته في اهالي عسلويه
والعاملين في صناعة النفط



28/4/2011

كلمته عند لقاء الآلاف من
العمال من مختلف المناطق

كلمته عند لقاء آلاف المعلمين
من سائر البلاد



4/5/2011



خطاب القائد





كلمته في الحرم الرضوي المطهر بداية
عام 1390 هـ ش

22/3/2011



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأعظم والصراط الأقوم
وأشرف ولد آدم، سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم المصطفى محمّد، وعلى آله الأطيبين
المنتجبين الهداة المهديّين المعصومين، ولا سيّما بقية الله في الأرضين.

التهنئة بالعيد:

أشكر الله تعالى أنّه أعطانا عمراً مرّةً أخرى ووفّقنا لإدراك هذه اللحظة
المباركة جداً والتمينة؛ أن يكون اليوم الأول للسنة في جوار عتبات الإمام علي
بن موسى الرضا أرواحنا فداه وصلوات الله عليه. أبارك عيد النوروز السعيد
وبداية العام الجديد، وأتقدّم بذلك إليكم جميعاً إخواني وأخواتي والحاضرين
الأعزّاء الذين شاركونا في هذا المجلس المهيب والمعظّم؛ سواءً كانوا في هذا
الصحن الكبير أو في الصحون الأخرى حيث يستمع أهاليّنا وإخواننا وأخواتنا أثناء
حضورهم هناك. فهذا التجمّع هو في الواقع نموذج من الشعب الإيراني. في هذا
اليوم يشارك أهاليّنا الأعزّاء وقد قدموا من مختلف مناطق البلاد ومدنها وعبروا
المسافات البعيدة والقريبة ليتواجدوا في هذا الحرم وتحت الظلّ الوارف لحضرة
أبي الحسن الرضا عليه السلام ويتبرّكون بذلك. الإخوة والأخوات المشهدين
أيضاً متواجدون بين هذا الجمع العظيم وأسلم على الجميع وأبارك لهم.

استثمار الأعياد:

إنّ عيد النوروز الإيراني هو فرصةٌ ثمينةٌ لنا جميعاً أبناء شعب إيران
وللمسلمين في البلاد المختلفة الذين يعتبرون النوروز عيداً ويعظّمونه، وذلك
لكي نستفيد من هذه المناسبة في التحرك والتوجّه على طريق هذه الحركة
الإسلامية. إنّ دأب الإسلام ودينه هو أن تتمّ الاستفادة من جميع الفرص وجميع
لحظات الحياة ومن جميع مراحلها في أشكالٍ مختلفة من أجل تكامل الإنسان
وتقدّمه المعنوي والمادي. نحن الإيرانيون يمكننا أن نتحرّك بالاستفادة من هذه
المناسبة في الأعمال التي دعانا الإسلام إليها وعلى طريق الأحكام والمعارف
الإسلامية؛ فنعرّف أنفسنا على أهداف الإسلام السامية. في هذه الأيام تُعدّ

صلة الرّحم والتوجّه إلى الله تعالى والاستماع إلى بعضنا البعض في المحادثات الجيدة والتّجمّع في المراكز الدينية والمعنوية من الفرص الثمينة التي ينبغي الاستفادة منها.

الواقع أنّ شعبنا العزيز في هذا البلد ولسنوات متمادية، وخصوصاً في عصر حاكمية النظام الإسلامي على البلاد، قد استفاد من عيد النوروز على الصعيد المعنوي والمعرفي ولأجل التقرب إلى الله. والشاهد هو أنّكم لو دقّقتم النظر في ساعة دخول السنة الجديدة للاحتفتم أنّ أكثر الناس مشغولون بالتوجّه والدعاء والذكر في المراكز الدينية وفي العتبات والمزارات والمشاهد المشرفة وفي المساجد. ومعنى هذه الحركة العظيمة أنّ شعب إيران يستفيدون أيضاً من هذا التقليد والسنة لأجل الدين. إن هذا ينبغي أن يكون خطأ شاخصاً لنا في جميع الأمور، أننا إذا أردنا التقدّم في معرفتنا ومعنوياتنا وديننا علينا أن نستفيد من إقامة الأحكام الإسلامية والمعارف والأخلاق الإسلامية. أمل أنّ الله تعالى يوفّقنا جميعاً ويوفّق شعب إيران في هذا العمل.

إنجازات عام الهمة المضاعفة:

واليوم في هذه الفرصة التي حباها الله تعالى بها بهذا اللقاء المبارك، سوف أعرض عليكم إخواني وأخواتي الأعزّاء المشهدين والزوّار المحترمين ثلاثة مطالب.

المطلب الأول، عبارة عمّا يشبه التقرير الجامع حول العام الفائت، حيث أنّنا نشاهد بنظرة عامّة كيف أنّ شعب إيران والمسؤولين المحترمين كانوا يتحرّكون وفي أي اتجاه. المطلب الثاني، يتعلّق بالعام الجاري والذي يبدأ اليوم، بالالتفات إلى الشعار الذي طرحته هذه السنة على شعبنا العزيز - وهو الجهاد الاقتصادي وما هو مناسبٌ للتحقّق في هذا المجال. المطلب الثالث، نظرة على قضايا المنطقة؛ قضايا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وما يحدث في هذه المنطقة الإسلامية بالالتفات إلى التزوير والأباطيل التي يستعملها أعداء الأمة الإسلامية في هذا المجال.

المطلب الأول: حول الهمة المضاعفة والعمل المضاعف

يمكنني فيما يتعلّق بالمطلب الأوّل القول أنّ شعار العام الفائت - أي الهمة

المضاعفة والعمل المضاعف - كان ملحوظاً طوال السنة، حيث استطاع شعبنا في الحقيقة أن يظهر همّة عاليةً ويضاعف من عمله في مختلف القطاعات. وبالتأكيد، فإنّ نتائج هذه الهمة والعمل المضاعفين ستظهر على المدى البعيد. ولكن بنظرةٍ أوليةٍ إذا نظر المرء إلى أوضاع العام الماضي وما أنجزه مسؤولو البلاد، وما أظهره شعبنا العزيز من تناغم مع المسؤولين، يرى علائم الهمة المضاعفة والعمل المضاعف. وهذا المعنى مشهودٌ في الكثير من الميادين.

ميدان العلم والتكنولوجيا

نبدأ من العلم والتكنولوجيا. ففي بداية العام الفائت - أي في أيام العيد - وُفق هذا العبد أن يطّلع على قطاعٍ صناعيٍّ حسّاسٍ في البلاد؛ وفي الأيام الأخيرة لشهر إسفند¹ وُفقت مجدداً للتجول على أحد معارض الأعمال العلمية والتكنولوجية الرفيعة وشاهدت بأمر العين نتائج هذه الحركة الممتدة على سنة كاملة ونتائج الأعمال الطويلة الأمد، إن ما هو موجودٌ في بلدنا ويحصل على صعيد العلوم المتطورة والتكنولوجيا العالية هو أكثر بكثير ممّا تمّ إعلانه للناس. هذا ما أستطيع أن أقوله، فقبل عدّة

سنوات انطلقت حركةً علميةً بارزةً في القطاعات المختلفة ولحسن الحظ تزداد هذه الحركة تسارعاً يوماً بعد يوم.



عندما ذكرت هذه الرواية المنقولة عن المعصوم عليه السلام حيث يقول:

«العلم سلطان»¹ أي أنّ العلم والمعرفة هما الأساس لاقتدار أيّ شعبٍ أو فردٍ.

«من وجده صال ومن لم يجده صيل عليه»، فالذي يمتلك هذه القدرة ستكون له

اليد العليا، والذي لا يتمكّن من تحصيل

القدرة العلميّة ستبقى يده هي السفلى

ويكون للأخريين عليه اليد العليا، فالعلم

والتقنية لهما هذه الخاصية. وفي

يومنا هذا إنّ حركة البلد على طريق

الحصول على العلم والتقنية في

الكثير من المجالات وخصوصاً المجالات

الحديثة جداً والعالية هو أمرٌ مشهودٌ

في البلاد. ففي القطاعات المختلفة،

في قطاع تكنولوجيا الأحياء، وفي قطاع

الفضاء، وفي قطاع النانوتكنولوجي،

وفي قطاع الخلايا الجذعية، وفي إنتاج

الأدوية الإشعاعية المهمة جداً، وفي

إنتاج الأدوية المضادة للسرطان، وفي

إنتاج محرّكات التوربينات الهوائية

التي تخلّص البلاد من التبعية في

الطاقة للنمط إلى حدٍّ كبير، وفي إنتاج

الحواسيب العملاقة وهي مهمة جداً

للبلاد وفي تكنولوجيا الطاقة الجديدة -

التي تُعدّ جميعاً من العلوم المتقدّمة

جداً على مستوى العالم - فلحسن الحظ يشاهد الإنسان أنّ علماءنا وشبابنا



مشغولون في التطوير على نحو متزايد ومتسارع؛ بحيث أنني في نداء النوروز الذي ألقيته البارحة فإنّ العناوين والتقارير الصادرة عن المراكز الدولية المعتبرة تدلّ أن بلدكم في هذا المجال أكثر تحرّكاً من العديد من دول العالم وتسارعها يفوق بدرجات معدّل التسارع العالمي العام.

هناك نقطتان أو ثلاث نقاط مهمّة في قضية تطور العلم والتكنولوجيا أجد من المناسب أن أعرّض لها.

النقطة الأولى: أنّ أكثر العلماء الذين يعملون في هذا المجال هم من الشباب. إنّ متوسط سنّ العلماء الناشطين في هذه الأعمال هو 35 - أي أن أغلبهم من الشباب - حيث ينبغي حتماً الاعتماد على هؤلاء الشباب. وبالطبع هناك أساتذة مجذّون ومؤمنون مشغولون في هذا المجال وهم ذخيرة عظيمة.

النقطة الثانية: أنّ هذه الفئة التي تقوم بهذه الأعمال العظيمة والواسعة لديها روحية قويّة وثقة عالية بالنفس التي تُعدّ الرأسمال الأساسي في هذا المجال. **إنّ الرأسمال الأساسي هو الطاقات البشرية.** وهذا ما يمتلكه بلدنا. فشابنا يتقدّمون في هذا الميدان بروحية قويّة ولديهم إيمان أنّ جميع الأعمال التي تُعدّ بناها التحتية في البلد هي من صنع أيديهم.

النقطة الثالثة: في قضية تطوّر العلم هي أنّ دورة العلم والتكنولوجيا والإنتاج والتسويق - وهي دورة مهمّة جداً - هي في طور التشكّل؛ حيث يتمّ إنتاج العلم وتبديله إلى تكنولوجيا ومن ثمّ إلى منتجات ليتم بعد ذلك عرض هذه المنتجات في الأسواق العالمية وبالتالي تحصيل الثروة للبلاد. فهذا العلم ليس مبعث السرور فقط، بحيث نقول إنّنا تطوّرنا في هذا المجال، كلا، إنّ هذا العلم يجعل البلد غنياً، ويعود نفعه على الجميع. وهذا الأمر بمثابة تحويل مسيرة إنتاج العلم إلى ثروة قومية، وتأميناً لحاجات الشعب. إنّ هذا في مجال العلم وهو - حقاً وإنصافاً - يُظهر الهمة المضاعفة والعمل المضاعف.

الميدان الاقتصادي: 1- توجيه المساعدات الحكومية

المجال الآخر، الذي يشاهد فيه المرء الهمة المضاعفة، وبتبعه بحراً من العمل، هو قضية الميادين الاقتصادية التي كان من نماذجها الخطوة المتقدمة « لتوجيه المساعدات الحكومية ». حسناً، فليعلم شعبنا أنّ جميع الخبراء الاقتصاديين - سواء أولئك الذين يؤيدون الحكومة الحالية في مجال الأطروحات الاقتصادية أو أولئك المعارضون لها - متفقون على أنّ « توجيه الدعم » هو أمرٌ ضروريٌّ جداً، وهو أمرٌ أساسيٌّ جداً ومفيدٌ للغاية. فهذا كان من الأمنيات التي كانت الحكومات السابقة مطالبةً بها. فالدخول في هذا الميدان أمرٌ عسيرٌ وشديد ولم تكن الأرضية مهيئةً. وبحمد الله بدأ حالياً هذا العمل. وللإنصاف، فإنّ التعاون بين الشعب والحكومة في هذا المجال كبيرٌ جداً، فحركة الشعب على طريق « توجيه الدعم » كانت حركةً عظيمةً وسوف تتجلى آثار هذا العمل في المستقبل أو تدريجياً؛ وإن كانت بعض الآثار الإيجابية قد تجلّت اليوم. الهدف المهم لهذا العمل بالدرجة الأولى هو التوزيع العادل لأنواع الدعم. فالأجهزة الإدارية للحكومة توزّع الدعم بين الناس. وكانت النسبة الأكبر من هذا الدعم بأشكاله السابقة يصل إلى من لديهم مداخيل أكثر، ويستهلكون أكثر. ولكن قليلاً ما كان يصل هذا الدعم إلى أولئك الذين يحصلون على مداخيل أقل ويستهلكون أقل. فبتوجيه الدعم الحكومي يتم التوزيع العادل؛ أي أنّه يصل إلى الجميع بنسبة واحدة. وهذا يُعدّ خطوةً كبيرةً على طريق إيجاد العدالة الاجتماعية.

الميدان الاقتصادي: 2- ترشيد الاستهلاك

وهناك هدفاً آخر هو إدارة استهلاك الثروات العامة في البلاد؛ ومنها المياه والطاقة. فقبل سنتين، جعلنا شعار السنة ترشيد الاستهلاك؛ بمعنى الاقتصاد والابتعاد عن الإسراف. وهذا يُعدّ أحد الطرق التي يمكن أن تصلح نموذج الاستهلاك بالمعنى الحقيقي للكلمة؛ مثلما أنّه الآن نشاهد آثار هذا الأمر. خلال هذه الأشهر التي تمّ فيها تطبيق توجيه الدعم، تمّ خفض استهلاك

الطاقة، وهذا يعود لمصلحة البلد. فالإسراف في الخبز وإتلافه وإهدار القمح الذي هو نعمة إلهية كبرى، ونناله بمشقات تم تقليله. وأصبحت عمليات الاستهلاك متوازنة. وهذا من ضمن الفوائد التي تحققت لحدّ الآن، وإن شاء الله سيكون في المستقبل فوائد كثيرة. فإصلاح الهيكل الاقتصادي هو من هذا القبيل.

الميدان الاقتصادي: 3- زيادة الصادرات غير النفطية

ومن ضمن الأعمال التي تظهر الهمة المضاعفة في المجال الاقتصادي أيضاً، ازدياد الصادرات غير النفطية. إنّ ميزانية بلدنا وللأسف كانت مرتهنة للنفط من عشرات السنين وإلى يومنا هذا. ومثل هذا المنهج مردودٌ من قبل جميع الخبراء الاقتصاديين الحريصين؛ فهذا المنهج أصبح عادةً في بلدنا. يُستخرج النفط ويُباع وبأمواله تُدار البلاد؛ هذا أسلوبٌ خاطئ. لقد قلت قبل سنوات أنّ من أمنياتي أن يأتي ذلك اليوم الذي نتمكّن فيه من إدارة البلد بطريقة، حتى لو لزم الأمر لا نصدّر قطرة نفطٍ واحدة ومع ذلك ندير البلاد. وهذا الشيء لم يتحقّق إلى يومنا هذا. وبالطبع، ليس العمل سهلاً بل هو صعبٌ جداً. فإنّ ازدياد الصادرات غير النفطية يُوّدي إلى اقترابنا من هذا الهدف؛ وهذا العمل في طور التنفيذ. لقد خطونا خطوةً كبيرةً في العام الفائت على هذا الطريق.



الميدان الاقتصادي: 4- مواجهة الحظر الدولي

ومن جملة الأشياء التي تظهر الهمة المضاعفة في المجال الاقتصادي هي

المواجهة الذكية والواعية والمقتدرة

للحظر الذي يمارسه الغرب، بزعامة

أمريكا، وللأسف بتبعية عمياء من بعض

الدول الأوروبية لأمريكا ضدّ إيران. فمنذ

بداية العام الفائت قاموا بتشديد

عملية الحظر ضدّ إيران بزعمهم. فهم

في حساباتهم - وحيث تصلنا أخبارهم -

يتحدّثون وقد قالوا أنّ هذا الحظر سوف

يركع الجمهورية الإسلامية وشعب

إيران خلال خمسة أو ستة أشهر؛ هذا

كان تصوّرههم. لقد كانوا يظنّون أنّهم

بواسطة الحظر يجعلون الأمر عصياً

على شعب إيران، ويضيقون عليه حتّى

يعترض على نظامه وعلى الجمهورية

الإسلامية؛ كان هذا هدفهم. وقد تمّ

التعامل بذكاءٍ واقتدارٍ مع كل أنواع

الحظر وتمّ فلّ شفرتهم. لم يتمكّن

العدوّ من الوصول إلى أهدافه من

خلال هذا الحظر. ولحسن الحظ، تمكّن

المسؤولون في القطاعات المختلفة من

خلال العمل المتواصل ليل نهار أن يتجاوزوا هذه العقبة. واليوم فإنّ الغربيين

أنفسهم يعترفون ويقولون أنّ الحظر ضدّ إيران لم يعد له فائدة.



قالوا فلنحظر البنزين. لقد كانت هذه المسألة من مشاكلنا طوال الوقت، هذه المسألة، كنّا دولة منتجة للنفط، ومع ذلك نستورد بمبالغ طائلة منتجات النفط كالبنزين. فقالوا في أنفسهم إنّ هذه من نقاط ضعف الجمهورية الإسلامية، فلا ندعهم يستوردون البنزين. وقد انشغل مسؤولو حكومتنا بإعداد العدة لذلك قبل أن يبدأ تنفيذ الحظر. فوصل الأمر إلى أن أصبح بلدنا العزيز مكتفياً ذاتياً في إنتاج البنزين؛ وقد كان هذا ببركة حظرهم. إنّ الله يؤيد هذا الدين بقومٍ لا خلاق لهم، فبسبب حظرهم، بدأ مسؤولونا بالتفكير والسعي وأصبحنا في غنى عن استيراد البنزين. وقد سمعت هذا الأمر في نفس المعرض الذي زرتة في آخر شهر « إسفند » من على لسان مجموعة من هؤلاء العلماء الشباب. قالوا لي أنّنا أردنا أن ننتج هذا الجهاز فذهبنا إلى الخارج لتأمين أدواته، فقالوا لنا أنّه محظورٌ عليكم ولا نعطيكم إيّاه، ففهما أنّه علينا أن نصنعه بأنفسنا. فجئنا وبدأنا بالتفكير وسعيها وتعبنا وصنعنا بدون الحاجة إلى الأجنبي. فهذا تصرفٌ ذكي. فشعبنا ومسؤولونا تعاملوا هكذا مع الحظر الذي مارسه العدو؛ فحرموا العدو من أحد أسلحته التي كان يستعملها. مثلما إذا قمتم في حربٍ ما بانتزاع السلاح من يد العدو وأمسكتم به، فهذا أيضاً من الهمم المضاعفة.

الميدان الاقتصادي: 5- مجال العمال

في مجال العمالة، تمّ إنجاز أعمال جيّدة. فتقرير الدولة يقول أنّه تمّ إيجاد أكثر من مليون وستمائة ألف وظيفة في العام الفائت؛ بحيث إذا كان هذا التقرير دقيقاً فمعناه أنّه تمّ تأمين خمسمائة ألف وظيفة لم يحسب حسابها، وفي بناء المساكن القروية وفي المدينة، وفي إيجاد الطرق وخطوط المواصلات، وفي إيجاد الاتصالات الإلكترونية و... والتي تُعدّ جميعاً بالنسبة للبلد أعمالاً في البنى التحتية. تمّ القيام بأعمال جيّدة، هذا هو ميدان الاقتصاد.

وفي المجالات الأخرى تمّ إنجاز الكثير من الأعمال، ولأنّ وقتنا محدود نعبر عنها. على كلّ حال، ما حدّثته لنا السنة الفائتة، هو أنّه بحمد الله كانت هذه

السنة سنة للهمة المضاعفة والعمل المضاعف بكل ما للكلمة من معنى. وبالطبع، فإن العام الفائت ليس له خصوصية؛ ففي هذه السنة والسنة اللاحقة وبعد عقد من الزمن ستكون السنوات، سنوات الهمة المضاعفة والعمل المضاعف. وعلى شعب إيران والمسؤولين في كل عهد أن يتحلوا بالهمم العالية والمضاعفة، ويبدلوا المزيد من العمل من أجل أن نتمكن من الوصول إلى ما يليق بشعب إيران، إن شاء الله.

المطلب الثاني: الجهاد الاقتصادي

وبالنسبة لشعار السنة والعمل الذي ينبغي أن يُنجز فيها. هناك بالطبع عناوين مهمة تتمتع جميعاً بالأولوية. فتحوّل النظام الإداري مثلاً، هو عملٌ ضروري يجب أن يُنجز؛ وكذلك التحوّل في التربية والتعليم، والذي يُعدّ عملاً بنوياً؛ وموقعية العلوم الإنسانية في الجامعات وفي مراكز التعليم والتحقيق هي عملٌ أساسي؛ القضايا المتعلقة بالثقافة العامة والقضايا المتعلقة بأخلاق المجتمع، فإنّها جميعاً أعمالٌ مهمة؛ ولكن بنظر الخبراء فإنّه في هذه البرهة من الزمن تتمتع القضية الاقتصادية بلحاظ جميع القضايا في البلاد بالأولوية والفورية. لو أنّ بلدنا العزيز تمكّن من القيام بحركة جهادية في مجال القضايا الاقتصادية فإنّ هذه الخطوة الكبيرة التي ستتحقق بالإضافة للخطوات الكبيرة اللاحقة ستكون بلا شك ذات تأثير هائل للبلد وتطوّر البلد وعزّة شعب إيران. **يجب**

أن نتمكن من إظهار قدرة النظام الإسلامي في مجال حلّ المشاكل الاقتصادية

لكلّ العالم. نعلن هذا النموذج على الملأ لتتمكّن الشعوب من رؤية كيف أنّ

شعباً يتمكّن في ظلّ الإسلام وتعاليمه من التطور والتقدم.

ما هو موجودٌ في هذا المجال وله أهمية كشخص هو النمو المتسارع للبلاد بحسب الميزان المحدّد ضمن الخطة الخمسية. أي أن الحدّ الأدنى هو 8%. في هذا النمو فإنّ النصيب الأكبر يتعلّق بالرياح، أي أن نتمكن من الاستفادة من إمكانات البلاد بأفضل شكلٍ ممكن. لقد ذكرت قبل سنتين عدّة مطالب في

حديثي أول العام في مجال قضية الاستهلاك والمشاكل الموجودة بخصوص الأرباح، يجب أن يعرف شعبنا مثل هذه الأمور. إنني أوصي مسؤولي البلد أن

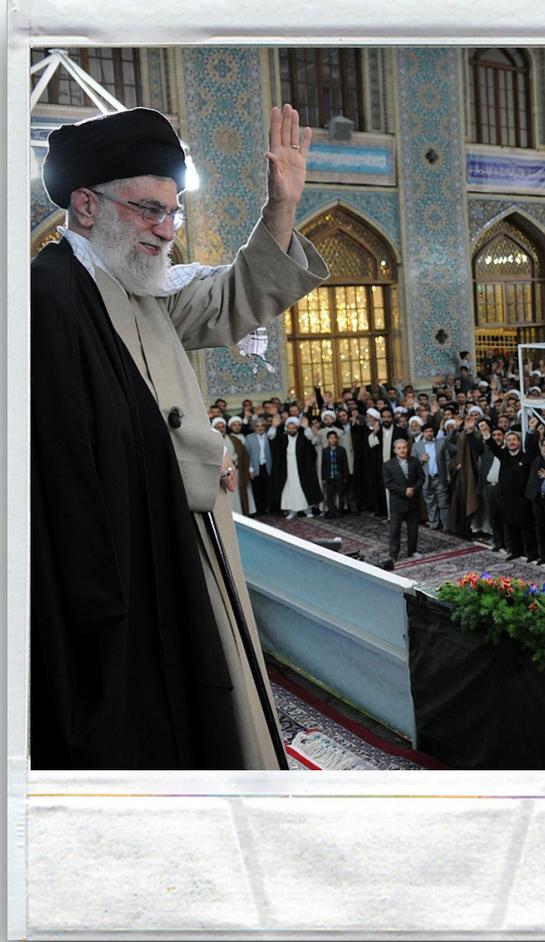
يتحدثوا مع الشعب حول أهمية ارتفاع مستوى الأرباح في التنمية الاقتصادية للبلاد. لبيّنوا أهمية ارتفاع مستوى الأرباح في النمو الاقتصادي للبلد وكذلك التقليل من المسافة الفاصلة على مستوى مدخول الطبقات المختلفة للمجتمع. هذا الصدع الموجود في المداخل، والتصدّع الاقتصادي بين القطاعات المختلفة للمجتمع. فهذه الفواصل والهوة والتصدّعات ليست مقبولة عندنا، والإسلام لا يحبّها. ويجب السعي للقيام بهذه الأعمال إلى حدّ ما في برنامج الخطة الخمسية.

إنّ تخفيض معدّل البطالة وزيادة العمالة في البلاد من القضايا الأساسية والمهمّة جداً، وكذلك قضية زيادة استثمارات القطاع الخاص ومساعدته للقيام بالاستثمارات في المجالات الاقتصادية للبلد. هذه أيضاً من القضايا المهمة والأساسية. ومن الأعمال المهمّة في هذا الباب هو تشكيل التعاونيات حيث يمكن بواسطتها تشكيل رساميل كبرى واستثمارها في القضايا الاقتصادية المهمّة للبلد وحلّ عقد مهمّة، لتتمكن الحكومة من القيام بهذا العمل. يجب تأمين المستلزمات الحقوقية والقانونية لهذا الأمر. وهذا يعني دعم تفتّح العمل وانطلاقته.

الاقتصاد في استهلاك المواد الأساسية ومنها ما يتعلّق بالمياه. فاليوم 90% من المياه التي نستهلكها في البلد، تُستهلك في القطاع الزراعي. لو

تمكنت الحكومة بتوفيق الله من إصلاح أساليب الري، وتمكناً من التقليل بنسبة 10% من هذه الـ 90% سوف تلاحظون آية نتيجة سنحصل عليها، ففي غير القطاع الزراعي في جميع القطاعات الأخرى - الاستخدام المنزلي والصناعي والقطاعات التي تحتاج إلى الماء - كلها تستهلك 10% من مياه البلد. لو استطعنا أن نقتصد بنسبة 10% في القطاع الزراعي، سوف تلاحظون أي نتيجة سنصل إليها. في الواقع إنَّ إمكانيات الاستفادة من الماء في القطاع غير الزراعي تصبح مضاعفة، حيث أنَّ هذا أمرٌ مهمٌ جداً وقيمٌ.

المشاركة الشعبية المباشرة في الاقتصاد أمرٌ ضروري. وهذا يحتاج إلى التقوية كما يحتاج إلى المعلومات الضرورية حيث ينبغي على المسؤولين أن يضعوها في متناول الناس ونأمل إن شاء الله أن يتكامل هذا السعي يوماً بعد يوم. وبالطبع للوسائل الإعلامية دور، كالتلفزيون والراديو حيث يمكنهم إطلاع الناس؛ ويجب على الحكومة أن تتصرّف بفعالية وتتمكّن إن شاء الله من التقدّم بالقضية الاقتصادية.



مقتضيات الجهاد الاقتصادي: 1- تحصيل الروحية الجهادية

حسناً، لو أردنا تحقيق هذه الحركة الاقتصادية العظيمة في البلد في عامنا هذا [1390 هـ ش.]. هناك مجموعة من المقتضيات. ويجب أن نصنّف هذه المقتضيات ونرتبها. فأولاً، من الضروري حصول هذه الروحية الجهادية. إنّ شعبنا منذ بداية الثورة وإلى يومنا هذا قد تقدّم في أيّ موضع دخله بروحية جهادية؛ شاهدنا ذلك في الدفاع المقدّس، وفي جهاد إعادة البناء، ونشأه في الحركة العلمية. لو أنّنا كنّا نمتلك الروحية الجهادية في القطاعات الأخرى أي أنّنا نعمل في سبيل الله وبجدية وبصورة لا تعرف التعب. لا لمجرّد إسقاط التكليف. فلا شكّ أن هذه الحركة ستتكامل.

مقتضيات الجهاد الاقتصادي: 2- المعنويات وروح الإيمان والتديّن

ثانياً، استحكام المعنويات وروح الإيمان والتديّن في المجتمع. أعرأئي! فليعلم الجميع هذا، تديّن المجتمع والشباب يساعد الشعب والمجتمع في الأمور الدنيوية أيضاً، لا يتصوّر أنّ تديّن الشباب ينحصر أثره في أيام الاعتكاف في المساجد أو في ليالي الجمعة في دعاء كميل. لو أنّ شعباً صار شبابه متديّنين، فإنّهم سيبتعدون عن العبث والفوضى ويجتنبون الإدمان ويبتعدون عن الأشياء التي تؤدّي بالشباب إلى الخمول والفعود، فترفع من استعداداتهم وتجعلهم فاعلين فتتطوّر البلاد وتتكامل في المجالات العلمية والفعاليات الاجتماعية والسياسية. وهذا الأمر يجري في الاقتصاد أيضاً. فروحية المعنويات والتديّن لها دورٌ مهمٌّ جداً.

مقتضيات الجهاد الاقتصادي: 3- التركيز على القضايا الأساسية

الشرط الآخر هو أن لا تُبتلى البلد بالقضايا الثانوية. لاحظوا، في كثير من الأوقات هناك قضية أساسية في البلاد يجب على الجميع أن يبذلوا همهم

ويهتمّوا بها، ويجب أن تكون القضية المركزية؛ ولكن فجأة نرى أن هناك صوتاً يرتفع من زاوية ويختلق قضية ثانوية فتتوجّه الأذهان إليها. ومثال هذا كمن يكون في سفرٍ مهم والقافلة تتحرّك وهدفه الوصول إلى نقطة معينة وفجأة يشغل الأذهان بأمر ثانوي في الصحراء فيتوقّفون عن المضي وفي بعض الأحيان يُسلبون إمكانية الاستمرار في التحرك. فلا ينبغي الإتيان بالقضايا الثانوية إلى الميدان. وشعبنا لحسن الحظ يمتلك قدرة تحليلية، وهو ذكي وواع ويمكنه أن يفرّق بين القضايا الفرعية والثانوية والقضايا الأساسية. فليتم الحذر من أن لا

تصبح القضايا الثانوية والهامشية نقطة توجّه الرأي العام.

مقتضيات الجهاد الاقتصادي: 4- حفظ الاتحاد والانسجام الوطني

الشرط الآخر، يتعلق بحفظ الاتحاد والانسجام الوطني. هذا الاتحاد الموجود بين الشعب وبين الشعب والمسؤولين، وتعلّق الشعب بمسؤوليهم وثقتهم بهم، وإعانتهم وتأييدهم ووجود الاتحاد والوحدة بين الناس، يجب أن يبقى ويقوى يوماً بعد يوم. وإحدى الخطط الكبرى لأعداء الشعب الإيراني هو إيجاد الفرقة والتصدّع في الداخل؛ تحت حجة القومية والمذهب والتوجّهات السياسية والأجنحة والتيارات وغيرها من الحجج. يجب الحفاظ على الوحدة. لحسن الحظ إنّ شعبنا واع. وكلّ الذين يحبّون بلدهم ويحبّون النظام الشعبي الديني - الذي يعدّ مفخرة الشعب الإيراني اليوم - يجب عليهم أن يحصلوا على الانسجام فيما بينهم، وينطبق هذا الأمر على مسؤولي الحكومة؛ فعليهم أيضاً أن يسعوا فيما لو كان فيما بينهم شكايّة ما - وأحياناً قد تكون هذه الشكاية محقة - أن لا يظهروا هذه الشكاية على مستوى الرأي العام؛ فهذه تشكّل ضربة توجّه إلى الوحدة الوطنية؛ فليلتفت الجميع إلى هذا. إنني أدكّر وأنبّه مسؤولي الدولة بصورة جادة لهذا. من الممكن أن يكون للبعض شكايّة على البعض الآخر، حيث شاهدنا هذا الأمر دائماً ومنذ بداية الثورة عندما كثّر في العمل؛ أحياناً، يكون هناك اعتراض من السلطة التنفيذية تجاه السلطة التشريعية أو بالعكس أو يكون هناك

اعتراض من قبل السلطة القضائية تجاه السلطة التنفيذية؛ وطبيعة العمل هي هذه - ومن الممكن أن تكون هذه الشكايات محقة؛ ولكن لا ينبغي الإتيان بهذه

الأمر إلى ميدان الرأي العام، وإزعاج أذهان الناس وقلوبهم وبالتالي إحباطهم؛ فليحلّ المسؤولون هذه الأمور فيما بينهم. **إن أهم قضايا العالم قابلة للحلّ من خلال التفاوض؛** وهذه القضايا الجزئية ليست ذات أهمية. لهذا فإنّ انسجام السلطات فيما بينها وتعاونها أمر مهم.

وبالطبع، يجب أن أدكرّ حتماً بهذه النقطة؛ في بعض الأوقات عندما نعلن شعاراً للسنة، نشاهد فيما بعد وبصورة مفاجئة أنّ جميع الجدران والأماكن في طهران والمدن الأخرى امتلأت بالإعلانات حول هذا الشعار. هذا لا فائدة منه، وأحياناً يتمّ القيام بأعمال ذات نفقات عالية جداً؛ فما هي ضرورة هذا الأمر؟ إنّ ما أتوقّعه من المسؤولين ومن شعبنا العزيز هو أن يسمعوا هذا الشعار ويصدّقوه ويتابعوه، فلا فائدة من وضع هذه الإعلانات وملء الجدران ووضع الصور وأمثالها. لو لم تكن مكلفة فلا ضرورة فيها، وإذا كانت مكلفة فيوجد فيها إشكال. فلا حاجة للقيام بأعمال مكلفة جداً.

وبالطبع، لا ينبغي أن تلقّي قضية محورية

الاقتصاد التي تحدّثت عنها بمعنى الغفلة عن الميادين الأخرى. ففي الميادين الأخر وخصوصاً في ميدان العلم والتكنولوجيا، يجب تقديم الدعم لهؤلاء العلماء الشباب، والاعتماد عليهم ليتمكّنوا من القيام بالأعمال الكبرى.



المطلب الثالث: نظرة على قضايا المنطقة

وأما قضايا المنطقة، فالأحداث الأخيرة التي جرت فيها - أحداث مصر وتونس وليبيا والبحرين - هي أحداثٌ مهمّةٌ جداً. فهناك تحوّلٌ جوهري يجري في هذه المنطقة الإسلامية والعربية؛ وهذا يُظهر صحة الأمة الإسلامية. إنّ الشيء نفسه الذي كان قبل عشرات السنين شعاراً في الجمهورية الإسلامية أضحى ظاهرةً اليوم في صلب حياة هذه الدول.

هناك خاصيتان لهذه التحوّلات أحدها عبارة عن الحضور الشعبي، والأخرى عبارة عن الواجهة والصبغة الدينية لهذه الحركات. وهذان عنصران أساسيان. حضور الناس بأنفسهم وهو ما حدث في الثورة الإسلامية، الأحزاب والجالسون وراء الطاولات وفي الأبراج العاجية، والمحلّون المنظرون لم يتمكّنوا من القيام بأيّ شيء. إنّ الفنّ

الأكبر لإمامنا العظيم أنّه تمكّن من إنزال الشعب إلى الساحة. فعندما نزل

الشعب إلى الساحة بأبدانهم وقلوبهم ونواياهم انحلت العقد العمياء وفتحت

الطرق المسدودة. واليوم يجري هذا الأمر نفسه في دولٍ أخرى. في مصر أو في تونس نزل الناس إلى الساحة. وقد كان المثقفون والجالسون في الأبراج العاجية



موجودين دائماً ويتحدّثون دوماً، وكانوا يدعون الناس في كثيرٍ من الأوقات ولكن لم يكن أحد يلتفت إلى كلماتهم. وهنا جاء الناس بأنفسهم إلى الساحة وكانت توجّهاتهم واندفاعاتهم ذات طابع ديني؛ أي صلاة الجمعة والجماعة واسم الله وعلماء الدين والمبْلُغون الدينيون وبناء الفكر الديني الجديد في بعض الدّول. هؤلاء نزلوا إلى الساحة ولهذا جاء الناس أيضاً. فهذه هي خصوصية هذه القضية. لماذا جاؤوا؟ إنّ الشيء الذي جرّهم هو بشكل واضح قضية عزّتهم وكرامتهم الإنسانية في مصر وفي تونس وكذلك في الدول الأخرى. جُرحت كرامة الشعوب على أيدي الحكّام الظالمين. افرضوا أنّ شعب مصر كان يشاهد شخصاً على رأس دولتهم يرتكب بالنيابة عن إسرائيل أقذر الأعمال والجرائم.

في قضية حصار غزّة، لو لم يتعاون حسني مبارك مع إسرائيل، لما تمكّنت إسرائيل من الضغط بهذا الشكل على غزّة وارتكاب كل تلك الجرائم. لقد جاء حسني مبارك إلى الساحة وقدمّ العون وأغلق أبواب الدخول والخروج من غزّة إلى مصر. ثمّ اكتُشف أنّ أهالي غزّة قاموا بحفر الأنفاق وبدأوا يتحرّكون من خلالها. ومن أجل أن لا يتمكّن هذا الشعب المظلوم في غزّة من القيام بهذه الأمور، بنوا جدراناً فولاذية بارتفاع ثلاثين متر من أجل سدّ كل طرق الأنفاق، هذا ما قام به حسني مبارك. حسناً، إنّ شعب مصر كان يشاهد، لهذا أضحت كرامته مجروحةً. ونظير هذا موجوداً في غيرها من الدول.

ففي ليبيا مثلاً، وبالرغم من أنّ القذافي كان يُظهر في السنوات الأولى من حكمه توجّهاً مضاداً للغرب، لكنه في السنوات الأخيرة قدّم خدمات جليلة للغربيين. فقد شاهد هؤلاء بأنفسهم أنّهم من خلال تهديدٍ واهٍ قام هذا الأغا بجمع كل قدراته النووية ووضعها على سفينةٍ وقدمّها للغربيين وقال خذوها! فانظروا إلى شعبنا في أيّ وضع هو، وانظروا إليهم في أيّ وضع هم. إنّ شعبنا يشاهد كيف أنّ العالم كلّهُ بزعامة أمريكا قد قام ضدّ التحرك أو المسار النووي الإيراني وفرض الحظر وأثار الشجار وهذد عسكرياً وقال أننا سنهجم ونفعل كذا وكذا. أمّا مسؤولونا فليس أنهم لم يتراجعوا، بل على رغم أنف الأعداء زادوا من

قدراتهم النووية أضعافاً كل سنة. هناك شاهد الناس كيف أنّ مسؤول بلدهم قد أمر بتجميع كل الإمكانيات الموجودة لديه، وذلك مقابل التهديدات الغربية أو بتعبيرهم مقابل المحفّزات الغربية. كمن يُقدّم حلوى مرّة أو قطعة من الشوكولا ويضعونها في حلق ولدٍ لترغيبه، وهؤلاء خسروا كلّ شيء وذهبوا! حسناً إنّ الشعب يرى هذا ويتألّم في باطنه وتُجرح كرامته. في جميع هذه الدول التي قام فيها الناس ونهضوا تشاهد هذه القضية.

الموقف الأمريكي من أحداث المنطقة

حسناً، ماذا كانت مواقف الأمريكيين؟ إنّ هذا مهمٌّ بالنسبة لنا. ففي البداية وقف الأمريكيون حائرين أمام هذه الأحداث وافتقدوا القدرة على التحليل ولم يكونوا يفهمون ماذا يجري. لم يصدّقوا. وبعد أن حدثت تلك الأمور، ولأنهم لم يمتلكوا تحليلاً صحيحاً عنها ولم يعرفوا الناس اتّخذوا مواقف متناقضة، وكلّ ما شوهد إلى الآن فيما يتعلّق بهذه الدول وغيرها من مواقف وتصرفات الأمريكيين هو دعم هؤلاء الدكتاتوريين، فقد دافعوا عن حسني مبارك حتى آخر لحظة أمكنهم فيها الدفاع عنه، ثم وجدوا فيما بعد أنّه لم يعد الأمر ممكناً فرموه جانبا!! وهذا يمثّل عبرة لكلّ الزعماء التابعين لأمريكا ليعلموا أنّهم عندما يصلون إلى تاريخ انتهاء الصلاحية ولا يعودون مُنتجين فإنّهم يرمون كخرقة بالية دون أن يُعتنى بهم! لكنّهم دافعوا وقدموا الحماية للدكتاتور حتى آخر لحظة.

ما حدث للغرب ولأمريكا لم يكن في الواقع قابلاً للتحمّل وما زال كذلك. فإنّ مصر تُعدّ إحدى الركائز الأساسية للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وكانوا يعتمدون على هذه السياسة. لم يتمكنوا من الحفاظ على هذه الركيزة والدعامة لمصلحتهم، فالشعوب انتصرت. سعى الأمريكيون للحفاظ على شاكلة ذاك النظام. إنّ كل هذه الأعمال التزويرية والخدع الأمريكية الغربية هي مؤذية وخبيثة ولكنها في نفس الوقت سطحية؛ لو كانت الشعوب واعيةً لفصحت كل هذه الأساليب وأبطلت هذه الخدع. لقد سعى الأمريكيون أن يتخلّصوا من حسني

مبارك في مصر ومن علي في تونس لعلمهم يتمكنون من الحفاظ على شكل النظام، وأن يتبدل الأشخاص ويبقى النظام، لهذا أصروا على أن يبقى رئيس الوزراء في هذه الدول، لكنّ الشعوب استمرّت في نهضتها وانتصرت على هذه الخدعة وأسقطت هذه الحكومات. وبتوفيق الله وحوله وقوته فإن مسلسل الهزائم الأمريكية في هذه المنطقة سيستمر.



بعد أن فقد هؤلاء عملاءهم في هذه الدول، اتخذوا

منحيين من الخداع: الأول هو الانتهازية، والثاني

هو الاستنساخ. وتجلّت انتهازيتهم في سعيهم

لمصادرة هذه الثورات؛ أي أن يقوموا بخداع الشعوب

من خلال التظاهر بتأييدها لكي يأتوا بأتباعهم على

رأس الأمور. وقد فشلوا في هذه الأعمال. الثاني، هو

الاستنساخ، وهو يعني أن يصنعوا نسخة شبيهة

لما جرى في تونس وليبيا ومصر وفي بعض الدول

الأخرى، يصنعوه في إيران مثلاً، إيران الشعبية

الدينية، إيران الشعب! فسعى عملاؤهم داخل البلد

من الضعفاء الساقطين أتباع الأهواء النفسانية

علمهم يتمكّنون من القيام بهذا الأمر. أرادوا أن

يوجدوا في هذا المكان تحركاً مهزوماً وكاريكاتورياً

مضحكاً؛ لكنّ شعب إيران صفعهم على وجههم...1

المنافق الواقعي هو أميركا، والنفاق الواقعي هو ما

يقومون به من ادّعاءهم الدفاع عن الشعوب. ينفقون

مناقهم في مصر فيقولون أننا مع الشعب فيكذبون. لقد كانوا يتعاونون مع عدوّ

الشعب حتى آخر لحظة. وقد صرّحوا بنفس هذا الكلام في مورد تونس، يقولون أننا نؤيد الشعب، وهنا لا بأس أن يعرف شعبنا العزيز أن رئيس جمهورية أمريكا، قد أرسل إلى شعب إيران، قائلاً أننا نؤيدكم! يدّعي أنه يخالف الدكتاتور. ويؤيد حقوق الشعوب، إنهم يكذبون. فهؤلاء بالإضافة إلى أنهم لا يشعرون بأية رحمة تجاه الشعوب الأخرى، فإنهم لا يشعرون بالرحمة تجاه شعبهم.

فالرئيس الحالي لأمريكا نفسه، ينفق

من أموال الشعب آلاف مليارات الدولارات

في هذا الوضع الاقتصادي الوخيم، لعله

يتمكّن من إنعاش البنوك، والمحافظة

على مصانع الأسلحة وشركات النفط.

فهو يأخذ من أموال الناس ليملاً جيوب

الشركات والبنوك؛ لهذا فإنهم لا

يرحمون حتى شعوبهم. اليوم، يعيش

شعب أمريكا في أزمة اقتصادية شاملة

وعميقة ولا يوجد طريق للعلاج. وهنا

فإنّ الحديث عن أشكال التعذيب في

غوانتانامو وأبو غريب في العراق وغيرها

هي قصة أخرى ولها تفصيلها. هؤلاء

لا يفهمون ولا يدركون معنى الشعوب.

هل أنّ الرئيس الحالي لأمريكا يعرف

ماذا يقول؟ وهل يعرف في الواقع من

يقف خلف سياساته، أم أنّه لا يفهم وغافل ومتحيز؟ هذا ما لا نعلمه. يقول إنّ

الناس المتواجدون في ميدان الحرية هم نفس أولئك المتواجدون في ميدان

التحرير في مصر. حقاً يقول. ففي الثاني والعشرين من شهر بهمن من كل عام



11 شباط، ذكرى انتصار الثورة الإسلامية)، يجتمع الناس في ميدان الحرية ويطلقون شعار الموت لأمريكا.

موقف إيران من قضايا المنطقة

وفيما يتعلّق بقضايا المنطقة إن موقف نظام الجمهورية الإسلامية واضح.

إنّ موقفنا هو الدفاع عن الشعوب وحقوق الشعوب. نحن نؤيّد الشعوب الإسلامية

والشعوب المظلومة في أيّ منطقة من العالم؛ ونخالف المستبّدين والمستكبرين

والدكتاتوريين وكل خبيث ومتسلّط وناهب في أيّ منطقة من العالم؛ هذا هو

موقف شعب إيران وموقف النظام الإسلامي؛ هذا هو الموقف العلني والصريح

لنظام الجمهورية الإسلامية. هذه هي السياسات والتوجّهات العاطفية والمنطق

والتصرّيات؛ سواءً صدرت من قبل الشعب أو المسؤولين.

قضية ليبيا

يوجد مسألتان جديرتان بالتأمّل: الأولى، هي قضية ليبيا، والثانية قضية

البحرين. في قضية ليبيا، نحن ندين تماماً، التصرف التي تقوم به الحكومة

الليبية، ضدّ الشعب من ذبحه والضغط عليه وقصف المدن وقتل المدنيين؛

ولكننا أيضاً ندين تدخّل الأمريكيين والغربيين. هم يدعون أنهم يريدون

التدخل للدفاع عن الشعب الليبي، أو القيام بعمليات عسكرية وهذا أمر غير

مقبول بتاتاً. لو كانوا مؤيدين في الواقع لشعب ليبيا، ولو أنّ قلوبهم كانت تتحرّق

لهذا الشعب، فهذا الشعب يعاني منذ شهر تحت القصف، لو كنتم تريدون

إعانتهم فقدّموا لهم الأسلحة والإمكانات والمضادات الجوية، وبدلاً من هذه

الأعمال، جلسوا لشهر كامل يتفرّجون على ذبح الشعب، وها هم الآن يريدون

التدخّل! إذن، أنتم لم تأتوا للدفاع عن الشعب، بل كل همكم هو النفط الليبي، وما

تريدونه هو الحصول على موطئ قدم في هذه الدولة. أنتم تريدون أن تحصلوا

على موطئ قدم من أجل أن تكون الحكومات الثورية المستقبلية في مصر

وتونس المجاورتين لليبيا تحت نظركم. فنواياكم فاسدة. ونحن لا نقبل هذا

التحرّك الذي يقوم به الغربيون بزعامة أمريكا. ومنظمة الأمم المتحدة التي من المفترض أن تكون في خدمة الشعوب، أضحت وللأسف أداةً بأيديهم، وكلّ ما يحتاجون إليه، تؤمّنه لهم! وهذا عازٍ يلحق بهذه المنظمة. لهذا لا يمكن القبول بتاتاً بتواجد القوى الأجنبية في ليبيا، وحضور الغربيين فيها. لو أرادوا مساعدة الشعب الليبي، فإنّ الطريق مفتوح؛ يمكنهم تقديم العون للشعب وتجهيزه، والناس يحلّون قضاياهم بأنفسهم، فلماذا تتدخّلون؟

قضية البحرين

وأما قضية البحرين فإنّها بلحاظ الماهية مشابهة تماماً للقضايا الأخرى في بلدان المنطقة. أي أنّ قضية البحرين لا تختلف أبداً عن قضية مصر وتونس وليبيا؛ فهناك شعبٌ وحكومةٌ تتجاهل حقوقه الأساسية. فماذا أراد شعب البحرين بهذه النهضة؟ إنّ مطالبهم الأساسية هي أن تجري الانتخابات وأن يكون لكلّ شخصٍ صوته، فهل هذا كثير؟ وهل هذا توقّع كبير؟ ففي البحرين يوجد انتخابات صورية، لكنّ الناس هناك لا يتمتّعون بحقّ التصويت بمعنى أن يقوم كلّ واحدٍ بالإدلاء بصوته؛ فهم يتعرّضون للظلم، وهنا استغلّ الغربيون الفرصة من أجل التدخّل في قضايا المنطقة، وذلك بطرح قضية جديدة هي قضية الشيعة والسنة، فلأنّ أهل البحرين المساكين شيعةٌ فلا ينبغي أن يقوم أحدٌ بدعمهم! فالمحطات التلفزيونية التي كانت تبثّ تفاصيل قضايا المنطقة سكتت فيما يتعلّق بقضايا البحرين ولم تنقل مجريات ذبح الشعب هناك؛ ثمّ يأتي البعض من دول خليج فارس - سياسيون ومحلّون - لينطقوا بتلك الترهات ويقولوا أن قضية البحرين هي حرب بين الشيعة والسنة. أيّ حربٍ بين الشيعة والسنة؟ إنّه اعتراض شعبٍ على الظلم الذي يتعرّض له؛ تماماً مثلما جرى في تونس وفي مصر وفي ليبيا، وكذلك في اليمن، فلا فرق بينها. والأمريكيون فرحون لأنّهم استطاعوا بواسطة الأبواق الإعلامية التابعة لهم في المنطقة من جعل قضية البحرين قضية خلاف بين الشيعة والسنة؛ فهم يحولون دون وصول المساعدات التي يمكن أن تصل إلى هذا الشعب المظلوم ويبدّلون بنفس الوقت

ماهية القضايا ويشيعون ذلك. يقولون لماذا تدعم إيران شعب البحرين. حسناً، لقد دعمنا الجميع، إننا منذ أكثر من ثلاثين سنة نقف لدعم شعب فلسطين،

فمن هي الدول والحكومات والشعوب التي قامت بهذا الدعم طيلة 33 سنة؟ فهل أن شعب فلسطين من الشيعة؟ فكم ناضل شعبنا من أجل قضية غزة؟ لقد تقاطر شبابنا نحو المطارات لكي يذهبوا إلى غزة فكانوا مستعدين للذهاب إلى غزة لقتال إسرائيل. كانوا يتصوّرون بأن الطريق كان مفتوحاً. كان الطريق مغلقاً. ولا يمكن الذهاب إلى هناك، ونحن قلنا لا تذهبوا فهم لا يسمحون بذلك، وقفنا أمامهم حتى لا يعلقوا في وسط الطريق حائرين. إن شعبنا يظهر مشاعره بالنسبة لغزة وفلسطين وتونس ومصر وكل الأماكن وهم لم يكونوا من الشيعة. لهذا فإن البحث لا يدور حول الشيعة والسنة. المغرضون والخبيثون يسعون لإظهار قضية البحرين كقضية بين الشيعة والسنة. وللأسف، وقع البعض من الذين كان الإنسان يتصوّر أنهم لا يحملون أية نوايا سيئة. ولو كان من بينهم من يحمل النوايا الحسنة، فإنني أقول لهم

لا تحوّلوا القضية إلى قضية شيعة وسنة، فهذه أكبر خدمة تقدّمونها لأمريكا ولأعداء الأمة الإسلامية التي تفسّر هذه الحركة العامة المناهضة للاستبداد كصراع بين السنة والشيعة؛ لا يوجد نزاع بين الشيعة والسنة.

إننا لا نفرّق بين غزة وفلسطين وتونس ومصر والبحرين واليمن. إننا ندين

الظلم ضدّ الشعوب في أيّ مكان حدث. ونؤيّد حركة الشعوب تحت شعار الإسلام

وباتجاه الحرية. إن ذروة الوقاحة الأمريكية في أنها لم تعتبر تدخل الدبّابات السعودية التي جاءت إلى وسط شوارع المنامة في البحرين تدخلًا؛ لكن عندما يقول مراجع تقليدنا وعلمائنا والخيريون فينا لا تقتلوا الشعب، يعتبرون ذلك تدخلًا! هل هذا تدخل؟! عندما نخاطب حكومةً ونظاماً ظالماً ونقول لا تقتل شعبك، هل هذا تدخل؟ أمّا أن تأتي الدبّابات الأجنبية وسط شوارع البحرين فهذا ليس تدخلًا؛ هذا أوج وقاحة الأمريكيين وأذناهم في المنطقة الذين يقومون بمثل هذا التحرك وينطقون بمثل هذه التصريحات ويمارسون هذه الدعايات. وبالطبع، برأينا أنّ السعودية قد ارتكبت خطأً وما كان ينبغي أن تفعل هذا، فهي تجعل نفسها مبعوضة في المنطقة. حسناً، الأمريكيون بعيدون لآلاف الكيلومترات عنّا، فلو أصبحوا مكروهين فمن الممكن أن لا يشكّل الأمر بالنسبة لهم مشكلة، لكنّ السعوديين يعيشون في هذه المنطقة، ولو كرهتهم الشعوب فإنّ هذه ستكون خسارة كبيرة لهم. فقد ارتكبوا خطأً بقيامهم بهذا العمل. وكلّ من يرتكب هذا الأمر فإنّه مخطئ.



إنّ ما أذكره بشكل قاطع، هو أنّ هناك حركة جديدة في المنطقة قد بدأت

بتفويق الرّب. وهذه الحركة هي حركة الشعوب، حركة الأمة الإسلامية، الحركة

تحت شعار الإسلام ونحو الأهداف الإسلامية، وهي مظهر الصحة العامة للشعوب وطبق الوعد الإلهي، ستنتهي هذه الحركة بالنصر حتماً. إنَّ شعب إيران شامخٌ مفتخرٌ ومسرور لأنه كان فاتح هذا الطريق وقد ثبت واستقام. إنَّ جيل شباب اليوم الذي نزل إلى الساحة لم يشاهد الثورة؛ لكنَّ ثوار ذلك اليوم، إذا لم يكونوا أكثر عزمًا فليسوا بأقل.

اللهم! بمحمد وآل محمد احفظ شبابنا الأعراء.

اللهم! أنزل رحمتك وفضلك على شعبنا العزيز.

اللهم! اعزز خدام هذا الشعب وهذه الحركة وخدام الإسلام والمسلمين يوماً بعد يوم وارفع شأنهم.

اللهم! ارضِ عَنَّا القلب المقدس لوليِّ العصر.

اللهم! بمحمد وآل محمد ارضِ عَنَّا الأرواح الطيبة وروح إمامنا الجليل المطهر. واشملنا بفيضك ورحمتك التي شملتهم بها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النانو تكنولوجي: هي تطبيق علمي بتولى إنتاج الأشياء عبر تجميعها على المستوى الصغير (مصطلح النانو يعني الجزء من المليار) مثل الذرة والجزيئات. وما دامت كل المواد المكوّنة من الذرات مرتصفة وفق تركيب معين، فإننا نستطيع أن نستبدل ذرة عنصر ونرصف بدلها ذرة لعنصر آخر، وهكذا نستطيع صنع شيء جديد ومن أي شيء تقريباً. وتدخل تقنية النانو في الفيزياء والكيمياء والهندسة الميكانيكية والهندسة الحيوية والطب وغيرها من المجالات. وقد أحرزت إيران المرتبة الأولى بين الدول الإسلامية في مجال تقنية الـ"نانو" فيما احتلت المرتبة الـ14 عالمياً في هذا المجال.

الخلايا الجذعية: هي خلايا بدائية تتمكن من النمو، وتتغير، لتكوّن أنسجة جديدة. وتعتبر البويضة المخصبة من الخلايا الجذعية الأكثر بدائية والأكثر قدرة، إذ أن لديها القدرة على تكوين اي نوع من الانسجة داخل الجسم. وكل جزء، الأنف، أو أصابع القدم، أو الأسنان، أو الجلد، يتكون انطلاقاً من خلية واحدة. والخلايا الجذعية توجد بأنواع متعددة، فهناك الخلايا الجذعية «الكلية القدرة» التي تستطيع صنع أكثر أنواع الأنسجة، والتي يتم الحصول عليها في المرحلة الأولية للجنين المنقسم (من 50 إلى 150 خلية) ، ثم هناك الخلايا الجذعية البالغة - وأشهر مصادرها دماء الحبل السري أو مشيمة الأطفال حديثي الولادة - التي تتكاثر لتصنع نسيجا خاصا للجسم، مثل الكبد أو نخاع العظم أو الجلد...يُعمل على استخدام هذه التقنية لمعالجة الكثير من الأمراض، أما في إيران فقد قام باحثون مؤخراً في معهد رويان في طهران من الاستفادة من برامج إيران المفتوحة للبحوث باستخدام الخلايا الجذعية في علاج البهاق.

التوربينات الهوائية: أو محولات طاقة الرياح الكهربائية، هي أنظمة لتحويل طاقة الحركة للرياح إلى طاقة ميكانيكية على هيئة حركة دورانية يتم عن طريقها تشغيل مولدات كهربائية للحصول على طاقة كهربائية يمكن استخدامها في أغراض مختلفة.





معتقل غوانتانامو: بالإنجليزية

Guantanamo Bay Detention Camp, يقع في خليج غوانتانامو وهو سجن سيء السمعة استخدمه الأمريكيون منذ سنة 2002، وذلك لسجن من يُصنّف من قبل الأمريكيين أنه إرهابي، ويعتبر السجن سلطة مطلقة لوجوده خارج الحدود الأمريكية، وذلك في أقصى جنوب

شرق كوبا، وتبعد 90 ميلاً عن فلوريدا، ولا ينطبق عليه أي من قوانين حقوق الإنسان إلى الحد الذي جعل منظمة العفو الدولية تقول إن معتقل غوانتانامو الأمريكي يمثل همجية هذا العصر.

أبو غريب: سجن أبو غريب وحالياً يحمل مسمى سجن بغداد المركزي هو سجن



يقع قرب مدينة أبو غريب والتي تبعد 32 كلم غرب بغداد عاصمة العراق. اشتهر هذا السجن بعد احتلال العراق لاستخدامه من قبل قوات التحالف في العراق، وإساءة معاملة السجناء داخله وذلك اثر عرض صور تبين المعاملة المريعة من قبل قوات التحالف للسجناء داخل السجن. تم عرض صور «مريعة» تبين طرق تعذيب المعتقلين العراقيين وإذلالهم وتصويرهم وتكديسهم عراة من قبل الجنود الأمريكيين وقد سُمّيت «بفضيحة أبو غريب»، في عام 2004 م قامت المجموعات المسلحة باستهداف السجن بالسيارات المفخخة وقصبة وقد تم تحرير أكثر من 150 سجيناً.



**كلمته في أهالي عسويه والعاملين في
صناعة النفط**

28/3/2011



بسم الله الرحمن الرحيم

إنني مسرورٌ جداً أنّ جولتنا اليوم - بحمد الله - على هذه المنطقة الحساسة والثريّة في هذا البلد انتهت إلى هذا الاجتماع بكم إخواني الأعزّاء وأخواتي العزيزات العاملين في هذا المجمع الصناعي والتكنولوجي المهمّ، بالإضافة إلى جمع من الأهالي القاطنين في هذه المنطقة. إنني مسرورٌ جداً بلقائكم أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء.

لحسن الحظّ، نشاهد في أطراف وزوايا البلد وفي كلّ قطاعٍ إشاراتٍ وعلائمٍ التّسمية والرشد الفكري والعلمي في شعبنا العزيز بوضوح. إنّ محافظة بوشهر من أكثر المحافظات أصالةً وقديماً في هذا البلد وقد أبلوا بلاءً حسناً. إنّ كلّ من له اطلاع على تاريخ هذه المنطقة يعلم أنّ أهالي هذا الشاطئ الممتد على الخليج الفارسي قد قدّموا خدمات جليّة لبلدهم واستقلاله ولعزّة شعب إيران.

الصمود في وجه أطماع المستكبرين

في أحد العصور قرّر المستكبرون المعتدون المتسلّطون الذين أدركوا أهمية هذه المنطقة من العالم أن يسيطروا بشكل كامل على هذه الدائرة الثرية من خليج فارس والاستحواذ عليها. هؤلاء أنفسهم هم المستعمرون الذين كانوا في ذلك اليوم مسيطرين على شبه القارة الهندية، وبوجودهم هناك أنزلوا بأهالي تلك المنطقة ضربات فادحة، وفعلوا ذلك في شمال أفريقيا بنحو، وفي شرق آسيا بنحو آخر؛ هؤلاء لم يكونوا مستعدّين للحدّ من طمعهم في هذه المنطقة. في ذلك اليوم قدّم أهالي هذا الساحل الممتد، وخصوصاً في محافظة بوشهر وفي محافظة هرمزغان خدمات جليّة، فوقفوا وأظهروا شجاعتهم وأكّدوا ثبات وصمود شعب إيران؛ ومثل هذه السابقة التاريخية لهذه المنطقة ومثل هذه الأشياء لا يمكن محوها من ذاكرة التاريخ.

وعصرنا هذا هو بمثابة عصرٍ جديدٍ. فالمتسلّطون والمعتدون الدوليون

يفكرون بنحوٍ آخر بتأمين مصالحهم غير المشروعة في أيّ منطقة من مناطق العالم أمكنهم الوصول إليها ولو كان ذلك على حساب إبادة هوية الشعوب وعزّتها؛ مثلما تشاهدون ما يقومون به منذ سنوات في أطراف وزوايا العالم وخاصّة في هذه المنطقة.

ما حدث في إيران كان أمراً مخالفاً تماماً لأهداف الاستكبار العالمي وأطماعه. لقد تشكّل هنا نظامٌ مستند إلى الشعب، ومستند إلى القلوب والإيمان والأحاسيس والمشاعر؛ انطلق بأهدافٍ إسلامية وقرآنية وهدف **«ولله العزة ورسوله والمؤمنين»** [المنافقون:8] وبهذا الاعتقاد والتصديق لم يكن لأي ضغط أن يزلزله، مثل هذا النظام هو نظامٌ إسلامي. ونفس هذا الصمود والقيام وهذه المقاومة لمطامع الأجنبي تجعل مراكز القدرة العالمية غاضبة؛ على مدى ثلاثين سنة وهم يُظهرون هذا الحقد والغضب بأي نحوٍ، ولكن مع إرادة وعزيمة الشعب الإيراني - المستند لإرادة الرّب المتعال والمطمئنّ بوعد الله - فشّل الأعداء وتقدّم شعب إيران في شتى الميادين وطوى طريق التكامل والسموّ.

حقيقة الجهاد الاقتصادي

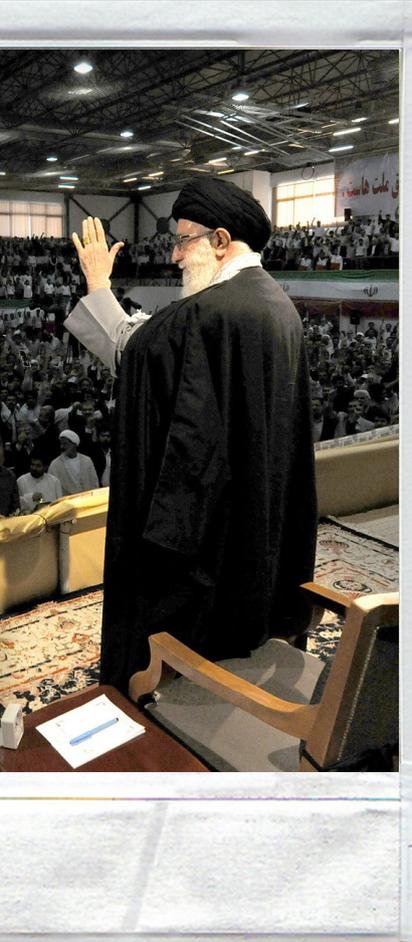
لقد أعلنتُ هذا العام عام الجهاد الاقتصادي، ومعناه أنّ شعب إيران في هذا المقطع الزمني ينبغي أن يكون جهاديه بشكلٍ أساسي في المجال الاقتصادي. جنّنا اليوم إلى هذه المنطقة للاطلاع عن قرب؛ هذه المنطقة هي منطقة اقتصادية تعتمد على الإنتاج، وإنّ أهم قطاع يمكن أن يوّدي إلى الازدهار الثابت هو الإنتاج، وخصوصاً ذلك القطاع الاقتصادي الإنتاجي الذي يعتمد على العلم، وهذا ما هو متحقّق هنا؛ فهو اقتصادٌ وأيضاً إنتاجٌ وأيضاً علم ويستند على المعرفة، وهذا ما يليق بشعب إيران. إذا كان شعب هذه المنطقة وأهالي المناطق المختلفة للبلد وقفوا ذات يوم مقابل العنجهية والغرور والنهب الذي قامت به الدول الناهبة والمعتدية فإنّهم اليوم يقفون مقابلها بشكلٍ أكثر تعقيداً وحساسية وأكثر تنوعاً وهو ما يحتاج إلى جهود متشعّبة وعميقة.

لحسن الحظ إنّ شعبنا يعلم معنى ثقافة الجهاد، فنحن لسنا غرباء عن الجهاد. لقد أبلى شعبنا بلاءً حسناً في ميادين الجهاد سواءً العسكري في

مرحلة سنوات الدفاع المقدّس الثمانية، وكذلك في الجهاد السياسي طوال هذه المدّة، وأيضاً الجهاد الاقتصادي والعلمي. شعبنا يعرف معنى الجهاد. إنّ هذا الجهاد الذي ينبغي أن تقوموا به اليوم - الجهاد الاقتصادي - من أنواع الجهاد الذي لا يزيد صعوبة عمّا قام به شعب إيران إلى يومنا هذا؛ لكن يجب علينا أن نعرف ماذا ينبغي أن نعمل.

إنّ الجهاد الاقتصادي ليس مجرّد سعي اقتصادي. للجهاد أحياناً معنى خاص؛ فليس كلّ سعي يمكن أن يُقال عنه جهاد. ففي الجهاد يُفترض أن يكون هناك حضور ومواجهة مع العدو. عندما يقوم الإنسان بسعي ولا يكون في مقابل العدو لا يسمّى هذا السعي جهاداً. لكن إذا أردتم ذات يوم أن تقوموا بسعي ما وكان هناك عدوّ يواجهكم وجهاً لوجه فهذا ما يسمّى جهاداً. ومن الممكن أحياناً أن يصبح هذا الجهاد على شاكلة القتال وأحياناً جهاداً مالياً وأحياناً جهاداً علمياً وقد يكون جهاداً تقنياً. جميع هذه الأمور تُسمّى جهاداً؛ فهي من أنواع وأقسام الجهاد والمواجهة. لو أردنا اليوم أن نجد في أدبياتنا مرادفاً للجهاد فيمكننا أن نعبّر

عنه بالمواجهة، فالجهاد الاقتصادي يعني المواجهة الاقتصادية [أو النضال الاقتصادي].



الجهاد والسعي في سبيل الله

الجميع مسؤول. أولئك الرجال المؤمنون -الذين رأينا البعض منهم اليوم- والكثير منكم يعملون في هذه المجموعة وهم منهم، أعمالكم هذه هي جهاد. هذا العمل الذي يتم في هذه المنطقة الصناعية والاقتصادية الهائلة هو جهاد. فلو كانت النية لله يصبح جهاداً في سبيل الله.

عندما يسعى الإنسان من أجل إعلاء كلمة الحق وكلمة الإسلام وإضفاء العزة على الأمة الإسلامية والشعب المؤمن والمسلم في إيران يصبح [سعيه] جهاداً في سبيل الله، وحينئذ يكون في هذا السعي بركات الجهاد في سبيل الله وعظمته وشأنه. أريد أثناء شكري للعاملين والمتخصصين والفاعلين في هذا الميدان أن أطلب منكم أن تعتبروا عملكم جهاداً في سبيل الله؛ فلا تشعروا بالتعب، واعلموا أن الجهاد في

سبيل الله وعد إلهي بالنصر؛ فعندما

تتحركون لله وفي سبيل الله ستصلون

إلى النصر وفي عامنا هذا، إن جميع

قطاعات الشعب والمسؤولين في الدولة ومسؤولي القطاعات المختلفة في المحافظات وفي الأماكن المختلفة وأفراد الشعب، عليهم أن يتقدموا جميعاً في



هذا السعي في سبيل الله، والله تعالى سيبارك. إنّ الله تعالى سيبارك ويُعين في هذا السعي والعمل الذي يكون فيه تلك النية والعزم كما أعاننا طوال هذه السنوات الاثنتين والثلاثين إلى يومنا هذا؛ فبدون العون الإلهي ما كان بالإمكان لشعب أن يقف مقابل الاستكبار العالمي.

الاعتماد على النفس

في هذه المنطقة المليئة بمصادر الغاز هناك شريكٌ لنا وأنا لا أريد الآن أن أُعبر عنه بالمنافس. عندما تنظرون ترون أنّ كلّ من ليسوا براضين عن تقدّم شعب إيران قد اجتمعوا هناك لمواجهة شعب إيران، وتضافروا من أجل مساعدة ذلك الآخر، ومن أجل تخريب كلّ ما يقوم به هذا الجانب. وهذا ما يُظهر معنى الجهاد والمواجهة؛ وهذا ما يُشعر الإنسان بأنّ هناك عدوّ وعداوة وخصم يقف في مقابله. إنّ كلّ خطوة تخطونها في هذا العمل وأمثاله يُغضب العدوّ ويُسخطه؛ وسوف يقوم بأيّ أمرٍ تخريبي. إنّ كلّ ما تحتاجونه لتطوير هذا العمل سيسعون للوقوف معاً بوجهه لمنع وصوله إليكم ليجعلوا الأمر صعباً عليكم.

فما هو الحلّ؟ إنّهُ بالرجوع والاعتماد على النفس، والاستمداد من القدرات

الذاتية، هذا النبع الفوّار الذي لا ينضب للإرادة الإنسانية والاستعدادات الموجودة

بحمد الله في شعب إيران العزيز وفي أهلنا وفي شبابنا.

المساهمة في الجهاد الاقتصادي

الكلام في هذا المجال كثير. ذكر بعضه اليوم المسؤولون في هذا القطاع خلال هذه الجولة الطويلة، ونحن قد أوصينا به، وهناك جملةٌ أُخاطب بها كلّ

شعب إيران وهي أنّكم جميعاً شركاء في هذا الجهاد الاقتصادي. فالاستهلاك

في إدارة اقتصاد أيّ شعب يُعدّ ركناً أساسياً، أي الاستهلاك الصحيح والجيد

والبعيد عن الإسراف والتبذير وإتلاف الأموال، أوصي الجميع بهذا الأمر.

إيجاد ثقافة العمل والسعي لله. حتى أنتم، إذا كنتم تتعلّمون في صفٍّ من

الصفوف الدراسية يمكنكم أن تكونوا مساهمين في هذا الجهاد الاقتصادي؛
علّموا هذه الثقافة للشباب والقوى البشرية الواعدة. وهذا يُعدّ جهاداً اقتصادياً،
أيّما كنتم يمكنكم أن تُساهموا في هذا الجهاد.

المساعدة في ترويج العدالة. إنّ هذا العقد من الزمان هو عقد التطوّر والعدالة.
فبدون العدالة لا يُعدّ التطوّر بنظر الإسلام تطوّراً في الحقيقة.

تأمين احتياجات الناس وحل مشاكلهم

في هذه المنطقة المسماة «عسلويه» - في هذين المركزين المهمين على
المستوى البشري والإنساني لعسلوية ونخل تقي - هناك احتياجات للناس.
والمساعدة في تأمين هذه الاحتياجات يُعدّ من الجهاد الاقتصادي وهو من
الأعمال الكبرى. واليوم بحثنا مع المدراء والمسؤولين في مختلف القطاعات، في
مجال البيئة والتلوّث والمشاكل المختلفة بشأن أهالي هذه المنطقة. وإن شاء الله
يجب متابعة هذه القضايا. يجب حلّ مشاكل الناس. هذه كلّها تمثّل أجزاء هذه
المجموعة من الجهاد العظيم والشامل للاقتصاد. فبال تعاون والتعاقد والأخوة
والشعور بأنّ العمل لله يمكن لهذا الشعب أن يصل إلى مكانته اللائقة.

وحدة الكلمة مقابل الأعداء

إنّ هؤلاء الأعداء المعاندين يريدون بأيّ نحو كان أن يتسبّبوا بالأذى لهذا
الشعب؛ كلّ هذا بجريرة اتباع الحق والاستقلال وعدم الاستسلام لاستقواء
الأعداء؛ إنهم يريدون الضغط على شعب إيران وتهديده وإنزال الضربات به.
ويمكن الوقوف في وجه هذا العدو بوحدة الكلمة والقلوب والتعاون وهذا الجهاد
العام والتغلب عليهم؛ مثلما أنّ شعب إيران قد استطاع إلى اليوم أن يتغلب على
أعدائه ويحافظ على عزّته وسيكون الأمر كذلك فيما بعد.

وصية للمسؤولين

إنّ ما نُوصي به المسؤولين المحترمين في القطاعات المختلفة وبما تسمح به

هذه الجولة اليوم وخصوصاً في هذا القطاع أن يُتابعوا بجديّة تامّة هذا الطريق المستقيم المستند على الطاقات الذاتية وتحقيق الاستغناء عن الآخرين ؛ وليعلموا أنّ هذا الجهد سيكون مورد نظر الله وجهاداً في سبيل الله؛ فلو كانت النية إلهية - نية خدمة الناس وخدمة البلد من النوايا الإلهية - فالله تعالى يوصل هذا الجهاد إلى ثمرته. فلا يدعوا هذا الخطّ وهذا التوجّه، وليسعوا فيه.

اقتدار الشعوب

إنّ ما شاهدته اليوم بيعت على الرضا. بالطبع يوجد نقائص؛ ويجب التفكير، والأمر كذلك. يشعر المرء أنّ هناك من يفكر في إزالة هذه النقائص. وفي نفس الوقت إنّ ما تمّ إنجازه هو أمر عظيم جداً؛ وهو ما يدلّ على أنّ شعب إيران يستطيع القيام بكلّ ما يريده. هذا الشعور بالاقتدار في أيّ شعب يُعدّ أعظم الذخائر المعنوية والروحية بالنسبة له؛ وهذا ما يشعر به شعبنا؛ ويمكن مشاهدة علائمه في جميع القطاعات.

أهمية الثروة البشرية

في هذا العمل، يوجد قطاعات يجب عليها أن تُنجز الأمور العلمية، وخاصّة في مجال النفط والغاز، فإنّه بالإضافة إلى الأعمال التقنية يجب أن نعمل

على صعيد المجالات الحقوقية والاقتصادية - حقوق النفط والغاز، اقتصاد النفط والغاز - وأن نبحث في هذه المجالات ونقوم بالدراسات العلمية. وسيتمكّن شبابنا من العمل في هذا المجال، وسيقدّمون بمشيئة الله. إنّ هذه الثروة ملك



للشعب الإيراني، فالغاز ثروة والنفط ثروة ولكن ما هو أهمّ من هذه الثروات هو الطاقات البشرية المستعدّة والمقتدرة والعاشقة للعمل. لدينا هذه الثروة وهذا هو الأصل. لو أنّ شعباً كانت لديه هذه الموارد البشرية فيإمكانه استخراج ثرواته الطبيعية وجعلها في خدمة الشعب. أمّا إذا لم يكن لديه مثل هذه الموارد فستكون ثرواته الطبيعية لمصلحة الآخرين؛ وستكون منافعها للآخرين أكثر مما هي لمصلحته، ونحن بحمد الله لدينا هذه الثروة.

بركة الشهداء

لحسن الحظّ، إنّ الجوّ العام في البلاد هو جوّ العمل؛ مناخ السعي والتعاوض؛ وهذا إنّما كان ببركة المجاهدات التي تحقّقت سابقاً. اليوم هناك جمعٌ من عوائل الشهداء من هذه المنطقة يشاركوننا هذا الاجتماع. وعلينا أن نعرف بشكل حتمي أنّ ما وُفّقنا إليه اليوم إنّما كان ببركة جهاد الشهداء، ودمائهم وإيثارهم، ببركة الشهداء، المعوّقين، المؤثّرين، فالبعض ذهب إلى ميادين الحرب وقدموا أرواحهم وحصلوا على ثواب الإيثار في سبيل الله؛ مع أنّ الله تعالى قد حفظ أرواحهم وجعلهم في خدمة الثورة والبلاد.

هذا الإيثار وهذه المجاهدات هي التي أوصلت شعب إيران اليوم إلى هذه



العزّة والافتدار ومنحته فرصة ليتمكّن من القيام بهذه الأعمال الكبرى.

نسأل الله تعالى أن يزيد - إن شاء الله - يوماً بعد يوم عزّة وقدرة وتطوّر
شعب إيران، ويوفّقنا جميعاً لنُساهم في هذا العمل العام و العظيم وأن يرضى
- سبحانه وتعالى - عنّا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





كلمته في جمع من مسؤولي النظام

12/4/2011



بسم الله الرحمن الرحيم

مبارك - إن شاء الله - العام الجديد عليكم أيها الأصدقاء الإخوة والأخوات وكذلك عوائلكم وأقاربكم. نأمل أن تكون السنة الجديدة - إن شاء الله - سنة مليئة بالبركة والسرور لكم جميعاً ولشعب إيران.

وهديناه النجدين

وبالطبع إنَّ قسماً من هذا يقع على عاتقنا نحن؛ فنحن الذين بسلوكنا وتوجهاتنا نجعل حياتنا مباركة أو غير مباركة. أي أن ما يحدّد مصير الإنسان النهائي هو اختياره. والله تعالى قد أعطانا هذه القدرة على الاختيار **«وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ»** [البلد:10]، وبأن لنا الطريقين لنختار بينهما. بالطبع، تكون الظروف أحياناً بحيث يصعب الاختيار سهلاً وأحياناً أخرى لا يكون كذلك. ولكن على كلِّ حال، يجب الاختيار في جميع الأمور.

اهدنا الصراط المستقيم

إنَّ تكرار **«اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»** [الفاتحة: 6] في سورة الفاتحة عذّة مزارت يومياً، يدلُّ على أنَّ الصراط المستقيم الذي طويناه - على فرض أننا حدّدناه وسلكناه - في كل لحظة يصل إلى مفترق طريقين. فليس الأمر أننا نسير في نفق بحيث إذا دخلناه لا بدّ أن نعبه إلى آخره كسكّة الحديد. كلا، بل هناك دائماً مفارق ومنعطفات متعدّدة على الطريق يجب معرفتها وتحديدها وفهمها ووضع القدم على الطريق الصحيح. إنَّ تكرارنا لـ **«اهدنا»** كلِّ يوم يعني: اليوم **«اهدنا»**، وغداً **«اهدنا»**، وبعد غد **«اهدنا»**، وفي هذه القضية **«اهدنا»**، وفي تلك القضية أيضاً **«اهدنا»**.

لا نريد أن نُظهر الأمر وكأنّه مستحيل أو صعب؛ كلا، فقد جعل الله تعالى البيّنات أمام الجميع **«ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَيْكَ مَهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ»** [الأنعام:31]، ليس الأمر أنه إذا لم يكن أماننا وسيلةً للهداية - وأحياناً قد تكون حركتنا غير صحيحة - فيؤاخذنا الله أو يعذبنا أو أمثال ذلك، كلا، فالله

تعالى جعل في أيدينا وسيلة الهداية. وبالطبع هناك موارد مستثناة من هذه القاعدة العامة، لكن في العادة الأمر هكذا: الهداية الإلهية موجودة.

تجدد العام: تجدد العمل والفكر

والنوروز يعني تجدد العام - وليس مهماً ما نعتمده من مصطلح، إلا أن اسم النوروز جيد جداً - في حركة الحياة يكون جعل المقاطع الزمنية أمراً جيداً جداً. فلو أنّ الحياة سارت على منوال واحد ولم يصل المرء إلى مقاطع جديدة فإنه لن يفكر عموماً بالتجديد والابتكار. من فوائد جعل المقاطع في حركة العمر ومسيرة الحياة أن يقول الإنسان: حسناً، ها قد انتهى العام وانقضى، وجاء عام جديد، وهذا يعني عملاً جديداً وفكراً جديداً وهمةً جديدة ودوافع جديدة تلازمه؛ مثلما أنّه جرت العادة بيننا وبين باقي شعوب العالم أنّه إذا جاء العام الجديد، يلبسون الثياب الجديدة ويجددون بيوتهم؛ ونحن نعبر عن ذلك بـ « تعزيل البيوت » وأمثال ذلك؛ فيبدو أن الآخرين بحسب الظاهر لديهم مثل هذه الأشياء؛ فالنوروز يمثل مقطعاً جديداً.

إنّ كون هذا المقطع جديداً له هذه الفائدة، وهي أنّ الإنسان يجد فرصة ليفكر بأعماله التي انقضت وأعماله الآتية، فيقول مثلاً: ها قد مضت هذه السنة وكان لدينا مثل هذه الإشكالات، فلنبدأ في السنة الجديدة بالإصلاح. وهذا المعنى يظهر في جميع أمور الحياة.



العلاقة مع الله

وبنظري فإنّ أولى المسائل التي ينبغي أن يفكر بها الإنسان تتعلّق بعلاقته مع الله. فعندما يأتي العام الجديد يفكر الإنسان أنّ السنة الماضية وما قبلها - مهما كانت - قد انقضت، والآن يوجد مقطع جديد، فلنحدّد رابطةً جديدةً مع الله المتعال؛ سواءً فيما يتعلّق بالجوانب الإيجابية أو السلبية. والجانب السلبي هو المعصية، فالمرء يكون قد اعتاد على المعاصي، لذلك لا يدرك خطرها، ولو تأمّل قليلاً لوجدها مزروعةً في سلوكه وفي عمله. وبالطبع هذا الإنسان يحسن الظن بنفسه. عموماً، قلّما يسيء الإنسان الظن بنفسه، وهذا هو بلاء بني آدم، أنهم يقومون بتبرير أعمالهم؛ لكنّ الأمر لن يمرّ هكذا، فإنّ الله تعالى يحتاج علينا، لهذا فإنّ الحجّة علينا تامّة، ولو دققنا لعرفنا.

باطن القلب

يوجد في قلب الإنسان وروحه ووجدانه باطن، وهو في العادة صادق معنا. ولو كانت ظواهر القلب تخدعنا، إلا أنّ باطنه صادق معنا. وقد قال الإمام رضوان الله عليه ذات يوم: «إنّني في هذه القضية الفلانية لا أشعر بأي انزعاج في باطن قلبي». وفي الواقع الأمر هكذا؛ فلقلب باطن قليلاً ما نتوجّه إليه. ولو التفتنا إليه لشاهدناه جلياً أمامنا.

تقليل الذنوب بكتابتها

حسناً، ها هو الإنسان قد اعتاد على بعض المعاصي، وهو يعدّ بعضها صغيراً ويخضع لها. وأحد الأعمال التي يمكن للإنسان القيام بها في السنة الجديدة هي النظر في كيفية التقليل من معاصيه وذلك بكتابتها.

في العام الماضي أو ما قبله كنت أذكر أحوال الشهيد أفشردى (باقري) - وعلى ما يبدو كان الأمر إمّا دائراً حوله أو حول بعض الشهداء الآخرين - وهناك ذكر أنّه كان يكتب كل يومٍ أخطاه؛ وهو ما كان يوصي به علماء الأخلاق، وذكر كوصية في بعض الأحاديث التي أمرتنا بأن نكتب خطايانا ونحاسب أنفسنا كل

ليلة. فكان يدوّن هذه الأشياء على ورقة - نحن لا نقدر أن نصرّح لأنفسنا مباشرةً فلنكتب على ورقة ونعلنها ولو بيننا وبين الورق - فقد كتب في مذكراته أنّه مثلاً في الليلة الفلانية، أو هذا اليوم قد ارتكبت هذه الذنوب.

إنّ محاسبة النفس هذه أمرٌ مهمٌّ جداً. فعلى الإنسان أن يحاسب نفسه، وبعدها يقوم بالتقليل من ارتكاب المعاصي واحدةً تلو الأخرى. فنحن قد اعتدنا على بعض المعاصي - أحياناً يعتاد الإنسان على خمس أو ست أو عشر معاصي - فلنبذل الهمة من أجل التخلص منها واحدةً واحدة، فلنقم بالتقليل من نقاط الضعف هذه واحدةً واحدة.

الاهتمام بالصلاة

وكذلك الأمر على مستوى الأمور الإيجابية. برأبي لو بدأنا بالاهتمام بالصلاة نفسها - لأن الصلاة مهمة جداً - فإنّ هذا الأمر سيكون فاتحةً مهمة، فليصل الإنسان بشكل جيد وبتوجّه وحضور قلب. **فحضور القلب يعني أن لا يغفل الإنسان عما يقوله وما يفكر به ويجري على لسانه، أي أن لا يبتعد عن فهم ما يقول.** فمثلاً، أنا الآن أتحدّث معكم وأنتم المخاطّبون، وهنا يفهم الإنسان أنّ لديه مخاطب يسمعه ويتكلّم معه. وفي الصلاة الأمر كذلك، فنحن لدينا مخاطب ونتحدّث معه. وإنّي أقول هنا أنّه حتى لو لم يعرف الإنسان معنى الصلاة ولم يدرك أبداً معاني هذه العبارات لكنّه يعلم هذا القدر وهو أنّه يتحدّث مع أحد، أي مع الله تعالى، فإنّ هذه المسألة تقرب الإنسان - «قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ»¹ - فهذا بذاته مقرب؛ وحتى نحن الآن الذين ندرك معناها ونعلم تفسيرها وقد قرأنا عدّة كتب بشأنها ولكن عندما يأتي وقت الصلاة كأنها تخرج من ذاكرتنا بالكامل ولا نعلم ماذا نفعل. وعلى قول الشاعر صائب - ليس حاضرًا لدي بحرفيته وإنما أذكر مضمونه :-

أنت الذي لا تذكر هذا وذاك خارج الصلاة لماذا تتذكر كل ما سوى الله فيها.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: " الصلاة قربان كل تقي ". [الكافي ، ج 3 ، ص 265].

فالصلاة أمرٌ جيّد؛ وحضور القلب في الصلاة بدايةً جيدة - أي أن نتوجّه إلى
أننا نتحدث ولدينا مخاطبٌ - ؛ وهكذا الصلاة أول الوقت وصلاة الجماعة والنوافل؛
فهذه لائحةٌ ينبغي للإنسان أن يدخلها في حياته ذرّة ذرّة. فلو بذلنا جهداً فإنّ
العام الجديد يمكن أن يجلب معه كل
هذه البركات إن شاء الله.

بالطبع، هناك أشياء أخرى غير ما

ذكرناه بالنسبة لنا أنا وأنتم، فلدينا

عمل ولدينا وظيفة وتكليف و هناك

حوادث خاصة تجري في حياتنا؛ فلو

أدبناها بشكل أفضل وأدق وسعينا

بمشيئة الله أن نجعلها أكثر إلهية

فإنّها ستكون ذات آثار أكبر.

إن شاء الله يعطيكم جميعاً الخير

ويعينكم، وإن شاء الله تكون هذه

السنة مباركة عليكم جميعاً وعلى

شعب إيران بهذا المعنى الذي ذكرناه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



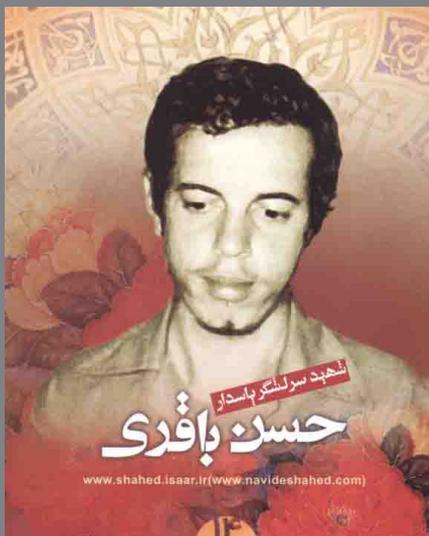
الشهيد أفشردى (باقرى):

الولادة:

ولد يوم الثالث من شعبان عام 1956م أسمىاه «غلام حسين» تبركاً وتيمناً ومن ثم اصطحباه في الثانية من عمره لزيارة كربلاء،

نشاطه قبل انتصار الثورة:

إلى جانب الدراسة كان الشهيد باقرى يشترك في الجلسات الخاصة بالحديث والدراسات حول صاحب



الزمان «عج» التي كانت تعقد في مسجد «صدرية»، وقد باشر نشاطه الثقافي بدءاً من الصف الثالث الثانوي بإنشاء مكتبة في هذا المسجد بالتعاون مع مجموعة من رفاقه، وبعد حصوله على شهادة الدبلوم في الرياضيات، بدء دراسته العليا في فرع تربية الحيوان بكلية الزراعة في مدينة أرومية، وأثناء تلك الأيام واصل نشاطه الديني بالتحدّث في أوساط الجامعيين وإقامة الجلسات التي تدور حول أصول العقائد لطلاب المدارس بالإضافة إلى الدراسة المنظّمة المنسّقة في مجال القضايا الإسلامية، ولطالما جلس لمناقشة بعض الأساتذة المبهورين بالغرب المتنكرين للثقافة الإسلامية والمروجين للمظاهر الغربية مما أدى في النهاية إلى طرده من الجامعة بعد سنة ونصف من الدراسة بسبب هذا النشاط.

نشاطه بعد انتصار الثورة:

انضم الشهيد باقرى لقوات حرس الثورة الإسلامية وعمل في البداية ضمن سلك المخابرات وفي مجال التحري والتصدي للزمر المنحرفة والعميلة، واستمر في عمله هذا متخذاً اسماً مستعاراً هو «حسن باقرى»،

أهم نشاطاته في الحرب المفروضة:

1. تشكيل وحدة الاستطلاع والعمليات الحربية.
2. أرشمة وثائق الحرب وترجمتها، ومن أعماله الأخرى تصميم الوحدات القتالية وتحديد تشكيلة الأفراد وتنظيمها وكذلك المعدات والتجهيزات الحربية ووحدات الإسناد.
3. اختيار في 1981م أحد المساعدين في مقر عمليات الجنوب فكان له دور متميز في فك الحصار عن سوسنجر، قيادة عمليات الإمام المهدي «عج»؛ فتح «تلال الله أكبر والدهلاوية»
4. مساعد قيادة عمليات طريق القدس
5. قيادة مقر نصر أثناء عمليات الفتح المبين، عمليات بيت المقدس، عمليات رمضان .
6. بعد عمليات رمضان صدر مرسوم من القائد العام للحرس بتنصيب الشهيد باقري قائداً لمقر كربلاء ونائباً للقائد العام للحرس في مقرات الجنوب.

الشهادة:

في 1-29-1983م و أثناء القيام بالاستطلاع والإعداد لعمليات والفجر التمهيديّة تعرض ومجموعة من المجاهدين لقذيفة هاون وهم في خندق الرصد.



كلمته عند لقاء الالاف من
أهالي محافظة فارس

23/4/2011



بسم الله الرحمن الرحيم

أرْحَبُ بكم كثيراً أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من محافظة فارس. في الحقيقة لقد أحييتم هذا البيت بجمعكم الإيمانى والحميم وبهذه الشعارات المليئة بالمعنى والمغزى والحضور الواضح والمقرب، ذكرى البطولات العظيمة لأهالى محافظة فارس وأهالى شيراز والتي لم تكن قليلة وذلك على مرّ التاريخ المعاصر وفي الأزمنة التاريخية القديمة.

شيراز: المدينة الشامخة

بالحقّ والإنصاف إنّ محافظة فارس ومدينة شيراز تُعدّ من القمم الشامخة لبلدنا وشعبنا؛ القمّة المميّزة للقوى الإنسانيّة الممتازة في العلم وفي الأدب وفي التطوّرات المختلفة على صعيد القضايا الاجتماعيّة والجهاد والمواجهة والتديّن. وعندما أنظر إلى التاريخ الأخير لما قبل انتصار الثورة فإنّ اسم شيراز يبقى شامخاً في أكثر قضايانا الاجتماعيّة حساسيةً ومصيريّةً. فعلى سبيل المثال في قضية تحريم التبغ التاريخيّة التي كانت بداية مواجهةٍ شعبيّة وواعية ضدّ تسلّط الغرب، فإنّ اسم الميرزا الشيرازي يظهر؛ ولو أنّ نفس هذه الحركة التي قام بها الميرزا الشيرازي رضوان الله عليه استمرّت وتابعت السياسيون والنخب الموجودون في البلاد نفس هذا الخط، فإنّ مصير إيران كان ليصبح غير ما هو عليه الآن، ولكن استغلّ المستعمرون الغفلة والمطامع وتدخّلوا وشتّتوا الجبهة. أو في قضية معارك أهل العراق ضدّ الاستعمار الإنكليزي والتدخل الإنكليزي نجد اسم شيراز يبرز أيضاً.

قائد هذه الحركة العظيمة الميرزا محمد تقي الشيرازي المعروف بالميرزا الثاني الشيرازي - هذا الرجل العظيم كان عالماً ومرجع تقليد. في نفس فارس كان هناك علماء كبار وشخصيات بارزة وأشخاص عظماء سواء في مواجهات مرحلة الثورة الدستورية، أو فيما بعد في مرحلة مواجهات الثورة الإسلاميّة أو في

مرحلة انتصار الثورة وما بعدها إلى يومنا هذا. هذا فيما يتعلّق بالجهاد. وبالطبع
"الجهادُ بابٌ من أبوابِ الجنّةِ فتّحه اللهُ لِخاصّةِ أوليائِهِ" [نهج البلاغة:الخطبة27].

فباب الجهاد ليس باباً قليل الأهمية أبداً بل هو باب الجنة وهو ليس مفتوحاً

للجميع وإنما للأولياء. وهذا يدل على

أنّ أهلنا المجاهدين هم من أولياء الله

الذين فتّح لهم هذا الباب.

والأمر كذلك إذا ما دخلنا إلى المجال
العلمي. ففي الحركة العلمية المميزة
لمرحلة ما بعد الثورة - وخصوصاً في
السنوات الأخيرة - فإنّ شيراز تُعدّ
من المدن المتقدّمة. وفي القضايا
السياسية والاجتماعية - في هذه
الأحداث الصعبة والمليئة بالضبابية -
فإنّ أهالي شيراز كانوا من أكثر الناس
وعياً وبصيرةً. أحياناً تكون الأحداث
السياسية معقّدة إلى درجة تشبه
الألغاز ولا يمكن أن يحلّها أي أحد؛ لكننا
نرى أنّ شعبنا كان واعياً ويقظاً ومنهم
أهالي محافظة فارس الأعزّاء الذين كانوا
من المتقدّمين في هذا المجال.



وأحد النقاط البارزة في قضية شيراز

ومحافظة فارس - وخصوصاً شيراز - هي أنّهم اختاروا في عهد نظام الطاغوت
عدّة خطوات من أجل أن يجعلوها مراكز للانحراف عن الأخلاقيات والمعنويات

الدينية وكانت شيراز من هذه المناطق. رضوا أن يستغلوا الروحية الأدبية التي كانت رائجة في هذه المحافظة. فمحافظة فارس وشيراز تُعد مركزاً أدبياً وهي محافظة الفن والشعر وأنواع وأقسام الفنون، التي تشير إلى روحية الناس هناك؛ فالناس مُحبّون للفن وملتذّون له ومن أهل المعنى والقلب. أراد نظام الطاغوت أن يستغل هذه الخصوصية في الناس فأنشأ هناك مركزاً لنشر الفساد. وفي نفس ذلك الوقت قام الناس بتلقين ذلك النظام درساً. قارنوا بين توجّه الناس اليوم إلى حرم أحمد بن موسى¹ وإخوانه عليهم السلام مع ما كان عليه في الماضي، فستجدون كيف ازدادت درجة التوجّه والمحبة الموجودة فيهم تجاه هؤلاء العظماء. أي أنّ الناس انتهجوا طريقاً مضاداً تماماً لذلك الخط الذي رسمه النظام الطاغوتي وسياساته وهم يتابعون هذا الأمر الآن وسيكون ذلك في المستقبل. إنّ هذا الأمر هو الذي يدفعنا إلى إظهار الوفاء لأهالي محافظة فارس وأهالي شيراز.

حسناً، هناك أربعة عشر ألف وستمئة شهيد، خمسة آلاف منهم، فقط من مدينة شيراز وهذا رقم كبير. عندما نقول شهيد فمعنى ذلك أنّ هناك عشرات الأشخاص كانوا يجاهدون ويحملون أرواحهم على أكفهم وأحدهم قد نال فيض الشهادة ورجع الباقون. وبهذه الطريقة أجروا العملية الحسابية لتجدوا ما معنى 14600 شهيد، أي أن المحافظة كانت كلّها عبارة عن هيجان وتحرك وعشق للتضحية والفداء.

حسناً، نحن لا نريد أن نكون مدّاحين لأهالي شيراز أو أن نتحوّل إلى مدّاحين لأهاليها؛ فلا أنتم تحتاجون لهذا الأمر ولا أنكم تتوقّعونه، فلماذا نذكر هذه الأمور؟ هذا لأجل أن يتّضح ويظهر تاريخنا وحقيقة وواقعية شعب إيران للصديق

1 أحمد بن موسى بن جعفر أمه أم ولد وهي التي كانت موضع ثقة الإمام موسى فأودعها ودائع الإمامة كما سيأتي في ترجمتها، كان كريماً جليلاً مقدّماً عند أبيه، وكان قد وهبه ضيعته المعروفة باليسيرة « باليسيرية » وقيل إنه كتب بيده المباركة ألف مصحف، واعتق ألف مملوك، ولفضله وورعه قال فريق بإمامته.

وللعدوّ لليوم وللغد، رغباً عن أنف العدوّ، لأنّ إعلام الأعداء يُبيّن خلاف هذه القضية تماماً. أن يقف شعب ما ويصمد على كلمته ويثبت، وهي كلمة حق ولها أهمية بالنسبة لندياه وأخرته، إنّ هذا الشيء هو الذي يُعتبر المفتاح الأساس لتقدّم الشعوب، وهو النقطة المقابلة تماماً لأهداف الطواغيت والمستبدين وأصحاب القدرات الدنيوية الذين يريدون السيطرة على الشعوب غصباً وأسر البشرية واستعبادها. ما يبطل سحر هذه الحركة للعدوّ هو أن يقف هذا الشعب ويثبت على كلمته المحقّة التي اختارها. فالثبات على هذه الكلمة يوصله إلى الهدف ويكون أيضاً قدوةً وأسوةً للذين يشاهدون من حوله؛ كما أنكم يا شعب إيران أصبحتم قدوةً. إنّ تحليل أبناء العالم بالنسبة لقضايا منطقتنا هو ما نقوله، يقولون أنّ إيران أضحت قدوةً وهكذا هو شعب إيران. ويخافون من أن يحدث ما حدث هناك؛ أي أن ترتفع راية الإسلام وينشأ نظامٌ مبنيّ على الإسلام. هذه هي خصوصية الثبات والصمود.

المواجهة التاريخية بين المستكبرين والشعوب

فليس من المبالغة والمزايدة أن يقوم المرء بمدح شعب إيران العظيم - مع هذه الدلالات التي ذكرناها فيما يتعلق بفارس - فهناك مواجهة وحرب على امتداد الزمان، حرب بين عدّة من الطامعين والمستبدين والمستكبرين في العالم وبين جماهير الشعوب وقد كانت هذه الحرب موجودة على مرّ التاريخ، أولئك المستكبرون يمتلكون الأسلحة والمال والمنبر، كما أنهم يفتقدون لأشياء؛ فليس لديهم أيّة رحمة وهم مستعدّون لارتكاب كل الفجائع والجرائم من أجل الوصول إلى مقاصدهم. أما الشعوب فلديها فقط النفس والعزيمة والإيمان، وعندما تنزل الشعوب - هذه الأدوات العظيمة - إلى الميدان وتثبت، فإنّ الخصم المقابل سينهزم، ولكن لم يكن هذا الأمر هكذا على الدوام، ولم تكن الأمم تمشي دائماً على طريق الاستقامة والثبات وتبذل النفس والعزم والهمة والإيمان بدلاً كاملاً، ومتى ما فعلت تقدّمت.

هذه الحرب هي اليوم هكذا. فالقوى المستكبرة في العالم - أي القوى الغربية وأمريكا والصهيونية - لا تقف عند حدّ، بل يريدون الهيمنة على كل العالم



وعلى المصادر المالية فيه وعلى كل الطاقات والقوى الإنسانية. حسناً ما هو ذنب الشعوب؟ ولماذا يجب على الأمم أن تتحمّل؟ ولكن وللأسف هذا ما أضحت الأمور عليه. يأتون بأشخاص من صنفهم ويسلطوهم على الشعوب من أجل تأمين مصالحهم ويمارسون كل ما أمكنهم من الضغوط على الناس وضدّ مصالح الشعوب. فعلى مدى القرنين الماضيين، حيثما وُجدت قضية الاستعمار كانت هذه الأمور تحدث بأشكال مختلفة في مناطق العالم. ولم تكن مشكلة الشعوب منحصرة في مثل هذا العصر الاستعماري بوجود دكتاتورٍ أو مستبدٍ أمامهم، بل كانت مشكلتهم أن هذا الدكتاتور كان يتمتّع بدعم من القوى الدولية، فهذه القوى هي التي كانت تدوس على مصالح هذه الدولة وهذا الشعب وتبيدها. هذه هي مشكلة عصر الاستعمار. ولو نظرنا بهذه الرؤية لاستطعنا أن نحلّل جميع هذه القضايا بشكل صحيح. وإن قضايا اليوم هي من هذا القبيل.

واليوم وببركة الإسلام وبركة الثورة الإسلامية وبركة الصحوة الإسلامية العامة هناك أحداث تجري

في المنطقة. ولا شك بأنّ هذه الصحوة الشعبية ستصل إلى النتيجة؛ مثلما أنّه إلى يومنا هذا وإلى هذه الساعة وصلت إلى الثمرة في بعض المناطق. كلّما استمرّ عزم الشعوب وإيمانها واستعدادها للتضحية بيزداد احتمال انتصارها.

وهذا ما لا يريده الاستكبار ولا أمريكا ولا الصهيونية أن يقع؛ لا يريدون أن تقف الشعوب وتصمد. إن أمريكا قد تفاجأت بمثل هذه القضايا وكانت الضربة التي وُجِعت إليها صادمة، وهذا ما حدث مع الصهاينة والدول الأوروبية الاستعمارية

المدّعية، فجميعهم فوجئوا ولكنهم يريدون بأي شكل أن يتسلطوا على الأوضاع. وبالطبع - ولحسن الحظ - لم يتمكّنوا لحد الآن. ففي بعض الدول لم يتمكّنوا من الأساس، وفي بعضها الآخر

يسعون دائماً. ولا شك بأنّ هذه الصحوّة

ليست شيئاً يمكن أن ينتهي. فتتحرك

الشعوب نحو الأمام ليس له أن يتراجع.

فليفعلوا ما شاؤوا، فل هذه الحركة خاتمة

حلوة ستكون لمصلحة الشعوب وضرر

القوى. وبالطبع على الشعوب أن تكون

واعيةً وأن تعلم أنّ العدو يكمن لها.

اليمن، البحرين، ليبيا

حقاً وإنصافاً، هم يظلمون بشكل سافر في بعض المناطق. الآن في قضية البحرين، في قضية ليبيا، وفي اليمن يمكن لجميع الناس أن يحكموا بشأن هذه القضايا لو دقّقوا، وسوف يعلمون

أن هذه القوى الغربية هي مجرمة ومقصرة ولا يمكن التغاضي عن هذا الأمر. هؤلاء يظلمون الناس. وتحليل ذلك هو عمل المحللين السياسيين، يحلّون بشكل جيد ويتحدّثون، وما يجتمع لديهم في المحضلة هو أنّ أمريكا والغرب



اليوم يمارسون الضغوط على الشعوب ويظلمونها من أجل مصلحة الصهاينة ومن أجل منفعة الكيان الإسرائيلي المختلق، وأكثر الشعوب مظلومية وللأسف الشديد هو شعب البحرين. لأن الجمهورية الإسلامية اختارت موقف الحق وأعلنت كلمتها بصراحة فإن جميع الهجمات الإعلامية انصبت عليها. فهم يودون لو أن الجمهورية الإسلامية تكون شاهداً غير مكترث وهذا ما لا يمكن أن يكون، فليست هذه طبيعة الجمهورية لإسلامية. لا على صعيد الشعب ولا المسؤولين ولا النخب السياسية. فمن المعلوم أنهم لا يمكنهم أن يكونوا غير مكترثين وأن يكتفوا بالمشاهدة في هذه المواجهة الظالمة التي يمارسها المستكبرون ضد الشعوب. وحينها يقولون أن إيران تتدخل، فأني تدخل هو؟! أين تدخلت إيران في البحرين أو في ليبيا أو في اليمن؟ أجل، التدخل هو أننا أعلننا رأينا بصراحة، فنحن لم نخف أبداً، ولم ولن نكترث لتلك القوى العالمية المزيفة. إننا نعلن موقفنا الحق بصراحة. الموقف الحق هو أن شعب البحرين محق، واعتراضه في محلّه. فلو اردتم بحث هذا الامر مع أي إنسان صاحب رؤية في الدنيا ، وذكرتهم أوضاعهم ونوع الحكومة التي تحكم هذا الشعب المظلوم ونوع الممارسات وبيئتم نوع الأعمال التي يستعملها الحكام هناك في هذا البلد الصغير لتروا بعدها هل سيدين الجهاز الحاكم أم لا؟ إنهم يخطئون عندما يواجهون الشعوب فلا فائدة من ذلك. حسناً، من الممكن أن تقوموا بالضغط وتمارسوا الأعمال الوحشية فتطفئوا ناراً لعدة أيام لكنها لن تخدم، فإن غضب الناس سيزداد وغيظهم سيشتد أكثر يوماً بعد يوم. وسيأتي ذلك اليوم الذي يخرج زمام الأمر من أيديكم بحيث لا تتمكنون من فعل شيء .. إنهم يخطئون هم وأولئك الذين أدخلوا تلك القوة إلى البحرين، إنهم يخطئون كثيراً، يتصورون أنهم بهذا الكلام يمكن القضاء على حركة شعب ما. حسناً، إن موقف الجمهورية الإسلامية هو هذا. وكذلك الأمر بالنسبة لليمن وليبيا. ففي ليبيا يقوم الغربيون بالتلاعب بشعب ليبيا. لا يريدون لهذه الدولة التي لا تفصلها عن قلب أوروبا

سوى ساعة والتي هي غنية بالنفط، أن يكون فيها حكومة شعبية وأن يأتي ذلك الشعب المسلم على رأس الأمور، فهم يقومون بالتلاعب والتحايل من أجل خداع الناس وإلهائهم. حسناً، إنّ الشعب سيفهم والليبيون يفهمون وهكذا سيكون الأمر في الأماكن الأخرى.

التنبه لممارسات الصهاينة

إنّ المجرم الأساسي في هذه الأحداث هو دون شك مستكبرو العالم والأجهزة الدولية الاستكبارية والشبكة الصهيونية الدولية حيث يستفيد الصهاينة الآن من هذا الصخب والضجيج ويمارسون الضغوط على أهالي غزة ويقتلون كل يوم عدداً منهم. من المناسب جداً لشعوب المنطقة وحكوماتها وكل من ينبض قلبه لهذه الحقائق أن لا يغفل عن ممارسات الكيان الصهيوني. هذا هو موقف نظام الجمهورية الإسلامية. لهذا تلاحظون أن إعلام أمريكا وجهدها السياسي والاقتصادي والأمني وغيرها موجه إلى الجمهورية الإسلامية. وبالطبع فإنّ الجمهورية الإسلامية وتوفيق الله تقف ثابتة، أما هم فيمارسون الرذالة وما ألوا جهداً في ذلك. إن استحكام وثبات نظام الجمهورية الإسلامية قد فلت حدّ سيوفهم وجعلتهم يضربون على الصخر، وأنا أريد أن أقول لكم أن تحفظوا هذه الحالة الصلبة لشعب إيران العزيز ودولته. ولا تسمحوا ببروز الخلافات. ولا تسمحوا بحدوث تصدع. لا تسمحوا لما يريده العدو من خلال إعلامه وخبثه السياسي وفتنه السياسية أن يحدث في بلدنا.

قضية وزارة الأمن

أنتم ترون كيف أنّهم في الأيام الخمسة أو الستة الماضية قاموا بإحداث كل هذا الضجيج وفي العالم كلّه حول قضية ليست بذات أهمية قضية [وزارة] الأمن وأمثالها. ساقوا التحليلات نحو القول بوجود صدع داخل نظام الجمهورية الإسلامية، ووجود ثنائية في الحكم، وأن رئيس الجمهورية لم يطع كلام القيادة!

ملأوا أجهزتهم الإعلامية بهذا الكلام الهش المفتقر لأية أسس. انظروا كيف ينتظرون أية حجة. انظروا كيف أنهم يكمنون كالذئب حتى إذا ما وجدوا أية

حجة هجموا بكل ما أوتوا من قوة. يعلمون أنّ الحكومة مشغولة بالسعي والنشاط والخدمة. حسناً، إنَّها في

الواقع تقوم بالخدمة **وأينما كان هناك خدمة أيدها**

الناس وكذلك القيادة. نحن لا نحكم ولا نقضي بشأن

شخص ما، إنَّما نجعل العمل والنهج والتوجّه ملاكاً

ومعياراً. وحيثما كان هناك عمل وخدمة وسعي فإنّه

يكون مورد دعمنا ودعم الناس. وبحمد الله فإنّ العمل

اليوم جارٍ، المسؤولون في الحكومة يسعون بحقّ

وإنصاف. فأعضاء الحكومة و كذلك الأمر بخصوص

رئيس الجمهورية ليس لديهم ليل أو نهار. أنا أرى

ذلك وأشاهده عن قرب فهم مشغولون دوماً بالخدمة

والسعي. فهؤلاء بالنسبة لدولتنا لهم قيمة عظيمة.

وأنا العبد الحقير، وطبقاً للأصول لم أكن بانياً على

التدخل في أعمال الدولة وقراراتها، فإنّ المسؤوليات

محدّدة في الدستور ولكلّ مسؤوليته، إلا في تلك

الموارد التي أشعر بأن هناك مصلحة يتم إهمالها،

مثلاً حدث في مثل هذه القضية الأخيرة. فالمرء

يشعر بأنّ هناك إغفال لمصلحة كبرى وتضييع لها،

هنا يتدخل المرء للحؤول دون تضييع هذه المصلحة



وهذه ليست بالقضية المهمة، وعادة ما يحدث أمثالها؛ ولكن المخالفين والأعداء الخارجيين والمنابر الدولية والأبواق الإعلامية تستغلّ هذه القضية من أجل إيجاد الضوضاء في الأجواء الإعلامية. أقول للعناصر الداخلية ولشعبنا الحريص

ولإخواننا وأخواتنا الذين يعملون في الداخل في المجال الإعلامي أن لا يساعدوا على إشاعة مثل هذا الضوضاء. فما هي فائدة القيام بهذه التحليلات والإتيان بالأطراف من هنا وهناك وتحريض هذا على ذلك! كلا، إنّ الجهاز بحمد الله

جهازٌ قدير والمسؤولون عاكفون على أعمالهم، والقيادة المتمثلة في هذا العبد الحقيير بكل ما فيه من حقارة وذلة، وبعون الله تعالى سنثبت على مواقفنا

الصحيحة، فما دمت حياً وأتحمل

المسؤولية فإنني بحول الله وقوّته لن

أسمح بانحراف هذه الحركة العظيمة

لشعبنا عن أهدافها ومبادئها. فما دام

شعبنا العزيز هكذا بحماسة وشعوره

وعزمه الراسخ متواجداً في الميدان فإن

لطف الله يشملهم واعلموا هذا. ما دمنا

في الميدان فإن لطف الله سيظللنا.

وإذا جرينا - أنا بشكل وأنتم بشكل

وذاك الآخر بشكل و الرابع بشكل - وراء

قضايانا الشخصية ونسينا الأهداف

فسوف يقلّ العون الإلهي طبعاً.

لكن اليوم تلاحظون أنّ الشعب

لحسن الحظ متواجد في جميع الميادين؛

وكذلك المسؤولون والسلطات الثلاث

بمجملها. سواء السلطة التشريعية أو التنفيذية أو القضائية جميعهم في

الميدان، وإنني أشاهد هذا الأمر عن قرب، أشاهد سعيهم وعملهم وجهادهم

وعرقهم. فالأعمال ثقيلة وليست قليلة.



حركة الجهاد الاقتصادي

ها نحن قلنا الجهاد الاقتصادي، فأضحى أمام جميع المسؤولين في البلد حركة عظيمة. على أبناء الشعب وعلى المسؤولين أن يضعوا يداً بيد، ويبدأوا هذا العام حركة الجهاد الاقتصادي. وكما قلنا فإن شعارات الأعوام تعني بدء التحرك لا أن يختص ذلك التحرك أو الشعار بذلك العام. جيد، فهؤلاء والحمد لله يقومون بذلك.

معرفة النواقص لتقليلها

هناك طبعاً نواقص في أعمالنا جميعاً، أنا أيضاً توجد نواقص في عملي، ورؤساء السلطات لا يخلون من نواقص، والمسؤولون لا يخلون من نواقص. يجب أن نلجأ إلى الله تعالى، ونتعزف على نواقصنا ونقللها. ولا نخلق العقد و العقبات في الأمور العظيمة لهذا الشعب الكبير وحركته العظيمة. نسأل الله تعالى أن لا يسلبنا نظر رحمته ونظرتة الرحيمية الرحمانية التي يجزلها على هذا الشعب. إن شاء الله يكون القلب المقدس لولي العصر عطوفاً علينا ويشملنا بدعائه. نسأل الله تعالى أن يحشر شهداءنا الأعتزاء وإمامنا الجليل - الذي كان أساس هذه الحركة الكبرى - في أعلى عليين وفي مقامات قربه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



كلمته عند لقاء الآلاف من العمال
من مختلف المناطق

28/4/2011



بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بكم أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء الفاعلين في ميادين العمل وأجوائه. إنّ هذه فرصة لهذا العبد الحقير أن ينال توفيق الجلوس معكم كلّ سنة لعدّة دقائق وذكر بعض الأمور.

قيمة العمل والعمل

إنّ قضية العمل وشأن العامل وموقعه قضية فائقة الأهمية سواء في الإسلام أو في المنطق العقلاني. ففي منطق العقلاء، لو التفت الإنسان إلى سلسلة احتياجاته المصيرية لوجد أنّ الحلقة المتعلقة بالعمل هي حلقة أساسية ومصيرية. أي أنّنا لو جمعنا كلّ أموال الدنيا ولم يكن عنصر العمل والعامل إلى جانبها لبقيت كلّ حاجات الإنسان على الأرض. فالمال لا يمكن أكله أو لبسه أو الاستفادة منه. إنّ الشيء الذي يؤمّن حاجات الإنسان من الثروة البشرية والنعم الموجودة على الأرض هو عنصر العمل. والعمل يعتمد على العامل. لهذا فإنّ دور الساعد المقتردر والأنامل الماهرة والذهن والذوق والسليقة الموجودة عند العامل في حياة الإنسان - سواءً في حياته الفردية أو الاجتماعية - هو أمرٌ عقلائي واضح - أمّا أولئك الذين لا يعتنون ولا يلتفتون إلى دور العامل ومجموع العمل فإنّهم في الواقع لا يرون هذا الدور الأساسي والمهم أو لا يأخذونه مأخذ الجد؛ وأولئك الذين يعتبرون العامل من أدوات العمل كوسيلة هم من هذا القبيل - هذا هو المنطق العقلاني وهو منطق صحيح تماماً؛ ولكن ما هو أعلى من هذا، هو منطق الإسلام. فالإسلام يعدّ هذا العمل الذي نقوم به وأنامل العامل التي تتحرّك والخبز الذي يؤمّنه لنفسه ولغيره عبادةً وعملاً صالحاً. أي أنّ قضية العامل والعمل الذي يقوم به ليست محدودةً ومنحصرةً بالحياة الدنيا بل إنّ الله تعالى قد أعدّ لهذه الحقيقة ولهذه الظاهرة - أي ظاهرة العمل - مقاماً سامياً في الخطّة الجامعة للحياة البشرية الممتدّة في الدنيا والآخرة. قال النبي الأكرم ﷺ: هذه يدٌ لا تمسّها النار. عندما أخذ النبي ﷺ يد العامل وقبلها تعجّب الجميع عندها

قال النبي ﷺ هذه يد لا تمسها النار؛ أي أنّ صلاة الليل التي نُؤدّيها وقراءتنا

للقرآن وتوسّلنا إلى الله تعالى توجد في الواقع حجاباً بيننا وبين النار، وكذلك العمل الذي نقوم به هو بنفسه سبباً لإيجاد مانع وحجاب بيننا وبين النار. وهذا أمرٌ سامٍ جداً، ومهمٌ للغاية، هذه هي رؤية الإسلام.

الحضور الميداني للعمال

فلنأتِ الآن إلى الفئة العاملة. إنني أذكر ما يتعلّق ببلدنا وخصوصاً ما يتعلّق بعهد الثورة والجهاد. أولاً، كان للعمال دورٌ مهمٌ في إيصال نضال شعب إيران إلى ثماره. لو أنّ الفئة العاملة - وبشكل أساسي في النفط وبعض الأماكن الحساسة المهمة الأخرى - لم تنزل إلى الميدان لبقيت عقبات ومشاكل عديدة على طريق انتصار الثورة. ثمّ جاءت قضية الدفاع المقدّس. وقبل الدفاع المقدّس وفي قضايا أوائل الثورة نفسها - حيث أنّ أغلبيّتكم أيّها الشباب إنّما أنكم لم تكونوا موجودين وإنّما أنكم لا تذكرون، نحن كنا نشاهد عن قرب - والعمال ومجتمع العمال في البلاد أدّوا ما عليهم. أنا شخصياً في أيام 21 و22 من شهر بهمن كنت في أحد المصانع القريبة من طهران بين العمال وشاهدت عن كثب كيف أنّ العناصر التي تمّ تحريكها من قبل يسار ذلك الزمن - أي الشيوعيين وأذنا بهم - أرادوا الانطلاق بحركة من نقطة ما، هي بحسب الاصطلاح حركة عمّالية وبيدّلوا الثورة الإسلامية إلى ثورة شيوعية وماركسية. وكان هذا الأمر يجري في طهران. ومن وقف في قبال هؤلاء هم العمال أنفسهم. بالطبع، كان ذلك المصنع لا يستخدم أكثر من بضع مئات من العمال ولكنهم أرادوه أن يكون نقطة الانطلاق لخطّتهم. نحن ذهبنا إلى هناك ووقفنا بين العمال الذين كانوا يعرفون جيّداً صوت الدين. لم يكونوا يعرفونني - كنت طالباً عادياً - لكن أدركوا أنّ صوت الدين هو صوتٌ معروفٌ عندهم؛ وأنّ الصوت المعادي للدين هو صوت غريب وأجنبي عليهم؛ وكان بالنسبة لهم منكرأ. لو أنّ من بين العمال الذين كانوا آنذاك في المصنع من يسمع هذا الكلام ويجلس ليشرح ما حصل في تلك الأيام الثلاثة التي كُنّا نذهب فيها إلى هناك - وكنت أجلس هناك لساعات - لكانت تجربة عجيبة ومهمّة

في البلد. هكذا قام العمّال بما عليهم. أي أن أولئك الذين أرادوا تهيئة مجتمع العمّال لمواجهة الإسلام والجمهورية الإسلامية تلقّوا صفة من نفس هؤلاء العمّال على وجوههم. وطيلة هذه السنوات كان الأمر على هذا المنوال واستمر إلى يومنا هذا. ثم جاءت قضية الدفاع المقدّس وتلك السنوات الثماني وذلك الحضور العظيم والواسع للعمال في هذه الساحة. ثم جاء وقت الحضور في ميدان العمل.

الجهاد الاقتصادي

هناك عبارةٌ وردت في أنشودة هؤلاء الإخوة الأعرّاء "ميدان العمل ميدان جهادنا"، وهذه الجملة صحيحة. فالعامل الإيراني الغيور والشريف يعدّ العمل ساحة نضاله وجهاده. فأنتم من خلال عملكم تمارسون الجهاد ضدّ أولئك الذين يريدون جرّ البلاد إلى ورطة السقوط والركود والفشل الاقتصادي. فليعلم عمّالنا الأعرّاء في سائر أنحاء البلاد، أنّ العمل الذي تقومون به اليوم - الذي هو عمل مجدّد، وعمل ابتكاري، وعمل مبتنٍ على ذائقة الذهنية الإيرانية وسليقتها - هو جهادٌ ونضال. فأنتم بعملكم تقومون بمواجهة عالم المستكبرين ويجب أن يلتفتوا إلى هذا الأمر.

حسناً، إنّ ما حدث في بلدنا وفي نظام الجمهورية

الإسلامية وهو في طور الاستمرار بحمد الله، عبارةٌ عن بيئة من الصفاء والمحبة والأخوة بين أطراف العمل. لا يعني ذلك أنّه لا يوجد من لا يريد ظلم العامل، ولا يعني أنّه لا يوجد أماكن تُهدر فيها حقوقهم أو لا يُعنى بحاجاتهم؛ حسناً،



يوجد أمور من هذا القبيل؛ لكن سياسة النظام والمسؤولين والمسار العام الحاكم على النظام الإسلامي هي إيجاد التآلف والانسجام والتعاون والتقارب بين أطراف العمل؛ سواء بين رب العمل أو العامل أو مسؤولي الحكومة. إن هذه الأشياء التي ذكرها الآن الوزير المحترم والعزيز، للعمل والشؤون الاجتماعية، هي أشياء مهمة؛ بعضها قد أنجز وبعضها يجب إنجازه والتقدم فيه بالصبر والتحمل والمثابرة وبسرعة متى أمكن. يجب إن شاء الله أن يكون مجتمعنا العمالي من المجتمعات الفعالة والمفيدة.

عامنا هذا هو عام الجهاد الاقتصادي.

والجهاد الاقتصادي يتوجّه إلى نقطة

أساسية في قضية إدارة البلاد؛ وهي أنّ

العدو في يومنا هذا قد ركّز في حربه

ضدّ الإسلام والجمهورية الإسلامية،

على القضية الاقتصادية. لا أنّه نسي

المجالات الأخرى. فإنّهم يفعلون كل ما

أمكنهم في المجالات الثقافية والأمنية

والسياسية وفي كل المجالات ضد نظام

الجمهورية الإسلامية - وقضية أنّهم

سيهزمون هي مسألة أخرى؛ ولكنّهم

يسعون سعيهم - ويتمركز سعيهم

هذا حول القضايا الاقتصادية. فمن

أجل فصل الشعب عن الدولة والنظام وإيجاد صدع بينهم، هم يسعون لإيجاد

مشاكل في القضايا الاقتصادية. لهذا فإنّ الجهاد الاقتصادي ضروري؛ أي نفس

المواجهة والنضال بصورتها الجهادية، بكلّ عزم وقوّة وإخلاص وفهم وبصيرة



لما نقوم به. هذا هو معنى الجهاد الاقتصادي. القطاعات الاقتصادية المختلفة في البلاد في جميع فروعها الحكومية وغير الحكومية لو أنّها بتوفيق الله تمسكت بهذه المجاهدة فستحدث طفرةً ويكون الجميع مشاركين في هذا النجاح.

ضرورة إتقان العمل:

ما أوصي به الفئة العاملة هو الإتقان والدقة. هذا الحديث قرأته عدّة مرّات:

«رحم الله امرئ عمل عملاً فأتقنه».

يجب أن نعمل من أجل أن تثبت في ذهن المستهلك الإيراني وغير الإيراني أن البضاعة الإيرانية هي بضاعة متقنة مطلوبة جميلة توافق الأذواق ومتينة؛ وهذا يعتمد على همّة مجموعة المبتكرين والعاملين والمتصدّين للأمر. بالطبع، إنّ لهذا الأمر متطلّبات، من الممكن أن يكون هناك حاجة للتدريب ولدوراتٍ تتعلّق بتقوية المهارات - حيث أنّ هذه هي مهمّة الأجهزة الحكومية وأشباهاها - لكن يبقى الهدف هو ذلك، فحيثما يقوم العامل الإيراني بإعمال ذائقته وسليقته وأنامله الماهرة يخرج بعملٍ جذابٍ وملفت.

هذه الأعمال الفنيّة التي هي مزيج من الفن والعمل والتي كانت لدى الإيرانيين في السابق، موجودة الآن؛ فهذا الأمر ملحوظٌ ومشهود. حيثما نزل الذوق والفن الإيراني إلى الميدان - نفس هذا العامل الذي يعمل ويبتكر وله ذوقٌ وفنٌّ وإتقانٌ - فإنّ العمل يكون جذاباً ومستديماً. والآن ولحسن الحظ فإن الكثير من المنتوجات المحليّة هي أفضل من نظائرها الخارجية، وبعضها أفضل بدرجات وكذلك أجمل وأكثر إتقاناً وجذابية. علينا أن نجعل هذا الأمر شاملاً لجميع المواد التي ننتجها، سواءً على مستوى المواد الغذائية أو الألبسة أو وسائل العيش أو الزينة، يجب أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار في جميع الأشياء التي يتم إنتاجها، ويمكننا ذلك. إن فئة العمّال والمهندسين والمصمّمين وأصحاب رؤوس المال والعاملين في مجال الأعمال اليدوية والآلات يمكنهم أن يقوموا

بهذا العمل. يجب أن نصبَ همّنا في هذا الاتجاه لإيجاد منتجٍ مستديمٍ جميلٍ وفاخرٍ، وهذا عملٌ جماعي.

الاتجاه نحو البضائع المحلية

النقطة الأخرى التي أتوجّه بها إلى أبناء شعبنا تتعلّق باستهلاك المنتجات المحلية. فمن الأفات الموجودة في مجتمعنا والتي تعود بجذورها إلى إرث عهد الطاغوت والعصر الظلماني البائد هي أنّ الناس يحبّون المنتجات الأجنبية. في بعض الأحيان لا يكون لدينا إنتاجٌ محليّ، وفي أحيانٍ أخرى يكون المنتج موجوداً لكنّه غير قابل للاستهلاك؛ ولكنّا في هذا الزمن لسنا كذلك، فالآن أضحت المنتجات المحلية مرغوبةً ومطلوبة. وفي نفس الوقت هناك من يعجبه أن فلاناً يوجد ماركة أجنبية على لباسه أو على وسيلة طعامه وهذا مرضٌ ويجب معالجته. هذا الأمر هو عدم الاكتراث بأنّنا نعيش في هذا البلد وننعم فيه بالنعم الإلهية. فعندما نحصل على الأموال في هذا البلد ونقوم بصبّها في جيب عاملٍ أجنبي فإننا نضرّ بالعامل المحليّ. وهذا يعني عدم الاكتراث للحاجة المحلية والعامل المحلي الذي يتعب لينتج، ثمّ نذهب إلى العامل الأجنبي وهذه عادة سيئة جداً. برأيي، إنّ من أنواع الجهاد الاقتصادي للشعب، في عام الجهاد الاقتصادي، هو أن يتّجهوا نحو البضائع المحلية ويطلبونها. وبالطبع الجانب الآخر للقضية هو أن تكون السلع المصنّعة محلياً مقنعة، أي يجب أن يكون إتقانها ومرغوبيتها وصلاحيتها بحيث تقنع المشتريين. فكلاهما معاً لازمان وواجبان.

متابعة القضايا الهامة

وبالطبع هناك قضايا يجب على مسؤولي البلاد أن يتابعوها بهمة. هي قضايا متعدّدة في عام الجهاد الاقتصادي. فقضية العمالة مهمة جداً، وكذلك الإبداع، وأيضاً قضية الاهتمام بالبنية التحتية الاقتصادية على مستوى سائر المناطق، ومن الجيد أن أفراداً من ذوي الفكر والرأي جلسوا وبحثوا حولها وحدّدوها، ومتابعة هذا الأمر مهمٌّ جداً. وكذلك قضية الصناعة والزراعة وغيرها من القضايا في هذه

المجالات. كلها أعمالٌ أساسية وأداؤها يُعدّ بحدّ ذاته جهاداً في سبيل الله.

ما يشاهده المرء هو أنّ التوفيق والتفضّل الإلهيين على هذا البلد والشعب،



سيزيل الموانع التي تقف على الطريق تباعاً. فهذا

التطوّر هو مصير شعبنا. والمسعى التي يبذلها

أعداء شعب إيران ستعود عليهم بالضرر، وسينالهم

غضب من الله وخسران في الدنيا والآخرة ولن يصلوا

إلى نتيجة.

المرجود العكسي لجهود المستكبرين

في يومنا هذا، تصطف أجهزة الاستكبار، أجهزة

الظلم وأعداء الإنسانية، الأجهزة التي أضحت أمام

شعوب العالم مفضوحة، تصطف كلها مقابل

الجمهورية الإسلامية علّها تتمكّن من توجيه ضربة

إلى نموذج العظمة هذا، والشرف الإسلامي الإنساني،

لكي لا يكون ملهماً للأخرين؛ إنهم يبذلون كلّ

مساعدتهم، والنتيجة أنّهم لا يحضّلون أي فائدة من

هذه الجهود. أرادوا أن يعزلوا شعب إيران وحصل

العكس. فكم قاموا بجولاتٍ مكوكية في هذه المنطقة

وأقاموا الاجتماعات والتقوا بالشخصيات الفاسدة في

هذه المنقطة من أجل أن يعزلوا إيران. والله تعالى

فعل ما جعل شعب إيران اليوم ونظام الجمهورية

الإسلامية في هذه المنطقة أكثر مقبولة من قبل

هذه الثورات الشعبية وهذه السلسلة من النهضات العظيمة والصادحة في هذه

الدول. وأضحى ذلك مورد توجّه هذه الشعوب وأضحت إيران تُذكر على الألسن

أكثر من أي وقت مضى، وأصبحت أكثر احتراماً، وهذا كلّه خلاف ما أرادوه.

إنّ دولة أمريكا، التي هي من أكثر الدول والأجهزة المدانة، والتي تعمل ضدّ البشرية وضدّ حقوق الإنسان، أرادت أن تقدم على عزل الجمهورية الإسلامية. ألقى الرئيس الأمريكي خطاباً في السنة الماضية في مصر وجّهه إلى العالم الإسلامي مستخدماً كلماته المزعومة المنمّقة والمعسولة، علّه يتمكن من جذب القلوب واسترجاع ماء وجه أمريكا في هذه المنطقة، فماذا كانت النتيجة؟ إن أمريكا اليوم من أكثر الدول مبغوضيةاً بين الشعوب في هذه المنطقة.

طبيعة العمل هي هذه. لو أنّ شعباً

تحرك بسم الله وبذكر الله ولأجل الله

وفي سبيل الله نحو الأهداف الإلهية

فإنّ الله تعالى سيّمده ويعينه، وشعبنا

اليوم بحمد الله هو هكذا. مسؤولونا

وشعبنا وحكومتنا يتعبون ويسعون.

والعمل جارٍ في هذه الدولة باتجاه

الأهداف الإلهية؛ لهذا فإنّ الله تعالى

يعين.

والنقطة المقابلة هي أولئك الذين

يعملون ضدّ عباد الله وضدّ طريق الله

وضدّ الأهداف الإلهية. إنّ مصير هؤلاء

هو مصير سيّئ. قد يكون لهم جولات

لعدّة أيام، "للباطل جولة" لكنّ هذه الجولات لا تثمر، فننتجتها هو هذا الشيء

الذي يراه الآن المخالفون والأعداء والمستكبرون. وبحول الله وقوّته فإنّ مستقبل

هذه المنطقة سيكون أفضل بدرجات من حاضرها، وإن شاء الله ببركة همّة



الشعوب وحركتها على طريق الإسلام ستزداد الأفضال الإلهية عليها.

يجب أن نتضرّع إلى الله تعالى أن يوفّقنا لطبي هذا الطريق وأن يثبّتنا على هذه النية وهذا الطريق وهذا الإخلاص ويعيننا على ذلك إن شاء الله. وبمشيئة الله تشملنا أُلطاف حضرة بقية الله أرواحنا فداه وتوجّهاته ودعائه. كلنا أمل أن يشمل الله تعالى بلطفه ورحمته شهداؤنا الأعزاء وشهداؤنا العاملين في مختلف أرجاء البلاد ويحشرهم جميعاً وروح إمامنا الجليل الطاهر مع أوليائه.

والسلام عليكم ورحمة الله



Leader.ir

**كلمته عند لقاء آلاف المعلمين من سائر
البلاد**

4/5/2011



بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بكم إخواني وأخواتي الأعزّاء المعلّمين والمسؤولين في هذه الوظيفة المميّزة والحساسة مهنة التربية والتعليم في سائر أنحاء البلاد. نستغلّ هذه الفرصة لنسلّم على جميع المعلمين في أقصى مناطق البلاد ونحيّهم ونسأل الله تعالى بتضرّع أن يبارك لكم هذا المسار العظيم للتعليم والتربية الملقى على عواتقكم ويجعله لشعبنا العزيز إن شاء الله منشأ الخيرات والبركات.

فضل الشهيد مطهري وبركاته

كما ونجلّ ذكرى شهيدنا العزيز المعلّم المميّز والحي دائماً المرحوم الشهيد المطهري. أقول إنّ جعل يوم المعلّم في ذكرى شهادة الشهيد مطهري يجسّد معنى عميق المغزى والمضمون؛ لأنّ المرحوم الشهيد مطهري حقاً وإنصافاً كان إنساناً عظيماً ومميّزاً. إنّ حياته وسعيه المخلص، الإيماني والعلمي، كان متلازماً مع حرّفته وبصيرته الكاملة في ميدان العلم والمعرفة والثقافة. والله تعالى أثناب هذا الرجل العظيم وأجره ومنّ عليه بالشهادة؛ وفي الواقع أبقاه حيّاً **﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾** [آل عمران:169] ، فعندما يأتي خريجٌ محضّل من الحوزة العلمية في قم محمّلاً بالمعرفة والعلم المتميّز بالعمق العميق إلى وسط الجوّ الثقافي والتعليمي والتربوي العام والشبابي فسوف يصبح - إلى هذا الحدّ - منشأً للبركات.

وهنا أريد أن أقول - وقد قلت هذا الكلام سابقاً في الحوزة العلمية - إنّ فضلاء الحوزة العلمية أي العناصر اللائقة والمقتدرة هم الذين يمكنهم أن يؤدّوا الدور داخل المجموعة الكبيرة للتربية والتعليم، فلا يوجد جهازٌ أكثر أهمية من التربية والتعليم، بمعنى أنّ كلّ ما ننقمه على التربية والتعليم مادياً ومعنوياً وبشرياً

سيكون جديراً بالإنفاق. فالتربية والتعليم مصدر حياة بالنسبة للمجتمع. سواء

كان فيما يتعلق بحاضره أو مستقبله.

دور المعلم وتأثيره

حسناً، هنا نصل إلى دور المعلم - أي أنتم - . المعلم هو الذي يعمل على

إعداد الطاقات البشرية من أجل إدارة حياة البلاد والمجتمع في المستقبل غير

البعيد. فما هي إلا غمضة عين وتكون أعمال هذا المجتمع على عاتق هؤلاء الشباب

والطلاب الذين تعملون عليهم، وفي أية رتبة أو مستوى كانوا. فمن بينهم

سيكون المبدعون والمميزون والعظماء؛ ومن بينهم سيخرج المجاهدون في

سبيل الحق والأصفياء والمخلصين المجهولين، السائرين على طريق الأهداف

الإلهية؛ ومن بين هؤلاء ستولد الأيدي المقتدرة التي ستدير عجلة اقتصاد البلاد

وتوجّه ثقافتها؛ إنهم هؤلاء الطلاب الذين يدرسون في صفوفكم. أنتم تريدون

تنشئتهم وتخريجهم، أنتم تريدون تربيتهم ليكونوا في المستقبل قادرين

على العمل بنحو جيد وصحيح وأن يكونوا أساس تطوّر لا موانع أوأسباب فساد،

فانظروا كم أنّ الأمر مهم.

أقول: إنّ تأثيركم كمعلمين في العديد من الموارد هو أكثر من تأثير الوراثة.

فالخصائص الوراثية هي التي تلازم الإنسان، ولكن بالتمرين والاعتياد الثانوي

يمكن التغلّب عليها. يمكن للمعلم أن يمنح تلامذته وطلّابه هذا التمرين على

الاعتياد الثانوي. أي أنّكم تقدرّون على إيجاد إنسان على الطراز الإسلامي بالمعنى

الحقيقي للكلمة؛ يمكنكم أن توجّدوا إنساناً وفق طراز الجمهورية الإسلامية؛ هذا

هو دور المعلم. هذه ليس مجاملة؛ هذه وقائع.

مسؤولياتنا تجاه المعلم



إنّ من الأعمال الواجبة علينا أن نقدر المعلم على مستوى أفراد الشعب كباراً وصغاراً، من المقامات العالية إلى آحاد الناس، وأن ندرك حرمة وأهميته وهذا من الأعمال المهمة جداً. وعلى الوسائل الإعلامية المختلفة أن تؤدي دورها في هذا المجال كما المسؤولين. وأن لا يكون الأمر مجرد مجاملة وإعلان. ليفهم من هم أمثالي مدى أهمية الدور الذي يؤديه هذا الرجل أو تلك المرأة التي تبذل عمرها في الصف من أجل تربية فتيّتنا هؤلاء وأطفالنا وأبنائنا. بالطبع نفس هذا المعلم، عليه أن يدرك أيضاً هذا الدور وهذه الأهمية. فهذا من الأعمال الأساسية والمهمة الملقاة على عاتقنا. لهذا إن قيمة المعلم في أسبوعه ويومه هي أمور فائقة الأهمية والعظمة. على الجميع أن يلتفتوا؛ الناس بطريقة، والمسؤولين بطريقة أخرى، ومؤسسة التربية والتعليم بطريقة ثالثة، وكذا الحكومات، على كلّ واحدٍ منّا مسؤوليات تجاه هذا المقام للمعلم. وعلى الجميع إن شاء الله أن يلتزموا ويضعوا في أعناقهم هذا الأمر وينجزونه بجوانبه المادية والمعنوية وخاصة فيما يتعلق بجانب التقدير والاحترام.

الحاجة إلى نظام تربية وتعليم جديد

كلمة تتعلق بالتحوّل في التربية والتعليم. كنا قد ذكرنا هذا مراراً في نفس هذه الاجتماعات التي أقمناها معكم أيها المعلمون الأعزّاء والمسؤولون في التربية والتعليم، أو في اللقاءات التي جرت مع المسؤولين بشكل خاص. حسناً، ما هو المبرّر لمثل هذا التحوّل؟ غاية الأمر أن الإنسان يقوم بعملية تحويل وتطوير بدون هدف أم مبرّر. فلماذا نريد إيجاد تحوّل؟ إن السبب البسيط هو أنّ نظامنا الحالي في التعليم والتربية لم يظهر عن قدرات لازمة لتربية وإعداد الأجيال المختلفة. والسبب بالدرجة الأولى هو أنّ هذا النظام وهذه التشكيلات مستوردة وليست نابعة من حاجاتنا الداخلية. وهذا من أكبر مشاكلنا. فأحياناً، تجارب شعبٍ ما وسيره التاريخي يوصله إلى هذه النتيجة أنّ عليه أن يعلم بهذه الطريقة ويربّي بهذه الطريقة ويبني بتلك الطريقة ويتحرّك على هذا النحو



ويدير بذاك الأسلوب. هذا جيد. على الإنسان أن يستفيد من تجارب الآخرين أيضاً، نحن لا يسؤونا أن نتعلم من الآخرين ولا نعتبره عاراً. لكن السيئ هو أن نأخذ هذه النماذج المختلفة للشعوب الأخرى والثقافات المختلفة كقطعة واحدة ونطبّقها دفعةً واحدة بين شعبنا وفي بلدنا دون أن نأخذ بعين الاعتبار المقتضيات والظروف والأرضيات. ومنذ مئة سنة والأمر في بلدنا على هذا المنوال.

أولئك الذين كانت نواياهم حسنة وأرادوا التقدم لهذا البلد ولكن لم يعرفوا

كيف يحصل هذا الأمر - ولنترك جانباً أولئك الذين كانوا عملاء وجواسيس للدول

الأجنبية - ظنّوا أنّهم يجب أن يتحوّلوا من الرأس لأخمص القدمين وأن يصبحوا

كالأجانب، وقد ذكروا ذلك وكتبوه أيضاً وارتكبوا بهذا الأمر ذلك الخطأ الكبير ومن

جملته التعليم والتربية لدينا. والكثير من أمورنا الأخرى هي على هذا المنوال،

اقتصادنا، فنّ عمارتنا، حياتنا العرفية، ثقافتنا، وأشياء كثيرة أخرى عندنا أصيبت

بهذا الداء بسبب خيانة أو اعوجاج فهم النخبة السياسية في العهد الطاغوتية.

حسناً، الحمد لله جاءت الثورة الإسلامية وبذلت المسار. نحن أقبلنا على النهضة

الذاتية والعودة إلى الذات وإدراك القدرات ولكن ما تزال الكثير من البنى على

حالها كما كانت في السابق ومن ضمنها قضية التعليم والتربية. يجب علينا أن

نستفيد من تجارب العالم - سواء في الغرب أو في الشرق ومن الشعوب المختلفة

- من أجل أن نضفي الكيفية على نموذجنا. وحاجتنا إلى التحوّل تنبع من هنا.

النموذج الأصيل

هذا التحوّل يجب أن يكون على أساس إيجاد نموذج إيراني مستقل و نابع

من المعنويات والاحتياجات المحلية؛ أي أنّه في الواقع ناشئ من الإسلام الأصيل،

الإسلام الذي نعتقد به. يجب علينا إيجاد مثل هذا النموذج، ويجب أن يكون

التحوّل ناظراً إلى هذا الأمر. ما هو هدف هذا النموذج الجديد وهذه الهيكلية والتركيبية الحديثة للتعليم والتربية؟ الهدف هو تربية القوى الإنسانية على طراز الجمهورية الإسلامية.

الهدف من التربية والتعليم

إذا أرادت الجمهورية الإسلامية رفع راية الإسلام وإيصال نفسها إلى السعادة وإعمار دنياها وآخرتها - حيث أن القرآن يعلمنا أنه يمكننا القيام بعمارة الدنيا والآخرة ويجب علينا ذلك - إذا أردت أن تكون عوناً للشعوب الأخرى **«كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ»** [آل عمران: 110] شاهدة ومبشرة للشعوب

الأخرى فبالطبع هناك مقتضيات ولوازم: **يجب أن تربّوا أشخاصاً شرفاء وعلماء**

وباستعدادات فوّارة ومبتكرين ويتحلّون بالأخلاق الإنسانية الحسنة، ويتمتعون

بالشجاعة والقدرة على المخاطرة والدخول في الميادين الجديدة بدون أية عقدة

من عقد النقص أو التعالي، أشخاصاً متحرّقين متعلّقين بالله تعالى، ويعتمدون

على القدرة الإلهية ولديهم توكل كامل وصبر وتحمل وحلم وأمل وتفأؤل، وقد

قدّم الإسلام كل هذه الخصائص كمجموعة واحدة لكلّ المعتقدين والمؤمنين

به. فلنفتح هذه المجموعة ولنستفد من هذه المواد قطعة قطعة، ولننتدوّقها

ولنتذّورها في أعماق وجودنا، هذا ما ينبغي أن يكون عليه ناتج التعليم والتربية.

فصيّم الأفق والمتشائمون واليائسون والمحبطون وعديمو التقوى والفاسدون

لا يمكنهم أن يتقدّموا بالمجتمعات ويمنحوا الشعوب سعادتها، وبالطبع لن

يقدرها على أن يكونوا أنموذجاً وأسوة. فالتحوّل في التعليم والتربية ناظرٌ إلى

هذه القضايا.

إنّ جميع ما ذكره الوزير المحترم هي أعمال حسنة - وبالطبع ليست كلّها

بنفس المستوى؛ فبعضها أعمال مهمة وتقع في الدرجة الأولى والأساسية،

وبعضها أعمال فرعية - يجب إنجازها؛ غاية الأمر أنّ عليكم أن تحدّدوا الوجهة وتعلموا ماذا نريد أن نفعّل. إنّ الخطة الجامعة للتحوّل يجب أن تكون في أيدينا وعلى أساسها نحقق أجزاءها المختلفة. بعضها يكون أسرع من بعض، وبعضها يكون لاحقاً. أنتم تضعون في أذهانكم تصميماً لبناءٍ كاملٍ وجامعٍ وجميلٍ ومحكمٍ في أرضٍ واسعةٍ وفي المكان المناسب، فتعلمون ماذا ينبغي أن تفعلوا. ومن ثمّ تشرعون من زاوية. فأحياناً، تبنون جانباً من هذا البناء وأحياناً جانباً آخر. الذي ينظر ربّما لن يفهم ما الذي سيتحقق، لكنكم تعلمون ماذا تفعلون لأنكم تحملون التصميم في ذهنكم. وكلّ جزءٍ يؤمّن شطراً من تلك الخطة الجامعة. هذا في حال كان لديكم هذه الخطة الجامعة، فإذا لم تكن هذه الخطة موجودةً ولم يكن هناك نظرة شمولية في هذا التحوّل فمن الممكن أن تخرج الأمور بصورةٍ متناقضةٍ وتكون مكررةً وزائدةً ومليئةً بالنقائص الكبيرة. لهذا فإنّ النظرة الكلية والخطة الجامعة هي الشرط الأول.



هي قضية المعلم. بالطبع، هناك إنجازات مهمة على صعيد الكتب الدراسية - فنحن نقوم بإنجاز بعض الأعمال الجيدة على صعيد الكتب الدراسية، وبالطبع

هناك أمور ينبغي إنجازها وإن شاء الله ستُنجز - لكنّ الكتاب سيكون على عاتق

المعلم الذي يدرّسه. **فإذا كان المعلم**

عالماً متحرّقاً من أهل الفكر والابتكار

فإنّه سيرمّم النقص في الكتاب لو وُجد.

أما إذا كان المعلم عاجزاً يائساً فاقداً

للدافعية والمثابرة ويدرّس من أجل

المصالح الضيقة حتى ولو كان الكتاب

جيداً فلا نعلم ماذا سيكون نصيب

التلميذ منه. فالمعلم مهمّ والمحور هو

المعلم.

لقد أشير إلى قضية إعداد المعلم

وقضية التأهيل واستمرار التعلّم

والدورات التعليمية المختلفة التي

تُجرى للمعلمين؛ هذه أعمال جيدة

جداً، ويجب إنجازها. وبالطبع أنتم

المعلّمون الأعزاء لديكم دور في عرض

ذلك النموذج الكافي واللازم للمعلم في

المدارس. وعلى كل حال هذه هي احتياجاتنا ويجب تأمينها. على أجهزة الدولة

أن تنظر إلى هذه المجموعة الكبيرة والمهمة بهذه العين، **فمستقبلنا متوقف**



على حاضر التعليم والتربية. كل ما يتم بذله هنا، سيكون له قيمته ونتائجه في زمانه وفي وقته، وبدرجات أعلى مما أنفق عليه مادياً ومعنوياً. إن بلدنا بحاجة إلى تعليم وتربية جيدين، لماذا؟ لأن العمل الذي نهض به هذا الشعب وبدأه هو عمل كبير.

أعزائي! لنكن متيقنين أن هذه الحركة التي حققها وأنجزها هذا الشعب القوي والشجاع والمؤمن بقيادة إمامنا الجليل والعظيم قلّ نظيرها على امتداد التاريخ، لا في زماننا فقط.

إيران وحركة الصحوة العالمية

تحقق عمل عظيم وكبير. أنا وأنتم وجدنا في قلب هذا العمل، وكل واحد منا بقدر وسعه وطاقته، نقوم بهذا التحرك، لا يمكننا أن نجري تقييماً شاملاً لهذه الحركة إلا إذا أخرج الإنسان نفسه من هذه الأبعاد وفكر وقارن ونظر إلى أوضاع العالم وتأمل في الحركات العالمية والإنسانية العظيمة. وشاهد الدوافع المختلفة التي تقف وراء هذه الحركات السياسية والاجتماعية المختلفة. ونظر إلى دور القوى المستكبرة - أولئك الذين ذكرهم القرآن تحت « **أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا** لِيَمْكُرُوا فِيهَا » [الأنعام: 123] - وشاهد دور السياسات التخريبية الساعية للقبض على العالم والإمسك بالبشر بمخالبتها الدموية والحديدية من أجل تحقيق مصالحها الخاصة، ثم شاهد بعد ذلك كيف كانت هذه الحركة حركة عظيمة. إن

حركة شعب من أجل إحياء القيم الإسلامية - و أكثر القيم الإنسانية أصالةً هي

هذه القيم الإسلامية - في عالم تهيمن عليه كل هذه العناصر الظالمة والمقتدرة

وتعمل ضد هذه القيم، ستكون حركة كبيرة جداً وعظيمة.

صحيح أن شعباً نزل إلى الميدان بكل قوته وقام بعمل عظيم وانتصر وأسس نظاماً لكنّه كان غريباً. فهذا الشعب ما زال غريباً. هذا الشعب قام بهذا العمل في غربه وطوى هذا الطريق الصعب بغربته دون أن يتعب أو ينزلزل أو يندم أو ييأس أو يخاف وتقدّم. واليوم أضحت آثار أعماله وحركته العظيمة ودوافعه الكبرى تُستشعر بالتدرّج على مستوى العالم وتُشاهد.

إنّني أقول لكم أنّه لن تكون حركات الصحوة منحصرةً في دول شمال أفريقية ومنطقة غرب آسيا التي تحدث اليوم، بل إنّ حركة الصحوة هذه ستمتد إلى قلب أوروبا. سيأتي ذلك اليوم الذي ستقوم فيه الشعوب الأوروبية ضدّ السياسيين والمسؤولين والمقتدرين الذين سلّموها بالكامل للسياسات الثقافية والاقتصادية الأمريكية والصهيونية. إنّ هذه الصحوة حتمية. إنّ امتداد وعمق حركة شعب إيران هي هذه الأمور؛ إنّها حركة عظيمة.

حسناً، إذا أردتم أن تستمر هذه الحركة بنفس السرعة والسلوك وتكون

مثمرةً يجب علينا أن نبني أنفسنا. أن نكون كزبر الحديد. أن نقوي إيماننا ونرفع

من بصيرتنا ونزيد من وعينا ونتقدّم في علومنا ونفعل طاقاتنا الكامنة التي

جعلها الله فينا، ونحافظ بقوة على اتّحادنا ووحدتنا ونُحكّم ذلك، فكل هذه أمور

ضرورية.

الحمد لله إنّ شعبنا يعمل على هذا الأساس، ويتقدّم بشكل جيد؛ لكن إذا استطعتم أن ترتبوا هذا الجيل الفتى تربيةً صحيحة فإن هذه الحركة ستتقدم بشكل أسرع. ثقوا بأنّ جمهورية إيران الإسلامية ببركة الهمم الرفيعة وببركة الإيمان القوي وببركة الصلحاء والمؤمنين والمخلصين، الذين لدينا منهم بحمد الله الكثير، ستفتح القمم الرفيعة واحدة بعد أخرى.

رحمة الله على رؤاد هذا الطريق. رحمة الله على شهدائنا الأعمى والمجاهدين

العظماء

رحمة الله على روح إمامنا العظيم الطاهرة الذي
فتح أمامنا هذا الطريق، ورحم الله كل الشعب الإيراني

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته







نداء القائد



نداء الأمام الخامنئي بمناسبة النوروز 2011/03/21

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مقبب القلوب والأبصار، يا مدبّر الليل والنهار، يا محوّل الحول والأحوال، حوّل حالنا إلى أحسن الحال،

أبارك عيد النوروز السعيد وحلول الربيع والعام الجديد لكم أبناء وطننا الأعزاء في كل أنحاء البلاد، وكذلك لكل الإيرانيين في البلدان الأخرى حيثما كانوا من أرجاء العالم، وكذلك للشعوب الأخرى التي تكزّم النيروز وتحييه. وأبارك خصوصاً للأفراد والعوائل العاملة على خدمة البلاد وخدمة الثورة وخدمة النظام، عوائل الشهداء الأعزاء، والمعاقين وعوائلهم، وعوائل المأمورين الذين يتواجدون عند أعمالهم الحساسة والمهمة ويحرمون من الحضور عند أسرهم في هذه الأيام التي يجتمع الكلّ في بيوتهم. أتمنى بفضل من الله ورحمته أن يكون أمام الشعب الإيراني عام سعيد زاخر بالبركات والنعم، وأن يكون هذا الشعب موفقاً وشامخاً ومنتصراً في جميع الميادين.

طبعاً الأحداث المريعة التي تجري على الناس في بعض البلدان - ما يجري في البحرين على الشعب هناك، و في اليمن، و في ليبيا - تجعل العيد غير عذب علينا وتحول دون أن يشعر الإنسان بسرور العيد كاملاً. نتمنى أن يفرّج الله تعالى عن هذه الشعوب - شعب البحرين، وشعب اليمن، والشعب الليبي - فرجاً عاجلاً، و يجازي أعداء الشعوب بعقوبته.

العيد مؤشر حركة الإنسان الطبيعية طوال السنة والأشهر والأيام والليالي، ولأن هذه الحركة يجب أن تكون نحو الكمال والتعالى لذا كان كل عيد مقطوعاً يمكّن الإنسان من أن يبدأ مرحلة جديدة. نحن الشعب الإيراني استطعنا بتوفيق وفضل من الله إنجاز أعمال كبيرة في عام 89. لقد سمّينا عام 89 باسم عام «الهمة المضاعفة والعمل المضاعف». ولحسن الحظ تحقق هذا الشعار عملياً على امتداد السنة. يمكننا الادعاء أن شعار «الهمة المضاعفة والعمل المضاعف» كان من الشعارات التي حظيت طوال هذه السنوات بأكبر قدر من اهتمام الناس والمسؤولين والعمل بها وانطبق واقع

البلاد عليها، فالحق أن الشعب والحكومة لحسن الحظ أبدوا في هذا المضمار وفي هذه الحركة السنوية همة مضاعفة وعملاً مضاعف. لقد شهدنا لحسن الحظ أعمالاً كبيرة في المجالات الاقتصادية والسياسية وفي مجال مشاركة الشعب العظيمة في مختلف



الساحات السياسية والثورية، وفي حقل العلوم والتقنيات، و على صعيد السياسة الخارجية، وفي شتى الصعد، وهي إنجازات قام بها مسؤولو البلاد في السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية، وخصوصاً السلطة التنفيذية حيث أنجزوا خلال فترة هذا العام أعمالاً كبيرة، ومنها مشروع ترشيد الدعم الحساس والكبير، إذ قد بدأوا هذا المشروع الضخم، ونتمنى أن يتموه إن شاء الله بنجاح كامل.

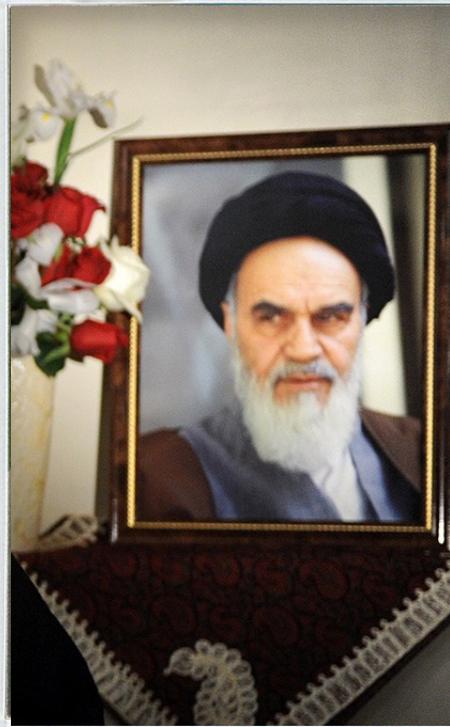
ما أشعر به على الإجمال هو أن بلدنا بدأ مسيرة جيدة على جادة التقدم والتعالي والحمد لله. وبالطبع فإن هذه المسيرة اكتسبت يوماً بعد يوم سرعة أكبر وهي نتيجة جهود ومساعي المسؤولين والشعب طوال هذه الأعوام المتتالية، ولكن لحسن الحظ كلما مضى الوقت اكتسبت هذه المسيرة سرعة أكبر. مثلاً على صعيد إنتاج العلم طبقاً للإحصائيات التي تعلنها المراكز العالمية المتخصصة والمراكز

95

الدولية فإن مشاركة بلدنا في التقدم العلمي وفي إنتاج العلم في العالم أكثر من أحد عشر بالمائة، والحال أننا واحد بالمائة من سكان العالم، والبلد الذي كان له أعلى نصيب من بعدنا في هذه المنطقة سجل أقل من ستة بالمائة من التقدم. وبالتالي فإن تقدم

البلاد في الميادين المختلفة جيد جداً والحمد لله. وينبغي إن شاء الله استمرار هذه الحركة المتسارعة والمتسمة بالجدّ والهمّة.

ما يلاحظه الإنسان في مجمل قضايا البلاد، وهو ما ينبغي أن نجعله موضوعاً لهممنا في عام 90 هو أن التركيز الأساسي لأعداء شعبنا وبلادنا لمواجهة بلادنا منصب على القضايا الاقتصادية. وهم طبعاً ينشطون في المجال الثقافي أيضاً، وكذلك في المجال السياسي، وعلى مستوى الاحتكار العلمي أيضاً، لكنهم ينشطون على الصعيد الاقتصادي بنحو فعال جداً. أنواع الحظر هذه التي يمهد لها أعداء الشعب الإيراني أو التي فرضوها على الشعب الإيراني، كان الهدف منها توجيه ضربة لتقدم البلد وصدّه عن هذه المسيرة المتسارعة. طبعاً لم تتحقق إرادتهم ولم يستطيعوا الحصول على النتائج التي كانوا يرجونها من الحظر، وتغلّبت تدابير المسؤولين ومواكبة الشعب على أحابيل الأعداء، لكنهم يتابعون نشاطهم. لذلك علينا في هذه السنة التي تبدأ من هذه اللحظة أن نتنبّه لأهم قضايا البلاد وأعمقها، ومحورها جميعاً برأبي هو القضايا الاقتصادية. لذلك أسمّي هذه السنة سنة «الجهاد



الاقتصادي»، وأتوقع من مسؤولي البلاد سواء في الحكومة أو في مجلس الشورى أو في القطاعات الأخرى ذات الصلة بالقضايا الاقتصادية، وكذلك من شعبنا العزيز، أن يعملوا في الميدان الاقتصادي بتحرك جهادي ويجاهدوا في هذا المضمار، فالحركة الطبيعية ليست كافية، إنما ينبغي أن تكون لنا في هذا الميدان حركتنا القفزية والجهادية.

تعلمون أننا في هذه الساعة ندخل العام الثالث من عقد التقدم والعدالة. طبعاً تم إنجاز أعمال جيدة على صعيد التقدم، وأيضاً على صعيد العدالة إلى حد كبير، لكن حركتنا يجب أن تكون بحيث نستطيع أن نجعل هذا العقد مظهراً للتقدم ولتكريس العدالة في بلادنا بالمعنى الحقيقي للكلمة. ولحسن الحظ يشعر المرء بهذه الحركة التي انطلقت في العالم الإسلامي أن هذا العقد سيكون بتوفيق من الله عقد التقدم والعدالة للمنطقة أيضاً.

نتمنى أن يشملكم الله تعالى أيها الشعب العزيز وأيها المسؤولون الأعزاء وأيها الشباب المؤمن النشيط الموهوب ذو المعنويات العالية بلطفه وبالأدعية الزاكية لسيدنا الإمام المهدي المنتظر (أرواحنا فداه). نحّي ذكرى شهدائنا الأعزاء وإماننا الجليل، ونتمنى ببركة الأرواح الطيبة لهؤلاء العظماء أن يشمل الله الشعب الإيراني برحمته وفضله وبركته ورضوانه وغفرانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





نشاط القائد



نشاطات شهر آذار



1- التعزية بوفاة الحاج الشيخ جواد حسنعلي (26-3-2011):

أرسل سماحة القائد المعظم الإمام السيد علي الخامنئي بيان تعزية بمناسبة وفاة العالم التقي الورع الحاج الشيخ جواد حسنعلي

نص البيان:

باسمه تعالى

جناب حجة الإسلام والمسلمين صدوقي إمام جمعة يزد المحترم:
أقدم عزائي بمناسبة رحيل العالم التقي الحاج الشيخ جواد حسنعلي إمام الجمعة الخدوم والثوري إلى عموم الناس المؤمنين والأعزاء بمدينة تفت، وإلى الحوزات العلمية في يزد، ولجميع محبي ومريدي ذلك الروحاني الكبير، وخاصة لعائلته المحترمة وأبنائه. وأسأل الله العلي القدير له علو الدرجات.

السيد علي الخامنئي

26-3-2011

2- برقية تعزية بوفاة المرحوم آية الله الحاج الشيخ محمد صادق الطهراني (26-3-2011):

بعث الإمام الخامنئي دام ظلّه رسالة تعزية بوفاة العالم المفكر الكبير آية الله الشيخ محمد صادق الطهراني لعائلته، وهذا نضها:

باسمه تعالى

جانب الشيخ مهدي مصطفوي دامت توفيقاته
أقدم العزاء لجنابكم ولبقية أفراد العائلة المحترمين برحيل العالم المفكر الكبير المرحوم آية الله الشيخ محمد صادق الطهراني الذي قضى عمراً في النشاط العلمي والقرآني وترك الكثير من الآثار العلمية.

أسأل المولى العلي القدير له الأجر الجميل والمغفرة والرحمة الواسعة.

والسلام عليكم

السيد علي الخامنئي

2011-3-26

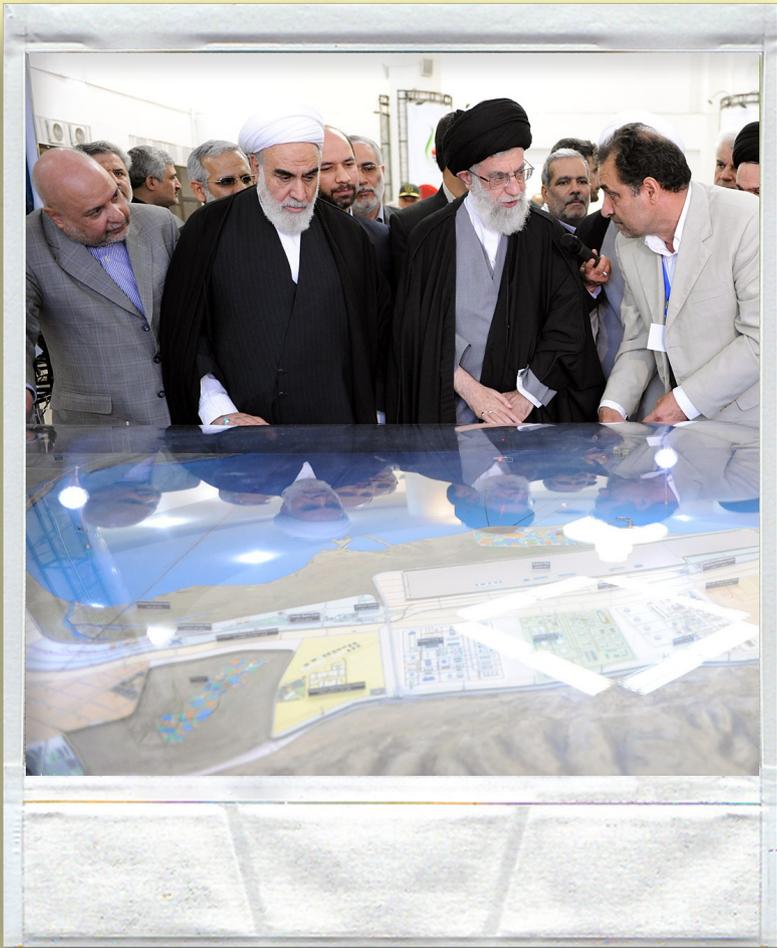
3- زيارة مشاريع تطوير حقول پارس الجنوبي في عسلويه:

زار الإمام السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الإثنين 28/03/2011 م مشاريع إنتاج و تطوير صناعات النفط والغاز والبتروكيمياويات في منطقة پارس الجنوبية في عسلويه بمحافظة بوشهر (جنوب غرب إيران).

ويحتوي حقل پارس الجنوبي على 47 بالمائة من احتياطي الغاز الإيراني الذي يشكل نحو 8 بالمائة من كل احتياطي الغاز في العالم.

في بداية زيارة قائد الثورة الإسلامية التي استمرت ليوم واحد شرح مسؤولو منطقة پارس الجنوبية لسماحة القائد الموقع العام لمختلف الصناعات في هذه المنطقة من خلال مجسم وخرائط توضيحية.

و في تنمة زيارته لمنطقة پارس الجنوبية تجول قائد الثورة الإسلامية لأكثر من ساعتين في الوحدات الصناعية المختلفة لهذه المنطقة، وكان مسؤولو الوحدات المختلفة يقدمون طوال جولته الإيضاحات اللازمة.





نشاطات شهر نيسان



1- الإمام الخامنئي يستقبل كبار القادة والمسؤولين في القوات

المسلحة 3-4-2011

أبرز ما جاء في الكلمة:

1- إن جميع المحللين في العالم تقريباً يعترفون بأن الحركة الحالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ناجمة عن ثورة الشعب الإيراني.

2- إن الثورة الإسلامية كالشجرة الطيبة بحيث أتت ثمار مقاومتها طيلة 32 عاماً على مستوى عزة الشعب والشموخ السياسي للنظام الإسلامي والانجازات والإبداعات في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية، وعدم التنازل في مواجهة القوى المتغطرسة، وفي الوقت الحاضر تحولت إلى أنموذج لشعوب المنطقة.

3- في القضية النووية فإن القوى الاستكبارية جندت جميع قدراتها السياسية والدعائية والاقتصادية، وحاولت من خلال إثارة الضجة وممارسة الضغوط والخطر، تمهيد الأرضية لحمل الجمهورية الإسلامية الإيرانية على التخلي عن هذا الموضوع، ولكن في الوقت الحالي وبعد مرور 8 سنوات فإن إيران الإسلامية تغلبت على جميع محاولات وضغوط الاستكبار، كما أنها حققت تقدماً ملحوظاً في القضية النووية، وأثبتت أنها أقوى من القوى الكبرى في حرب الإرادات.

2- العفو وتخفيض العقوبة عن 601 محكوم 4-4-2011

أصدر قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي أمراً وافق فيه على اقتراح رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني بشأن إصدار عفو وتخفيض العقوبة على 601 من المحكومين في المحاكم العامة والثورية والمنظمة القضائية للقوات المسلحة والتعزيرات الحكومية بمناسبة الأول من نيسان ذكرى تأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

3- القائد يعث رسالة تقدير إلى الحاجة همايوني 8-4-2011

بعث الإمام الخامنئي دام ظلّه برسالة تقدير بمناسبة تكريم الناشطة الحاجة همايوني في أصفهان، واعتبرها من مفاخر المجتمع النسائي في إيران. نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ السيدة الحاجة همايوني هي من مفاخر المجتمع النسائي في إيران الإسلامية. وإنّ حضور المحصّلات (العالمات) على مستوى المعارف الدينية والقرآنية أمثال الحاجة يدلّ بوضوح على قابلية المرأة الإيرانية واستعدادها لعبور مدارج العلم والمعرفة الدينية العالية.

وإنّ أستاذتها السيدة العظيمة المرحومة الحاجة خانم أمين رحمها الله كانت تُعدّ في عصرها آية على الاستعداد والاستقامة والقابليات الذهنية الواسعة للنساء المحصّلات على المستوى الديني في بلادنا.

وإنّ متابعة الأعمال التي كانت تقوم بها تلك السيدة العظيمة بواسطة السيّدّة الحاجة همايوني مبعث للسرور، وأمل أن تتم الاستفادة من حضورها على نحو واسع وجدير في نشر المعارف الإسلامية بين النساء.

أسأل الله العليّ القدير طول العمر لها.

السيد علي الخامنئي

2011-4-8

4- الإمام الخامنئي يستقبل جمعاً من قادة الجيش بمناسبة اليوم الوطني لجيش الجمهورية الإسلامية 18-4-2011

أبرز ما جاء في الكلمة:

1- من الضروري استخدام كل الطاقات والإمكانات الفكرية والعملية المتاحة في البلاد وذلك بالاستفادة من كافة الفرص التي وفرها الله تعالى لخدمة النظام الإسلامي في إيران.

2- إنّ العون والعناية الإلهية ستشمل الجميع حينما تتم الاستفادة من الطاقات الفكرية والعملية بإخلاص وفي أي مجال كان؛ كما أن النجاحات ستتحقق الواحدة تلو الأخرى.

3- إن ما ينبغي إيلاؤه الأهمية الخاصة من قبل القوات المسلحة هو تحديث المعسكرات وتخصيص مساحات مناسبة لعمل هذه القوات .

5- رسالة الإمام الخامنئي إلى وزير الأمن 19-4-2011

وجّه الإمام القائد السيد علي الخامنئي رسالة إلى وزير الأمن طالباً منه الاهتمام والسعي الحثيث أكثر من ذي قبل للقيام بالأعمال الداخلية والخارجية المهمة في وزارة الأمن. نص الرسالة:

باسمه تعالى

جناب وزير الأمن المحترم حجة الإسلام والمسلمين مصلي دامت توفيقه:

إنّ قوّة وثبات واستعداد الجهاز الأمني في البلاد أحد الركائز المهمة لاقتدار النظام الإسلامي؛ لذا أطلب منكم أكثر من قبل الاهتمام بجدّ في القيام بالمهام الجسيمة الداخلية والخارجية في وزارة الأمن، ولا تسمحوا بتسلل أي فتور وضعف في القيام بالوظائف القانونية لهذا الجهاز المهم وذلك من خلال الرأسمال العظيم الذي تتمتع به هذه المؤسسة من قوى بشرية مقتدرة وثورية وتمدنية ومبدعة، ودعم الحكومة والتعاون مع سائر المؤسسات الأمنية.

أدعو لكم وللمعاونين والمدراء المحترمين ولجميع أبنائي الأعداء والثوريين في وزارة الأمن.

موفقون ومؤيدون
السيد علي الخامنئي

2011-4-19

6- القائد يستقبل مسؤولي مركز تدوين وثائق الثورة الإسلامية

2011-4-20

أبرز ما جاء في الكلمة:

- 1- إن توثيق التاريخ بشكل صحيح من شأنه إثراء تجربة الناس والنهوض بمستوى المعرفة في المجتمع.
- 2- رغم أن ماهية ثورة المشروطة كانت مشابهة للثورة الإسلامية إلا أن أبعاد الثورة الإسلامية الإيرانية كانت أوسع وأعمق.
- 3- ينبغي الأخذ بنظر الاعتبار لدى توثيق تاريخ الثورة الإسلامية بأسلوب التوثيق ، كيفية الحصول على الموضوع ، كيفية عرض الموضوع وكيفية اختيار الأولويات . وأكد سماحته قائلاً: ينبغي أن تكون الموضوعات مقنعة للقارئ.
- 4- إن شعوب العالم بشكل عام ليس لديها معلومات دقيقة حول تاريخ الثورة الإسلامية في حين أنه تم تأليف كتب وروايات كثيرة وشيقة حول الثورات العالمية الأخرى وترجمتها إلى اللغات الأخرى .
- 5- لدينا حالياً مخرجين ومنتجي أفلام وثائقية وكتاب ثوريين بكثرة، ينبغي إعطائهم مادة دسمة للعمل.
- 6- إن وضع الوثائق الدامغة والهادفة على الانترنت سيساعد الكثير من المحققين والكتاب.

7- قائد الثورة يستقبل وزير الداخلية وجمعا من قادة و مسؤولي

قوى الامن الداخلي 2011-4-24

أبرز ما جاء في الكلمة:

- 1- إن ظروف البلاد اليوم هادئة ومناسبة جداً وإن الروح المعنوية للمواطنين عالية، ولذلك لا ينبغي للمسؤولين والنخب السياسية والثقافية والناشطين في مجال الصحافة ووسائل الإعلام المجازية إثارة ونشر قضايا توحى بغياب الهدوء أو بوجود الانقسام في البلاد، لأنّ هذا الأمر يتناقض مع الواقع الراهن.

2- إن الإمام الراحل (رض) كان يخاطب المسؤولين مراراً بقوله: "قولوا في الاجتماعات ما شئتم ولكن لا تجروا ذلك إلى أوساط المجتمع".

3- لا ينبغي أن توهي أقوالنا وكتاباتنا بوجود الخلافات وحتى لو كانت هناك خلافات في الرؤية فلا ينبغي التقطيب أمام الناس ووضع الذريعة بيد وسائل الإعلام الأجنبية.

4- إن الهدوء القائم في المجتمع والحركة الثابتة والواعية للشعب نحو الأهداف ليست سوى العناية الإلهية وينبغي معرفة قدر هذه النعمة.

5- إن الأمن الأخلاقي في المجتمع يعني إلا يشعر الناس بهاجس حول احتمال انحراف أبنائهم أخلاقياً.

6- إن الحصانة الذاتية لا تتحقق سوى بالتمسك بحبل التوفيق والفضل الإلهي.

8- القائد: يستقبل رئيس و أعضاء لجنة الزراعة والمياه والموارد

الطبيعية 25-4-2011

أبرز ما جاء في الكلمة:

1- إن القوانين تُسنّ لكي تُطبّق، ولذلك ينبغي الأخذ بعين الاعتبار منذ البداية احتمالات تطبيق القانون وفقاً للظروف المختلفة ومقتضيات البلاد والنظرة الشمولية والمبدئية وجميع الجوانب الأخرى.

2- في فترة من الفترات كان البعض يتصور بشكل خاطئ بأنه من الضروري أن تكون توجهات المجلس والحكومة مختلفة وكانت كل من السطلتين تعتبر معارضة السلطة الأخرى بأنها مؤثر على استقلالها، في حين أن التحلي برؤية موحدة بين الحكومة والمجلس من شأنه حل القضايا.

3- الحق هو أن خطوة تطبيق مشروع ترشيد الدعم كانت خطوة عظيمة وشجاعة من قبل الحكومة، ولذلك لا ينبغي إضعاف هذه الحركة من خلال التذرع ببعض المشاكل.

9- القائد يستقبل رئيس واعضاء المجلس الاعلى للمحافظات

ورؤساء بلديات مراكز المحافظات 30-4-2011

أبرز ما جاء في الكلمة:

1- إنّ أية خطوة تسر الأعداء وتثير الخلافات مذمومة وينبغي تجنبها ...
ينبغي اجتناب أي خطوة أو عمل يسر العدو ويثير الخلافات ويزعج الأصدقاء .

2- إن تمخضت الأعمال عن التعاون والتناغم والانسجام فإن الله سيزيد من فضله وعنايته باستمرار.

3- إن وجود مادة في الدستور تنصّ على تشكيل المجالس البلدية يكشف عن مدى اهتمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بهذه الجمعية التي تضم مختلف الأفكار والرؤى حول كيفية إدارة شؤون البلاد وهذا الموضوع هو النقيض لما تقوم به الأنظمة الرجعية والديكتاتورية .

4- من مفاخر الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو الاهتمام والعناية الجادة من البداية بآراء وأفكار ومطالب الشعب .

5- إن المعيار الأساسي لتحديد مسؤولية المجالس البلدية هو الدستور والمرجع الوحيد لتفسير الدستور هو مجلس صيانة الدستور .

6- إن تنويع الخدمات في المدن والأرياف ومنها بناء الوحدات السكنية وإنشاء الطرق وتعبيدها وأعمال التجميل ينبغي أن تتناسب مع التطورات العصرية والعمارة الإيرانية والعقائد الدينية والنسيج الاجتماعي والظروف المناخية الإقليمية لكل منطقة .

7- إننا وببركة الإسلام تمكنا من الحفاظ على هويتنا الإيرانية وهذه الحقيقة يجب أن تتجسد في جمع الخدمات والشؤون المدنية.

8- إن العنصر الرئيس لتقدم البلاد والمضي قدما نحو تحقيق العزة الحقيقية هو المحافظة على الأجواء الدينية والإيمانية السائدة في المدن والقرى وصيانتها.



عَلَيْكَ يَا فاطمة



نشاطات شهر آيار



1- القائد يشارك في مراسم عزاء بمناسبة شهادة السيدة الزهراء عليها السلام 2011-5-6

بمناسبة شهادة السيدة الزهراء عليها السلام أقيمت مراسم عزاء في حسينية الإمام الخميني قدس سره ليلة الشهادة بحضور سماحة قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي، وحضر هذه المراسم جموع غفيرة من عموم الشعب والمسؤولين والخطباء والرواديد.

2- القائد يشارك في مراسم ليلة الغربة (ليلة استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام) 2011-5-7

شارك الإمام الخامنئي في مراسم العزاء التي أقيمت بمناسبة شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام في حسينية الإمام الخميني قدس سره، وسط حضور جمع غفير من مختلف أطياف الشعب والمسؤولين.

3- الإمام الخامنئي يستقبل جمعا من منتخبي محافظة كردستان وعوائل الشهداء الكريمة وعلماء ومسؤولي المحافظة 2011-5-9

أبرز ما جاء في الكلمة:

1- إن الشعب الإيراني ومن خلال حركته الحكيمة والمجددة والمستمرة والمستقيمة قد بلغ مكانة أفضل مما كان عليه سابقا من الناحية العلمية والاجتماعية والحيثية السياسية والعزة الوطنية.

2- إن أهالي كردستان قد اظهروا دائماً ولاءهم للنظام وان دعاية العدو المعقدة أيضا لم تتمكن من التأثير على هذه الميزة القيمة.

3- إن المافيا والإمبراطورية الدعائية للعدو لم تأل جهداً للدعاية ضد هذا النظام منذ انتصار الثورة لكن النظام الإسلامي - وليس من باب الادعاء بل عملياً

- أبطل هذه الخدع من خلال حركته على طريق التقدم.

4- إن شعوب العالم تذكر الآن اسم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشخصياتها المرموقة وأهدافها السامية بحلاوة وعظمة وان لهذا البلد مكانة رفيعة في قلوب الشعوب.

5- إن البلاد تتمتع بالوحدة والتقدم والسير في الحركة العلمية بالإضافة إلى أنه في مجال العدالة تم انجاز أعمال مرموقة وفريدة.

4- زيارة معرض الكتاب الدولي الرابع والعشرين في طهران في

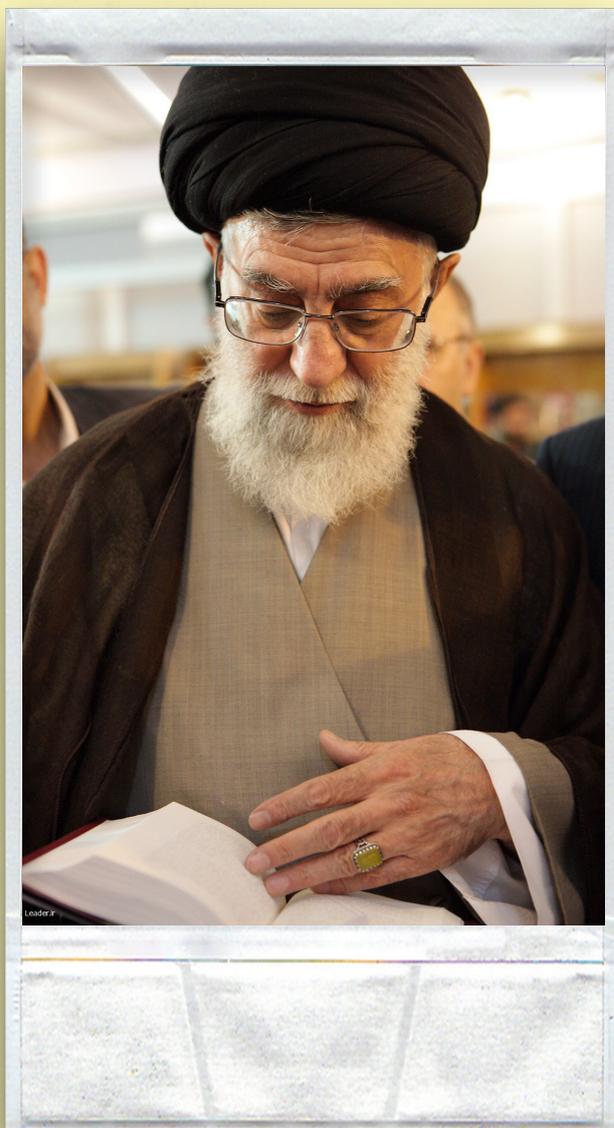
مصلح الإمام الخميني 11-5-2011

زار سماحة الإمام الخامنئي دام ظلّه ولمدّة 3 ساعات صالات عرض مجموعة من الدور المختارة، واطّلع عن قرب على العناوين الجديدة والعناوين الأكثر بيعاً. وبعد الزيارة توجّه بكلمة شكر للعاملين في حقل النشر والكتاب، وممّا جاء فيها:

1- في السنوات الأخيرة، تحسّنت طريقة النشر وازداد تنوع الموضوعات بما لا يمكن مقارنته بالماضي، إلا أنّه ما زالت هناك فاصلة للوصول إلى الهدف المطلوب.

2- لقد أنجزت أعمال جيدة على مستوى المضمون أيضاً، حيث ستجد هذه العملية المزيد من النمو والتقدّم من خلال السعي والاستثمار.

3- على وزارة الإرشاد والثقافة الإسلامي، وأجهزة الحكومة، وأصحاب الهمم أن يهتموا بمقولة الكتاب وأن يستمرّوا في إنتاج الكتاب بكل جدّية.





برنامج حياة

ارشادات وتوجيهات أخلاقية مقتطفة من
كلمات القائد الإمام في هذا الشهر، تصلح
لتكون برنامج الحياة

■ إنَّ دأبَّ الإسلام وديدنه هو أن تتمَّ الاستفادة من جميع الفرص وجميع لحظات الحياة ومن جميع مراحلها في أشكالٍ مختلفة من أجل تكامل الإنسان وتقدّمه المعنوي والمادي.

2011-3-22

■ تُعدُّ صلة الرَّحم والتوجُّه إلى الله تعالى والاستماع إلى بعضنا البعض في المحادثات الجيدة والتَّجمُّع في المراكز الدينية والمعنوية من الفرص الثمينة التي ينبغي الاستفادة منها.

2011-3-22

■ إذا أردنا التقدّم في معرفتنا ومعنوياتنا وديننا علينا أن نستفيد من إقامة الأحكام الإسلامية والمعارف والأخلاق الإسلامية.

2011-3-22

■ "العلم سلطان"، أي أنّ العلم والمعرفة هما الأساس لاقتدار أيِّ شعبٍ أو فردٍ. "من وجده صال ومن لم يجده صيل عليه"، فالذي يمتلك هذه القدرة ستكون له اليد العليا، والذي لا يتمكّن من تحصيل القدرة العلميّة ستبقى يده هي السفلى ويكون للأخريين عليه اليد العليا، فالعلم والتقنية لهما هذه الخاصية.

2011-3-22

■ إنَّ الرأسمال الأساسي هو الطاقات البشرية.

2011-3-22

■ واعلموا أنّ الجهاد في سبيل الله وعد إلهي بالنصر؛ فعندما تتحرّكون لله وفي سبيل الله ستصلون إلى النصر.

2011-3-28

■ ما هو الحَلّ؟ إنّه بالرجوع والاعتماد على النفس، والاستمداد من القدرات الذاتية، هذا النبع الفوّار الذي لا ينضب للإرادة الإنسانيّة والاستعدادات الموجودة

2011-3-28

■ الشعور بالافتقار في أيّ شعب يُعدّ أعظم الذخائر المعنوية والروحية بالنسبة له

2011-3-28

■ فالغاز ثروة والنفط ثروة ولكن ما هو أهمّ من هذه الثروات هو الطاقات البشرية المستعدّة والمقتدرة والعاشقة للعمل. لدينا هذه الثروة وهذا هو الأصل. لو أنّ شعباً كانت لديه هذه الموارد البشرية فيمكنه استخراج ثرواته الطبيعية وجعلها في خدمة الشعب. أمّا إذا لم يكن لديه مثل هذه الموارد فستكون ثرواته الطبيعية لمصلحة الآخرين؛ وستكون منافعها للآخرين أكثر مما هي لمصلحته، ونحن بحمد الله لدينا هذه الثروة.

2011-3-28

■ فنحن الذين بسلوكنا وتوجّهاتنا نجعل حياتنا مباركة أو غير مباركة. أي أنّ ما يحدّد مصير الإنسان النهائي هو اختياره. والله تعالى قد أعطانا هذه القدرة على الاختيار «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» [البلد:10] وأبان لنا الطريقتين لنتخار بينهما. بالطبع، تكون الظروف أحياناً بحيث يصبح الاختيار سهلاً وأحياناً أخرى لا يكون كذلك. ولكن على كلّ حال، يجب الاختيار في جميع الأمور.

2011-4-12

■ إن تكرار «اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» [الفاحة:6] في سورة الفاتحة عدّة مَرَاتٍ يَوْمِيًّا، يدلُّ على أَنَّ الصراط المستقيم الذي طويناه - على فرض أننا حدّدناه وسلكناه - في كل لحظة يصل إلى مفترق طريقين. فليس الأمر أننا نسير في نفقٍ بحيث إذا دخلناه لا بدّ أن نعبه إلى آخره كسكّة الحديد. كلا، بل هناك دائماً مفارق ومنعطفات متعدّدة على الطريق يجب معرفتها وتحديدّها وفهمها ووضع القدم على الطريق الصحيح. إن تكرارنا لـ «اهدِنَا» كلّ يوم يعني: اليوم «اهدِنَا»، وغداً «اهدِنَا»، وبعد غد «اهدِنَا»، وفي هذه القضية «اهدِنَا»، وفي تلك القضية أيضاً «اهدِنَا».

2011-4-12

■ المرء يكون قد اعتاد على المعاصي، لذلك لا يدرك خطرها، ولو تأمّل قليلاً لوجدها مزروعةً في سلوكه وفي عمله. وبالطبع هذا الإنسان يحسن الظن بنفسه. عموماً، قلّما يسيء الإنسان الظن بنفسه، وهذا هو بلاء بني آدم، أنهم يقومون بتبرير أعمالهم؛ لكنّ الأمر لن يمرّ هكذا، فإنّ الله تعالى يحتج علينا، لهذا فإنّ الحجّة علينا تامّة، ولو دقّقنا لعرفنا.

2011-4-12

■ أحد الأعمال التي يمكن للإنسان القيام بها في السنة الجديدة هي النظر في كيفية التقليل من معاصيه وذلك بكتابتها...إنّ محاسبة النفس هذه أمر مهمّ جداً. فعلى الإنسان أن يحاسب نفسه، وبعدها يقوم بالتقليل من ارتكاب المعاصي واحدةً تلو الأخرى. فنحن قد اعتدنا على بعض المعاصي - أحياناً يعتاد الإنسان على خمس أو ست أو عشر معاصي - فلنبذل الهمة من أجل التخلّص منها واحدةً واحدة، فلنقم بالتقليل من نقاط الضعف هذه واحدةً واحدة.

2011-4-12

■ فليصل الإنسان بشكل جيد وبتوجّه وحضور قلب. فحضور القلب يعني أن لا يغفل الإنسان عمّا يقوله وما يفكر به ويجري على لسانه، أي أن لا يبتعد عن فهم ما يقول.

2011-4-12

■ «الجهاد باب من أبواب الجنة فتّحه الله لخاصّة أوليائه» [نهج البلاغة: الخطبة 27]. فباب الجهاد ليس باباً قليل الأهمية أبداً بل هو باب الجنة وهو ليس مفتوحاً للجميع وإنما للأولياء.

2011-4-23

■ هناك طبعاً نواقص في أعمالنا جميعاً، أنا أيضاً توجد نواقص في عملي، و رؤساء السلطات لا يخلون من نواقص، والمسؤولون لا يخلون من نواقص. يجب أن نلجأ إلى الله تعالى، و نتعزّف على نواقصنا و نقلّها.

2011-4-23

■ عندما أخذ النبي ﷺ يد العامل وقتلها تعجّب الجميع. عندها قال النبي ﷺ هذه يد لا تمسّها النار؛ أي أنّ صلاة الليل التي نوّديها وقراءتنا للقرآن وتوسّلنا إلى الله تعالى توجد في الواقع حجاباً بيننا وبين النار، وكذلك العمل الذي نقوم به هو بنفسه سبباً لإيجاد مانع وحجاب بيننا وبين النار. وهذا أمرٌ سامٍ جداً، ومهم للغاية، هذه هي رؤية الإسلام.

2011-4-28

■ لو أنّ شعباً تحرّك بسم الله وبذكر الله ولأجل الله وفي سبيل الله نحو الأهداف الإلهية فإنّ الله تعالى سيمدّه ويعينه. وشعبنا اليوم بحمد الله هو

هكذا... يجب أن نتضرّع إلى الله تعالى أن يوفقنا لطي هذا الطريق وأن يثبّتنا على هذه النية وهذا الطريق وهذا الإخلاص ويعيننا على ذلك إن شاء الله. وبمشيئة الله تشملنا ألطاف حضرة بقية الله أرواحنا فداه وتوجّهاته ودعائه.

2011-4-28

■ إذا أردتم أن تستمر هذه الحركة بنفس السرعة والسلوك وتكون مثمرةً يجب علينا أن نبني أنفسنا. أن نكون كزبر الحديد. أن نقوي إيماننا ونرفع من بصيرتنا ونزيد من وعينا ونتقدّم في علومنا ونفعل طاقاتنا الكامنة التي جعلها الله فينا، ونحافظ بقوة على اتّحادنا ووحدتنا ونُحكّم ذلك، فكل هذه أمور ضرورية.

2011-5-4



في رحاب فكر الإمام الخامنئي

نسلط الضوء في هذا الباب على أحد المفاهيم
أو المواضيع الإسلامية المهمة المستقاة من
معين الإمام الخامنئي عليه السلام

حياة النبي الأكرم ﷺ

الحلقة 2 : قيس من اخلاق النبي ﷺ

■ أخلاق النبي ﷺ الشخصية:

لقد كان النبي ﷺ .. شديد الأمانة حتى لقبه الناس في الجاهلية بلقب "الأمين" فكانوا يودعون لديه أماناتهم المهمة وهم على ثقة بردها إليهم دون إصابتها بسوء. لدرجة أنهم كانوا يحفظون أماناتهم عنده حتى بعد بداية الدعوة الإسلامية وتأجج نار العدا والبغضاء مع قريش، وهم أعداؤه! ولهذا فإنكم سمعتم بأن الرسول ﷺ ترك أمير المؤمنين في مكة عند هجرته إلى المدينة لكي يؤدي للناس أماناتهم. ومن المعروف أن بعض الكفار والذين ناصبوه العدا كانوا قد استأمنوه على أموالهم حينذاك مع أنهم لم يسلموا!.

لقد كان النبي ﷺ شديد التحمل لدرجة أن الآخرين كانوا يغضبون عند سماع ذلك، وهو الذي لا تنال منه الشدائد ولا تستفز غضبه. وكان الأعداء يؤذونه في مكة لدرجة أن أبا طالب استشاط غضباً منهم وجرّد سيفه ذات مرة وتوجّه إليهم مع أحد مواليه وفعل بهم ما فعلوه مع رسول الله ﷺ وتهدّد كل من يعترض سبيله بضرب عنقه، بينما كان النبي ﷺ قد تحمل كل ذلك بحلم وأناة.

وذات يوم آخر وجّه إليه أبو جهل إهانة شديدة إثر نقاش حادّ بينهما، فقابلها الرسول ﷺ بالحلم والسكوت. وعندما أخبر أحدهم حمزة قائلاً بأن أبا جهل أساء إلى ابن أخيك فإنه تميّز غيظاً وقصد أبا جهل فضربه بالقوس على رأسه حتى شجّ رأسه، ثم أسلم حمزة بعد ذلك جزء هذا الحادث.

وأما بعد الإسلام فقد كان بعض المسلمين يوجّه إلى الرسول ﷺ أحياناً كلمات تؤذيه غفلةً أو جهلاً فيما يخص بعض الأمور... فكان البعض يأتون أحياناً إلى المسجد فيمدّون أرجلهم قائلين للرسول ﷺ: قلم لنا أظفارنا! - حيث جاء الحث على تقليم الأظافر - ولكن الرسول ﷺ كان يتحمّل كل هذا التجاسر وسوء الأدب بحلم تام.

وأما نبله وشهامته فقد وصلت إلى الحد الذي يعفو فيه عن أعدائه. كما كان لا يرى مظلوماً إلا وهبّ للدفاع عنه حتى يستردّ حقّه.

... وعندما دخل النبي ﷺ مكة فاتحاً بكل عظمة واقترار قال: "اليوم يوم المرحمة" ولم يثار من أهلها. وهذه هي شهامته صلى الله عليه وآله وسلم.

كما كان الرسول ﷺ معتمداً حيث كان يعمل بالتجارة في الجاهلية - كما ذكرنا - وكان يسافر إلى الشام واليمن ويسهم في قوافل التجارة ويشارك الآخرين. ويقول أحد الذين شاركوه في زمن الجاهلية لقد كان أفضل شريك لي، فلم يكن يعاند ولا يجادل ولا يلقي بعبئه على كاهل الآخرين، ولا يتعامل مع الزبائن بسوء، ولا يبيع لهم بثمان باهظ، ولا يكذب عليهم؛ فقد كان صادقاً أميناً. ولهذا أعجبت به السيدة خديجة وهي السيدة الأولى في مكة وكانت شخصية بارزة في الحسب والنسب والثراء.

كما كان نظيفاً في طفولته على عكس الكثيرين من أطفال مكة والقبايل العربية، فقد كان نظيفاً حسن الهندام منذ طفولته. كان يمشط شعره أثناء فتوته وكذلك في شبابه كان يمشط شعره ولحيته، وحتى بعد الإسلام. عندما جاوز مرحلة الشباب وبلغ الخمسين أو الستين من عمره فإنه ظل ملتزماً بنظافته حتى إنه كان دائماً ما يسوّي لحيته وشاربه وشعره كلما طال ويحافظ عليه نظيفاً ومعطراً... كما كان يستخدم السواك مرات عديدة كل يوم، ويدعو الناس إليه. ويحثهم على النظافة وحسن الظاهر.

إن البعض يخطئون عندما يظنون بأن المظهر الحسن لا بد وأن يكون مقترناً بالفخامة والإسراف. كلاً، فبوسع المرء أن يرتدي لباساً مرقعاً مع الحفاظ على الهندام الحسن والنظافة. لقد كانت ملابس رسول الله ﷺ مرقعة وقديمة ولكنها كانت نظيفة كراسه ووجهه ولحيته. وإن لمثل هذه الأمور تأثيراً كبيراً في العشرة والسلوك والشكل الظاهري والحالة الصحية. وإنها أمور تبدو وكأنها صغيرة في ظاهرها ولكنها كبيرة في معناها ومضمونها وباطنها.

وكان يعامل الناس معاملة حسنة؛ فقد كان دائماً طلق الوجه أمام الناس، ولم يكن يبدي لهم ما يعتمل صدره من هموم وأحزان. كما كان يسلم على الجميع، وعندما كان يؤذيه أحد، فإنه لم يكن يشتكى مع ظهور آثار ذلك الأذى على ملامحه. وكان لا يسمح لأحد أن يسب الآخرين في مجلسه، ولم يكن هو نفسه يسب أحداً أو يتحدث بما يسيء الآخرين. وكان يداعب الأطفال، ويعطف على النساء، ويحنو على الضعفاء، ويمازح أصحابه ويجاريهم في سباق الخيل. وكان فراشه ووسادته جلدأً محشواً بألياف النخيل. وكان أغلب طعامه خبز الشعير أو التمر. ولقد كتبوا بأنه لم يشبع بطنه أبداً من خبز القمح - الأطعمة المنوعة على مختلف ألوانها. وتقول عائشة أم المؤمنين: ربما كان يمرّ الشهر ولا يرتفع لنا دخان. وكان النبي ﷺ يركب الدابة بلا سرج ولا ركاب، وفي زمن كان القوم يتفخرون بالخيال المطهمة ذات الأثمان الغالية كان يمتطي الفرس العادي، وكان متواضعاً، حيث كان يصلح نعله بيده ويرقعه بنفسه. وهذا ما كان يفعله تلميذه البارز أمير المؤمنين عليه السلام كما نُقل عنه كثيراً في الروايات. ومع أنه كان لا يرى غضاضة في كسب المال عن طريق الحلال وكان يقول: "نعم العون على تقوى الله الغنى" إلا أنه كان يتصدق على الفقراء بكل ما يصل إليه من مال، وكان قدوة في العبادة لدرجة أن قدميه كانتا تتورمان من طول الوقوف في محراب العبادة. وكان يقضي القسم الأكبر من الليل في العبادة والتضرع والبكاء والاستغفار والدعاء ومناجاة الله تعالى. وكان يصوم شهري رجب وشعبان فضلاً عن شهر رمضان في ذلك الحرّ القاطظ، إضافة إلى الكثير من أيام السنة كما سمعنا. وعندما كان أصحابه يقولون له: يا رسول الله، لماذا كل هذا الدعاء والاستغفار والعبادة وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فإنه كان يجيب "أفلا أكون عبداً شكوراً"؟

وكانت استقامته عليه السلام بلا نظير في تاريخ البشرية، وهو ما جعله قادراً على ترسيخ هذا الكيان الإلهي الخالد والعظيم. وهل كان ذلك ممكناً بلا استقامة؟! فباستقامته بات واقعاً ملموساً؛ لقد ربّى أصحابه الكبار وأعدّهم باستقامته. ورفع عماد فسطاط المدينة الإنسانية الخالدة وسط صحراء الحجاز المقفرة **﴿ فَلِدَلِكْ فَادِعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ ﴾**. فهذه أخلاقيات الرسول عليه السلام الشخصية.

■ أخلاق النبي ﷺ الحكومية:

وأما خلقه كحاكم، فقد كان عادلاً ومدبراً؛ فالذي يقرأ تاريخ هجرته إلى المدينة، وتلك الحروب الشعواء بين القبائل، وتلك الغزوات الوحشية القبلية، وإخراج العدو من مكة إلى الفيافي، وتلك الضربات المتوالية، وذلك الصراع مع العدو المعاند، فإنه سيلاحظ مدى ما كان يتّصف به من تدبير شديد وحكيم وشامل بما يبعث على الدهشة، ممّا لا مجال لديّ الآن للاسهاب فيه.

كان ﷺ شديد الرعاية والحفاظ على القانون، ولم يكن يدع أحداً ينقض أحكام الشريعة أو يفرط بالقانون، فضلاً عن نفسه، وكان يعتبر نفسه خاضعاً للقانون كما ينصّ القرآن على ذلك، فكان يطبق القانون على نفسه كما يطبقه على من هم سواه بلا أدنى تجاوز...

ومن خلقه أيضاً كحاكم ﷺ، انه كان يرعى العهود، ولم ينقض عهداً له أبداً. وعندما نقضت قريش عهده فإنه ظل راعياً له، وكذلك كان الحال مع اليهود الذين نقضوا عهده غير مرة.

كما كان ﷺ حافظاً للسر؛ فعندما خرج لفتح مكة فإنه لم يُعلم أحداً بوجهته، فعبأ الجيش بأجمعه ثم أمرهم بالخروج. وعندما سألوه: إلى أين؟ فإنه أجابهم: سيتضح ذلك فيما بعد. فلم يُخبر أحداً بأنه قاصد مكة، لدرجة أن أهل مكة لم يعلموا بقدومه حتى اقترباه منها!

ومن أهم مميزات سيرة النبي ﷺ أنه لم يكن ينظر إلى أعدائه نظرة واحدة؛ فالبعض كانوا له أعداء ألداء، لكنه كان لا يمستهم بسوء إذا لم يجد منهم خطراً. وأمّا الذين كان يلمس خطراً فيهم فإنه كان يراقبهم ويقف منهم على حذر كعبد الله بن أبيّ. فلقد كان عبد الله بن أبيّ منافقاً من الطراز الأول، وكان يتآمر على الرسول ﷺ، لكنّ الرسول ﷺ اكتفى بوضعه تحت الرقابة حتى آخر حياته. وقد مات ابن أبيّ قبل وفاة النبي ﷺ بفترة وجيزة، لكنه ﷺ تحمله حتى النهاية. لقد كان أولئك من الذين لا يشكّلون خطراً شديداً على النظام والحكومة

والمجتمع الإسلامي، ولكنه ﷺ كان شديداً على من يشكّلون خطراً جسيماً. إن ذلك الرجل الرحيم المتسامح هو الذي أمر بقتل الخائنين من بني قريظة - وكانوا عدة مئات - في يوم واحد، وهو الذي أخرج بني النضير وبني قينقاع وفتح خيبر، وذلك لما كانوا يمثلونه من خطر. لقد عاملهم الرسول ﷺ برفق لدى قدومه إلى المدينة، لكنهم خانوه وطعنوه من الخلف وتأمروا عليه وهدّدوه. إن الرسول ﷺ تحمل عبد الله بن أبيّ، وتحمل يهود المدينة، وفتح صدره لمن استجار به ومن لم يؤدّه من قريش، كما عفا عن أهل مكة عند الفتح وفيهم أبو سفيان وأمّاله من كبار رجال مكة. حتى إنه أعطى بعضهم شيئاً من الامتيازات لأنهم لم يعودوا يشكّلون خطراً. ولكنه مع ذلك تعقّب فلول الأعداء الألداء الذين لمح فيهم الغدر والخطر والخيانة وقمعهم بشدّة. وقد كان هذا خلقه ﷺ كحاكم وقائد؛ فكان شديداً على الكفار رحيماً بالمؤمنين، وخاضعاً ومطيعاً لأمر الله وعبداً له بمعنى الكلمة، وكان حريصاً على مصالح المسلمين.. ولم يكن ما تقدّم سوى خلاصة من أخلاقه ﷺ.

اللهم إنّنا نسألك وندعوك أن تجعلنا من أمة محمد ﷺ. اللهم وأحينا وأمتنا على محبته، وأرنا وجهه الشريف والمنير يوم القيامة، وارزقنا العمل بوصاياہ والتشبهه بخلقه، واجعلنا من أتباعه المخلصين والعارفين الحقيقيين لقدره ومنزلته.



الأحكام الشرعية

وفقاً لفتاوى الإمام الخامني رحمته الله



باسمه تعالى

نورد فيما يلي مجموعة من المسائل المستحدثة مؤخراً، وهي:

الرقص:

أ- رقص الرجل أمام الرجل أو أمام المرأة:

1- إذا كان مثيراً للشهوة أو كان مستلزماً لفعل الحرام أو ترتب عليه المفسدة فهو حرام.

2- إذا لم يؤد إلى ذلك، فهو حرام على الأحوط وجوباً لكونه لهوياً.

ب- رقص المرأة أمام الرجل حرام مطلقاً.

ج- رقص المرأة أمام المرأة:

1- إذا كان مثيراً للشهوة أو كان مستلزماً لفعل الحرام أو ترتب عليه المفسدة فهو حرام.

2- إذا لم يؤد إلى ذلك فيوجد حالتان:

- إذا اعتبر من مصاديق اللهو - كما إذا تبدل مجلس النساء إلى مجلس

رقص- فهو حرام على الأحوط وجوباً.

- إذا لم يعتبر من مصاديق اللهو فلا إشكال.

الدبكة:

1- إذا صدق عليها عرفاً أنّها رقص فالأحوط وجوباً تركها.

2- وإذا لم يصدق عليها عرفاً أنّها رقص فلا مانع منها في نفسها بشرط أن

لا يُصاحبها أو يترتب عليها عمل محرّم.

الغناء في مجلس الزفاف:

لا يجوز التغني ولا الاستماع للغناء المحرّم (وهو ما يكون بكيفية لهوية مضلّة عن سبيل الله) في مجلس الزفاف فضلاً عن غيره، وكذلك الأمر بالنسبة للموسيقى المحرّمة (وهي ما تكون بكيفية لهوية مضلّة عن سبيل الله) فلا يجوز استماعها في مجلس الزفاف أيضاً فضلاً عن غيره.

النحت والتصوير:

لا إشكال في نحت وتصوير ورسم الكائنات مطلقاً سواء كانت من ذوات الأرواح (كالإنسان والحيوان) أو من غير ذوات الأرواح (كالشجر). ولا بأس في صنع تمثال الإنسان أو سائر الحيوانات بصورة كاملة حتى مع التجسيم.

ولا بأس في بيع وشراء واقتناء الصور والتمثيل مطلقاً.

كما لا بأس في عرضها مسرحياً.



مسئولياتنا يحددها الإمام القائد

في كل شهر نرصد كلماته وتوجيهاته فنجده (دام ظله) مرشداً حيث عزّ المرشد، ودليلاً في مدلهمات الفتن يتقدمنا في عمله وسلوكه، ويدعوننا لنقتفي أثره الذي هو أثر الصديقين والأولياء؛ لا يترك مجالاً أو فئة إلا وله معها كلمة وموعظة ووصية ونصيحة وحكم وأمر. يشملنا جميعاً، مسؤولين وشباباً رجالاً ونساءً. فلكل واحد منا نصيبه من قيادته العظيمة.

■ لو أنّ شعباً صار شبابه متديّنين، فإنّهم سيبتعدون عن العبث والفوضى ويجتنبون الإدمان ويبتعدون عن الأشياء التي تؤدي بالشباب إلى الخمول والقعود، فترفع من استعداداتهم وتجعلهم فاعلين فتتطور البلاد وتتكامل في المجالات العلمية والفعاليات الاجتماعية والسياسية. وهذا الأمر يجري في الاقتصاد أيضاً. فروحية المعنويات والتديّن لها دورٌ مهمٌّ جداً.

2011-3-22

■ فليتمّ الحذر من أن لا تصبح القضايا الثانوية والهامشية نقطة توجّه الرأي العام.

2011-3-22

■ المنافق الواقعي هو أميركا، والنفاق الواقعي هو ما يقومون به من ادّعاءهم الدفاع عن الشعوب. ينفقون نفاقهم في مصر فيقولون أنّنا مع الشعب فيكذبون. لقد كانوا يتعاونون مع عدوّ الشعب حتى آخر لحظة.

2011-3-22

■ في قضية ليبيا، نحن ندين تماماً، التصرف التي تقوم به الحكومة الليبية، ضدّ الشعب من ذبحه والضغط عليه وقصف المدن وقتل المدنيين؛ ولكننا أيضاً ندين تدخّل الأمريكيين والغربيين. هم يدّعون أنّهم يريدون التدخل للدفاع عن الشعب الليبي، أو القيام بعمليات عسكرية وهذا أمرٌ غير مقبول بتاتاً.

2011-3-22

■ إننا لا نفرّق بين غزّة وفلسطين وتونس ومصر والبحرين واليمن. إننا ندين الظلم ضدّ الشعوب في أيّ مكانٍ حدث. ونؤيّد حركة الشعوب تحت شعار الإسلام وباتّجاه الحرية.

2011-3-22

■ إنّ ما أذكره بشكلٍ قاطع، هو أنّ هناك حركة جديدة في المنطقة قد بدأت بتوفيق الرّب. وهذه الحركة هي حركة الشعوب، حركة الأمة الإسلامية، الحركة تحت شعار الإسلام ونحو الأهداف الإسلامية، وهي مظهر الصحوّة العامّة للشعوب وطبق الوعد الإلهي، ستنتهي هذه الحركة بالنصر حتماً.

2011-3-22

■ الاستهلاك في إدارة اقتصاد أيّ شعب يُعدّ ركناً أساسياً، أي الاستهلاك الصحيح والجيّد والبعيد عن الإسراف والتبذير وإتلاف الأموال، أوصي الجميع بهذا الأمر.

2011-3-28

■ وعلينا أن نعرف بشكلٍ حتمي أنّ ما وُفّقنا إليه اليوم إنّما كان ببركة جهاد الشهداء ودمائهم وإيثارهم.

2011-3-28

■ من المناسب جداً لشعوب المنطقة وحكوماتها وكل من ينبض قلبه لهذه الحقائق أن لا يغفل عن ممارسات الكيان الصهيوني...ولا تسمحوا ببروز الخلافات. ولا تسمحوا بحدوث تصدع. لا تسمحوا لما يريده العدو من خلال إعلامه وخبثه السياسي وفتنه السياسية أن يحدث..

2011-4-23

■ ما أوصي به الفئة العاملة هو الإتقان والدقة. هذا الحديث قرأته عدّة مرّات:
«رحم الله امرئ عمل عملاً فأتقنه».

2011-4-28

■ كُنّا قد ذكرنا هذا مراراً في نفس هذه الاجتماعات التي أقمناها معكم أيّها المعلمون الأعزّاء والمسؤولون في التربية والتعليم، أو في اللقاءات التي جرت مع المسؤولين بشكل خاص. حسناً، ما هو المبرّر لمثل هذا التحوّل؟ غاية الأمر أن الإنسان يقوم بعملية تحويل وتطوير بدون هدفٍ أم مبرّر. فلماذا نريد إيجاد تحوّل؟ إن السبب البسيط هو أنّ نظامنا الحالي في التعليم والتربية لم يظهر عن قدرات لازمة لتربية وإعداد الأجيال المختلفة. والسبب بالدرجة الأولى هو أنّ هذا النظام وهذه التشكيلات مستوردة وليست نابعة من حاجتنا الداخلية. وهذا من أكبر مشاكلنا. فأحياناً، تجارب شعبٍ ما وسيره التاريخي يوصله إلى هذه النتيجة أنّ عليه أن يعلّم بهذه الطريقة ويربّي بهذه الطريقة ويبني بتلك الطريقة ويتحرّك على هذا النحو ويدير بذاك الأسلوب. هذا جيّد. على الإنسان أن يستفيد من تجارب الآخرين أيضاً، نحن لا يسؤونا أن نتعلم من الآخرين ولا نعتبره عاراً. لكن السيئ هو أن نأخذ هذه النماذج المختلفة للشعوب الأخرى والثقافات المختلفة كقطعة واحدة ونطبقها دفعةً واحدة بين شعبنا وفي بلدنا دون أن نأخذ بعين الاعتبار المقتضيات والظروف والأرضيات.

2011-5-4

■ هذا التحول يجب أن يكون على أساس إيجاد نموذج إيراني مستقل و نابع من المعنويات والاحتياجات المحلية؛ أي أنه في الواقع ناشئ من الإسلام الأصيل، الإسلام الذي نعتقد به. يجب علينا إيجاد مثل هذا النموذج، ويجب أن يكون التحول ناظراً إلى هذا الأمر. ما هو هدف هذا النموذج الجديد وهذه الهيكلية والتركيبية الحديثة للتعليم والتربية؟ الهدف هو تربية القوى الإنسانية على طراز الجمهورية الإسلامية.

2011-5-4

■ يجب أن تربوا أشخاصاً شرفاء وعلماء وباستعدادات فؤارة ومبتكرين ويتحلون بالأخلاق الإنسانية الحسنة، ويتمتعون بالشجاعة والقدرة على المخاطرة والدخول في الميادين الجديدة بدون أية عقدة من عقد النقص أو التعالي، أشخاصاً متحزقين متعلقين بالله تعالى، ويعتمدون على القدرة الإلهية ولديهم توكل كامل وصبر وتحمل وحلم وأمل وتفاؤل.

2011-5-4





طيب الذاكرة



حي على الصلاة

لقد حدث عدّة مرات أن قطعْتُ جلسات مجلس الحكومة أو مجلس الحرب من أجل الصلاة؛ فقد كنت وما زلت معتقداً بهذا الأصل، أنّه إذا تعارض العمل مع الصلاة فلا بدّ أن نوقف العمل ونقيم الصلاة. ودليلي أنّه عندما يأتي النداء « حيّ على الصلاة » ولا نلتفت ونُبقي أعيننا تحدّق في أعين الآخرين في حين أنّ الله يطلبنا للصلاة، فهذا يتطلّب الكثير من الوقاحة والتجاهر؛ وهذا تلويث لقيمة الصلاة.

الإمام الخامنئي دام ظلّه



مع الإمام



إِنَّ الفَنَّ الأَكْبَرَ لِإِمامنا العَظِيمِ أَنَّهُ تَمَكَّنَ مِن إنزالِ الشَّعبِ إلى السَّاحةِ. فَعِندما
نَزَلَ الشَّعبُ إلى السَّاحةِ بأَبْداَنِهِم وَقُلُوبِهِم وَنِوايَاهِم انْحَلَّتِ العَقْدُ العَمِياءُ
وَفُتِحَتِ الطَّرِيقُ المَسدُودَةُ.

2011-3-22

مشاوران

ما دمت حياً وأتحمّل المسؤولية فإنني
بحول الله وقوّته
لن أسمح بانحراف هذه الحركة العظيمة
لشعبنا عن أهدافها ومبادئها.

الإمام القائد السيد علي الخامنئي عنه السلام

